http://www.maktbtna2211.com

حكاية الدورى

نصف قرن من الكرة والسياسة

.. مكتبتنا
كنوز من
المعرفة

http://www.maktbtna2211.com

خالد توحيد

http://www.maktbtna2211.com

حكاية الدورى

نصف قرن من الكرة والسياسة

خالد توحيد

http://www.maktbtna2211.com

إهـــــداء

لا أجد أفضل من مكتبة الكرة المصرية.. أهديها هذه المحاولة المتواضعة، لعلها تكون بداية لأعمال جديدة تكتب تاريخ كرة القدم باعتبار، أن التاريخ هو ذاكرة الأمم المتحضرة.

خالد توحيد

القاهرة
أغسطس ٩٨

http://www.maktbtna2211.com

مقدمة

لم تفاجئنى فكرة الكتابة عن بطولة دورى كرة القدم فى مصر.. ولم أشعر أنها اخذتنى اليها بغتة دون بوادر، أو مقدمات!

والحقيقة أننى كنت - ومنذ وقت غير قصير - شديد الاقتناع بمدى لزوم هذه التجربة، وضرورتها. وكنت أملك من الاسباب الوجيهة، والمبررات المنطقية مايكفى، ويزيد لأبدأ فى الكتابة على الفور، ولكن كان هناك دائماً مايهتف عن بعد ويطالبنى بالبحث عن نقطة لها معنى، ولها ملمح.. عندها أتوقف.. ومنها أنطلق لأحكى كل شئ!

والحقيقة - أيضا - أننى لم أجد أفضل.. وأوقع من العام الخمسين - أو نصف القرن الاول - من عمر البطولة، الذى تتمه فى عام ٩٨.. ليكون البداية.

ويظل فى النهاية ذلك السؤال الكبير الذى كان يتعين أن أجيب عليه وهو: ماهى تلك الاسباب الوجيهة، والمبررات المنطقية، التى خلقت ضرورة الكتابة عن الدورى المصرى؟.

وقبل أن أجيب يبدو من الضرورى - أولا - أن نتفق على أن هذه البطولة باتت أهم وأكبر الاحداث ليس فقط على مستوى الرياضة، ولكن أيضا على مستوى المجتمع ككل. ويصل الامر - فى بعض الاحيان - الى حد أن الاهتمام بمباراة واحدة فى اطار البطولة يفوق كثيراً من الاشياء الاخرى المصيرية فى حياة المواطن البسيط. حتى وان كانت هذه الاشياء تمس صميم هذه الحياة!

ولم يكن هذا هو كل شئ.. بل لم يكن السبب.. ولا المبرر. دائما كانت هناك أسباب ومبررات أقوى عشتها بحكم العمل مع كرة القدم.. وفيها. واكتشفت منها أنه لا أحد فى مصر كلها يملك المعلومات الكاملة عن الدورى.. وتحديداً فى سنوات عمره الأولى فى الاربعينات والخمسينات.

وكان لدى المزيد من الاسباب والمبررات.

أولا: لم يقم أحد حتى الآن - ومنذ انطلاق الحدث فى اكتوبر عام ١٩٤٨- بأى جهد من أجل تأريخ بدايات البطولة، ونشأتها، وأصحاب الفضل فى ظهورها.

http://www.maktbtna2211.com

الفصل الأول

مات الملك.. عاش فاروق

http://www.maktbtna2211.com

إذا كان الدروى المصرى قد بدأ - رسمياً - يوم ٢٢ أكتوبر عام ١٩٤٨.. فإن بدايته الحقيقة تعود الىٰ ماقبل هذا التاريخ بأكثر من ١٢ عاماً.. حين صنعت الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية فى مصر طوال تلك الفترة، الفرصة لظهور البطولة الاقوى والاكثر شعبية، والتى يمكنها - فى ذات الوقت - ربط الناس بكرة القدم لتخفف من تركيزهم على قضايا التحرر.. والاستقلال.. وصراعات الاحزاب على السلطة.. وحياة الملك!

واذا كان المهندس محمود بدر الدين - الرجل الذى لم ينصفه التاريخ الى الآن - هو صاحب فكرة اقامة بطولة الدورى العام، التى تحمس لها بشدة وراح ينفذها من خلال منصبه كمدير لاتحاد الكرة، والذى تولاه منذ عام ١٩٤٢.. فإن الملك فاروق كان هو الآخر صاحب فضل عريض فى تهيئة مصر كلها لاستقبال هذا الحدث. ولعله كان فى بعض الاحيان يسعى بشكل مباشر - أو غير مباشر - من أجل أن تحتل الكرة مساحة أكبر فى حياة الناس. لان هذا يمكن أن يصرف انتباههم عن حياته الخاصة، التى تحولت - فى وقت من الاوقات - الى مادة ثرية ومثيرة تتداولها الالسنة فى كل مكان. وكانت الذروة - أو اكثر المشاهد تعبيراً - حين خرجت المظاهرات الى الشوارع بعد طلاق الملكة فريدة فى ١٩ نوفمبر ١٩٤٨ وهى تهتف: "خرجت من بيت الدعارة الى بيت الطهاره".

الملك فاروق واحلام عريضة مع كرة القدم وبطولة الدورى

والثابت فى كتب التاريخ أن طلاق الملكة فريدة كان أحد أهم الاسباب، وأقواها فى هز مكانة الملك فاروق، وتقويض عرشه. فقد كان الشعب يرتبط بعلاقة حب واحترام وتقدير للمرأة، التى اختارها الرجل الجالس على عرش مصر، وكانت فريدة بالنسبة لهم امرأة مثالية ولاتجرى فى عروقها الدماء الزرقاء. وتكاد - فى نظرهم - تكون واحدة منهم. امرأة من الشعب - اذا جاز التعبير - ومن هنا كانت خيوط المشاعر الحميمة بينها وبينهم. ومن الطبيعى أن ينحازوا الى جانبها وبالاخص حين يكون الآخر "تحت مستوى الشبهات"!

.... ▢ ▢

http://www.maktbtna2211.com

ولم يكن الملك فاروق بهذا القدر من الانفلات حين جلس للمرة الأولى على عرش آبائه واجداده.

ويروى سفير التاج البريطانى فى مصر- اللورد كليرن أو السير مايلز لامبسون فيما قيل - فى مذكراته، التى كتبها عن الاثنى عشر عاماً التى قضاها فى مصر، الكثير عن الملك فاروق. ويتضح من خلال هذه الرواية كيف تبدل حاله من "ولد" برئ - كما كان اللورد يطلق عليه - الى شخصية أخرى تعيش الحياة بالطول.. والعرض مادام فيهما متعته الشخصية.

وكان هذا التغير سبباً فى التأثير المباشر - وغير المباشر - على كل شئ فى مصر.. ولم تكن كرة القدم بعيدة أبداً عن متناول هذا التأثير.

□□ ....

واللورد كليرن هو أشهر ممثلى بريطانيا فى مصر منذ أن احتلت سنة ١٨٨٢ وحتى جلائها عنها سنة ١٩٥٦. وذلك لارتباط اسمه بحادث ٤ فبراير ١٩٤٢، الذى احاطت فيه الدبابات البريطانية بقصر عابدين وفرضت على فاروق تعيين مصطفى النحاس باشا رئيساً للوزارة.

ويقف اسم اللورد كليرن مكافئاً لاسماء من عظماء الاستعماريين من وزن اللورد كرومر.. واللورد كتشنر. واللورد لويد

وقد قضى الرجل فى مصر ١٢ سنة بدأت فى يناير عام ١٩٣٤، وانتهت فى ٤ فبراير ١٩٤٦.. كان خلالها شخصية مستبدة.. لاترد له رغبة، ولاتسقط له كلمة. وكان كل شئ يجرى بعلمه لدرجة ان البعض - وهو منهم - قال فى إحدى المرات انه "ملك مصر الحقيقى"!

واحتفظ اللورد كليرن بمذكرات كاملة عن السنوات التى قضاها فى مصر. ولم ينقطع فى أكثر الظروف حساسية عن تسجيل أحداث أيامه، ولهذا فهى تمثل قيمة كبيرة فى تفاصيلها.. بشرط أن نستبعد وجهة نظره الشخصية لتبقى لنا الحقائق المجردة.

ولا أنكر أننى احتجت وقتاً طويلاً.. وجهداً أطول لأحصل من هذه المذكرات على مايتيح لى تتبع الخيط الدقيق المتعلق بحياة الملك فاروق مع الاستعانة بما يفيد منها فى الجوانب الاخرى سياسية كانت أم اجتماعية.

□□ ....

تبدأ رواية اللورد كليرن فى يوم الثلاثاء ٢٨ ابريل حين تلقى فى تمام الواحدة والنصف بعد الظهر - وكان يتناول طعام الغداء - اتصالاً تليفونيا من أحد المسئولين بالسفارة البريطانية أبلغه فيه أن على ماهر باشا أبلغ السفارة بوفاة الملك فؤاد - والد الملك فاروق - فى الواحدة و٢٠ دقيقة.

http://www.maktbtna2211.com

جملة مقتضبة "مات الملك".. لكنها فى الحقيقة لم تكن كذلك، لانه فى ذات اللحظة التى كانت تتردد فيها جملة "مات الملك " كانت جملة أخرى تتردد فى الآفاق: "يحيا الملك".. اشارة الى فاروق الأول ولى العهد، الذى بات العرش ينتظره ليجلس عليه بعد والده الراحل.

واذا كان اللورد كليرن قد افاض فى وصف مشهد تشييع جنازة الملك فؤاد.. فانه كان شديد التعبير فى وصف استقبال "الفاروق" فى محطة مصر، التى وصلها بالقطار قادماً من الاسكندرية بعد قدومه بالباخرة من لندن يوم ٦ مايو، حيث كان يدرس فى أكاديمية وولويتش العسكرية الملكية.

يقول اللورد كليرن: كان الاستقبال حافلاً، وقام الملك بتفقد حرس الشرف، ومضى ليلتقى بمستقبليه.وتعالت هتافات الموجودين فى المحطة بالتحية له، وبدا المشهد حافلاً وحاراً.. ولأن الصبى - الذى كاد يكمل عامه السادس عشر - لم يتعود على هذا الامر، فقد تصور ان الهتافات لعلى ماهر باشا، وليست له لدرجة أن على ماهر تراجع للخلف عدة خطوات وترك الملك يتقدم وحده حتى يتأكد ان هذه الهتافات له شخصياً.

فارق كبير طبعاً بين فاروق فى محطة مصر قبل أيام من توليه عرش أبيه بحكم الوراثة، وبين فاروق بعد أعوام من تنصيبه رسمياً ملكاً لمصر والسودان. الاول برىء.. تنقصه الخبرة، ولايفتقد الحد الادنى من المثالية.. والثانى عنيد .. يجيد المراوغة، ويبحث دوماً عن متعته، ولاتهمه المسئولية تجاه مصر بالقدر الذى يتفق مع حجم منصبه.

□ □ ....

وتكشف مذكرات اللورد كليرن عن جانب شديد الاهمية فى حياة الملك، وهو اهتمامه المبكر بكرة القدم.. وتطور هذا الاهتمام بمرور الوقت الى حد حرصه على الذهاب الى الملاعب

الملك فاروق يحضر أحد مباريات الكرة فى الملعب وبجانبه النقراشى باشا النبيل عباس حليم والنبيل سليمان داود وفى الخلف اللواء عمر فتحى ياور الملك والفريق حيدر باشا وحسن يوسف باشا رئيس الديوان الملكي

http://www.maktbtna2211.com

لمشاهدة مباريات الاهلى والزمالك. وهو مايعنى فى مجمله أن الرجل لم يكن بعيداً فى أى لحظة عن اللعبة. ولابد أن يكون له دور - بشكل أو بآخر - فى مسألة بطولة الدورى. البطولة التى تحولت مع الايام الى ظاهرة اجتماعية بالغة الاهمية.. بالغة التأثير.

ويروى اللورد كليرن - فى موضع آخر - تفاصيل لقاء رسمى "هام" جمعه بالملك فاروق فى قصر عابدين يوم الخميس ٢٤ ديسمبر عام ١٩٣٧.. ومع أن اللقاء كان - فى الاساس - من أجل بحث موضوعات سياسية فرضتها الظروف فى ذلك الوقت.. الا أن المفاجأة تكشف لنا أن كرة القدم فرضت نفسها على اللقاء دليلاً على انها لم تنفصل عن الواقع، وكان لها قدر واضح من الوجود على المستوى السياسى.

يقول اللورد كليرن عن هذا اللقاء وبالحرف الواحد: قابلت صاحب الجلالة فى الحادية عشرة والنصف صباحاً. وقد بدا سعيداً.. وودوداً. ونشيطاً على خلاف العادة. وبدأت حديثى بتوجيه الشكر لاتاحته الفرصة امامى لحضور مباراة كرة القدم، التى أقيمت فى المنصورة يوم الاحد الماضى بصحبته!

ويكفى جدا هذا القدر من تفاصيل اللقاء لأنها ذات دلالة كبيرة. فالحديث عن مباراة فى كرة القدم بين ملك متوج وسفير دولة بحجم بريطانيا فى مصر.. يعنى الكثير. وأن يأتى ذكرها ضمن مذكرات رجل سياسى - فى المقام الاول - ولاتعنيه كرة القدم.. أو حتى الرياضة فى عمومها يعنى الكثير أيضا.

والواضح أن الرجل كان يجامل الملك فاروق فى دعوته "الكريمة" له. لكنه فى ذات الوقت كان يمس اوتاراً حساسة فى اعماق الملك الشاب، الذى بدا عليه الاهتمام الواضح بكرة القدم، وهو ما تأكد فيما بعد حين وصل الى درجة حضوره للعديد من المباريات. وإعجابه بعدد من اللاعبين كان يسأل بشغف إن كانوا سيشاركون فى المباريات التى سيذهب اليها.. أم لا؟!

□ □ ....

من المؤكد أن اهتمام الملك فاروق بكرة القدم كان طبيعياً فى مثل هذه السن.. فهو لم يكن قد اتم الثامنة عشرة من عمره.. ومازالت دماء الشباب الحارة تجرى فى أوصاله. لكن الذى لم يكن طبيعياً هو ذلك التناقض بين الاهتمام بالكرة و بين وضعه كملك متوج تتعامل معه الدنيا كلها بقدر - مبالغ فيه أحياناً - من التبجيل والاحترام. وكان هناك فى مصر من يرى انه من غير اللائق ان ينزلق ملك فى "مستنقع " التفاعل مع كرة القدم حباً.. أو تشجيعاً. وكان السبب فى ذلك يعود الى عدة أشياء.

أولا: لم تكن كرة القدم - فى مثل هذا الوقت - تحظى بالاحترام الذى اكتسبته فيما بعد.

http://www.maktbtna2211.com

وكان البعض ينظر اليها على أنها مجرد لعب ولاشئ اكثر من ذلك!

ثانيا: فى النصف الاول من هذا القرن كان المجتمع المصرى يعيش وفق مقاييس ومعايير واضحة ـ خاصة فيما يتعلق بالقيم والعادات والتقاليد ـ وكان العمل فى الفن ـ على سبيل المثال ـ جريمة، ووصل الامر الى حد عدم قبول شهادة الفنان فى المحاكم. فما بالنا بكرة القدم.

ثالثا: اذا كان الملك الشاب يبدى هذا الارتباط بكرة القدم فى مثل هذه السن.. فماذا يكون حاله بعد خمس سنوات، أو عشر سنوات، أو أكثر من ذلك؟!. شئ لايليق فى نظر الناس والمجتمع طبعاً.

لكنه حدث.. ولم يتوقف ـ فيما بعد ـ فى أي وقت. بل زاد الامر حتى وصل الى درجة لاتحتاج لمجهود لتلفت انتباه الناس اليها.. ليتأكد أن فاروق يرتبط بكرة القدم.. ويمتلك مشاعر محددة تجاهها. ومن الممكن اعتبارها من هواياته المفضلة الى جانب الصيد.. والسهر.. ولعب القمار.. والتهام الطعام.ولاشك أبداً ان من يجد فى شئ هواية يستطيع اشباع رغباته فيها.. بإمكانه كذلك أن يسخر نفس الشئ لاشباع نوازعه ومصالحه وانفاذ حكمه بها. وهو مافعله الرجل فيما بعد ـ فعلاً ـ حين استخدم كرة القدم لتكون وسيلة لجر الناس الى الملاعب بعيداً عما كان يجرى في قصور جلالته.. أوعلى أرض فلسطين.. أو بين الاحزاب فى الساحة السياسية!!. وهكذا أصبح الدورى "وسيلة" تحقق" غاية"!

□□ ....

وحكاية فاروق مع كرة القدم لم تبدأ هكذا دون منطق.. أو مقدمات. بل يمكن القول انه وجد نفسه في وقت من الاوقات مرتبطا بها دونا عن إرادته إذ كان من المألوف ـ ومنذ بدايات الكرة الأولى ـ ان يجرى التنافس بين الفرق المختلفة على كأس تحمل اسم شخص له مكانته. إما لاعطاء الحدث قيمة ومعنى. أو لتأكيد الولاء لصاحب هذا الاسم!

وتعيدنى هذه التفاصيل خطوات الى الوراء أروى فيها تفاصيل ضرورية عن سنوات كرة القدم الأولى فى مصر منذ البداية.

http://www.maktbtna2211.com

http://www.maktbtna2211.com

الفصل الثانى

من الكأس السلطانية الى كأس فاروق

http://www.maktbtna2211.com

لم يجد الإنجليز أية مشكلة فى ممارسة المصريين لكرة القدم.. ولم يجدوا فى تلك الممارسة أدنى تأثير على استقرار وجودهم فى مصر.. ولعلهم كانوا فى غاية السعادة حين ، وجدوا أن اللعبة، التى كان لهم فضل اختراعها تكتسب مزيداً من الانتشار، ومزيداً من البريق. وقبل أن تصل الكرة الى مصر كانت هناك سنوات طويلة تبلورت فيها اللعبة استعداداً لعبور الحدود .ففى عام ١٨٤٨ وضعت جامعة كامبريدج الانجليزية أول قانون لكرة القدم.. وفي عام ١٨٥٥ تأسس نادى شيفلد الإنجليزى ليصبح أقدم ناد فى العالم.. وفى عام ١٨٦٣ تأسس الاتحاد الانجليزى لكرة القدم.. وفى عام ١٨٧١ انطلقت مسابقة كأس انجلترا للمرة الأولى.. وفى عام ١٨٨٢ احتلت انجلترا مصر.. ومنذ أن بدأ الاحتلال راحت المعسكرات تنتشر هنا وهناك، ومع كل معسكر كان هناك ملعب يمارس فيه الجنود الاختراع الانجليزى الجديد.

ولم يكن كل هذا يجرى فى فراغ.. بل كانت هناك عيون ترقب مايجرى داخل المعسكرات من خلف الاسوار والاسلاك الشائكة. وقوبلت اللعبة بالدهشة والاستغراب فى البداية.. ورفضها البعض ولم يجدوا فيها أى معنى للمتعة، وكان هؤلاء هم الاقلية لأن الغالبية شعرت ببالغ التقدير لما رأوه. وراحوا على الفور يمارسونه فيما بينهم فى كل مكان.. أحياء وشوارع المدن.. وطرقات القرى والكفور.

ومع كل يوم.. كان عدد لاعبى الكرة يزداد بصورة كبيرة، وعندما بدا أن العدد الكافى القادر على الاداء الجيد أصبح موجوداً بالفعل. ظهر مايمكن أن يطلق عليه اسم "منتخب" وكان أساسه من لاعبى أحياء القاهرة. ولم يكن غريبا أن يلعب هذا الفريق ـ الذى يمثل مصر فى الاساس ـ أمام فريق الجيش البريطانى، ولم يكن غريبا ـ كذلك ـ أن يحقق هذا الفريق الانتصار فى كل مرة يلعب فيها. فقد اعتبروها فرصة للتفوق على قوات الاحتلال بكرة القدم، بعد أن تبدى صعوبة حسم الصراع بالوسائل الاخرى!

عدد كبير من الجنود الانجليز يشاهدون مباراة لكرة القدم فى القاهرة وليس لندن كما يبدو من الصورة. وعلى الدوام كان الفوز من نصيب فرق مصر.

وبينما كان محمد أفندى ناشد "قائد" الفريق المصرى، الذى خاض العديد من اللقاءات أمام منتخبات القوات البريطانية.

http://www.maktbtna2211.com

يواصل ماتصور انه يحقق العائد المعنوى والفنى للناس والكرة فى مصر.. كان هناك قرار فى غاية الأهمية يصدر فى عام ١٨٩٢، ويقضى بجعل التربية البدنية مادة أساسية فى المدارس. وبدأ النظار فى تأسيس فرق لكرة القدم بعد أن ظهرت عدة محاولات لتنظيم شئون اللعبة ابتداء من عام ١٨٩٦.

وقد انحصر نشاط كرة القدم لفترة طويلة فى المدارس الابتدائية رغم زيادة عدد اللاعبين زيادة كبيرة وانتقال اللعبة الى عواصم المديريات والقرى النائية. وظل الامر كذلك حتى عام ١٩٠٧ حيث تأسس النادى الأهلى وظهرت أول فرقه الكروية رسمياً فى عام ١٩٠٩. وقد تبين أن تأثير وجود النادى الأهلى على اللعبة كان كبيراً. اذ لم يظهر هذا الاثر عند تأسيس نادى هوكى بولاق - أو نادى السكة الحديد - عام ١٩٠٣. أو نادى النجمة الحمراء الذى أصبح - فيما بعد - نادى الموظفين ثم الاوليمبى السكندرى عام ١٩٠٥.

ومن بعد الأهلى باربع سنوات.. تأسس نادى الزمالك تحت اسم "نادى قصر النيل". حيث اختارت مجموعة المؤسسين - وهم من البلجيك والالمان - ضفة النيل فى مواجهة نادى الجزيرة مقراً له. وبجانب المكان كان هناك أكبر معسكرات الاحتلال البريطانى ليس فى مصر فقط، ولكن فى الشرق الاوسط وأفريقيا أيضاً. وكان هذا المعسكر يحمل اسم "ثكنات قصر النيل". وفى عام ١٩١٣. تغير اسم النادى إلى "المختلط" عندما انتقل الى الموضع الذى تشغله نقابتا الصحفيين والمحامين ودار القضاء العالى الآن. ثم عاد وانتقل الى مكان جديد فى نفس موقع مسرح البالون الآن وبنفس الاسم!. ومع تغيير الاسم للمرة الثالثة نكتشف القصة التى تقف وراءه وهى وحدها تؤكد كيف كان ولع الملك فاروق بكرة القدم وتفاعله الواضح معها لدرجة تتجاوز الحدود العادية والطبيعية. وهو ماسيتضح اكثر فيما بعد وبالاخص عندما نصل الى بطولة الدورى التى لم يكن ظهورها خاضعاً للصدفة. ويكاد يكون مرتباً - وبشكل مقصود - بما يخدم بعض مصالحه!

تقول القصة إن الملك فاروق كان يحضر مباراة نهائى كأس مصر بين الأهلى والزمالك عام ١٩٤٤ على ملعب اتحاد القوات المسلحة بالقبة. وتألق الزمالك فى هذا اليوم كما لم يتألق من قبل، وتمكن من الفوز على الأهلى بستة أهداف نظيفة سجل محمود حافظ زقلط ثلاثة منها، وسجل عبد الكريم صقر اثنين، والسحيمى هدفاً. ومن بالغ إعجاب صاحب الجلالة بما يجرى فى هذا اليوم قرر أن يمنح اسمه للنادى وأصبح يحمل اسم "نادى فاروق" رغم انه لم يغير مكانه. وحدث التغيير فقط بعد ثورة ٢٣ يوليو وأصبح نادى الزمالك الذى نعرفه الآن.

وبدأت الأندية تنتشر فى القاهرة والاسكندرية ومدن القناة. وبدأت أول مسابقة للكأس فى

http://www.maktbtna2211.com

عام ١٩١٣. وشاركت فيها فرق الجاليات الاجنبية وقدم كأسها واحد من هؤلاء الاجانب. وماهو إلا عام واحد فقط ثم توقفت المسابقة، وكأن شيئاً لم يكن!

....

وفى نفس العام قام الاتحاد المختلط للاندية الرياضية ـ الذى قام المسيو أنجلو بولانكى.. اليونانى الجنسية ـ بتأسيسه فى الاسكندرية عام ١٩١٠ بسبعة أعضاء دون أن يكون من بينهم مصرى واحد ـ بتنظيم أولى مسابقاته. وبدأت أولى المسابقات الرسمية بين المدارس عام ١٩١٤ على كأس حشمت باشا. وسارت المسابقة بانتظام حتى عام ١٩٣٢. وفازت كلية الحقوق بها ٧ مرات، والهندسة ٦ مرات، والبوليس مرتين، والزراعة والتجارة مرة واحدة.

وفى ١١ سبتمبر عام ١٩١٦ تشكل الاتحاد المصرى الانجليزى لكرة القدم كنوع من المواجهة لنشاط الاتحاد المختلط، الذى اعتبر الجميع وجوده وضعاً شاذاً و غريباً. وجاء تأسيس الاتحاد بعد اجتماع ممثلين عن القوات البريطانية وخمسين مندوباً عن أندية القاهرة والاسكندرية وطنطا وأرسلت أندية بنى سويف والزقازيق وبلبيس والمنصورة والسويس موافقتها على المشروع.

وتمت الموافقة على إنشاء اتحاد ينظم مسابقات كرة القدم فى القطر المصرى باسم "الاتحاد المصرى الإنجليزى" وكانت أولى مسابقاته هى الكأس السلطانية ـ المهداة من السلطان حسين كامل ـ التى تتبارى عليها الفرق المصرية والاجنبية وكانت بدايتها الرسمية فى موسم ١٩١٦/١٩١٧.

ورغم عدم اشتراك بعض الاندية المصرية في البطولة الأولى إلا انها شاركت فى السنوات التالية ووصل عددها الى ٣٠ فريقاً، ولم تفز الاندية المصرية بالكأس إلا فى موسم ١٩٢١/١٩٢٢ حين احرزها نادى المختلط بعد احتكار من فرق الجيش البريطانى استمرت خمس سنوات.

....

وحتى نتمكن من تصور تفاصيل ماكان يجرى فى هذا الوقت.. نتوقف فقط أمام ايراد مباريات الموسم كله، فقد كان مجموع هذا الايراد عام ١٩٣٢ لايزيد عن ٤٧٧ جنيها. وبلغ صافى الايراد ١٠٤ جنيهات بعد خصم المصروفات التى تمثلت فى حصول بطل الكأس، وهو النادى المصرى (بورسعيد) على ٧ جنيهات، والنادى المختلط على ٨ جنيهات. والسكة الحديد على جنيه واحد. والجيش البريطانى على ٢٤ جنيها. واتحاد الكرة على نفس المبلغ والاسعاف على ١٠ جنيهات، وابناء السبيل على ٥ جنيهات، والمدارس الانجليزية على نفس المبلغ وجمعية

http://www.maktbtna2211.com

الرفق بالحيوان (بورسعيد) على ٤ جنيهات، والجمعيات الخيرية على ١٦ جنيها.

ولم يستقر الحال بنفس الصورة حتى النهاية.. ولم يشعر أحد فى مصر ان تأسيس الاتحاد المصرى الإنجليزى كان كافياً. وبالاخص فى وجود الصراع العنيف الذى شهدته هذه الفترة ـ وماحولها ـ بين الاتحاد المختلط وبين الاتحاد المصرى البريطانى. وكانت المعركة الكبرى تدور حول من يختار الفريق الذى سيمثل مصر فى أوليمبياد انفرس عام ١٩٢٠.

وسعى المسيو بولانكى الى تفتيت جبهة المقاومة المصرية فما كان الا أن أرسل الى حسين حجازى ـ أحد فلتات الكرة انذاك ـ خطاباً شخصياً يعده فيه بانه سيكون مسئولاً عن تكوين الفريق المصرى فى البطولة.. وانتهت الامور بتولى ميشيل هيرمين سكرتير عام الاتحاد المختلط ادارة البعثة. وعاد الجميع دون أن يحققوا شيئاً وكان السخط يملأ القلوب وبات الحماس لتكوين اتحاد مصرى للعبة شديداً. وبحلول صيف عام ١٩٢١ـ وبالتحديد فى ٣ ديسمبر ـ تأسس أول اتحاد مصرى صميم وتولى جعفر والى باشا رئاسته.

وفى نفس عام تأسيس الاتحاد المصرى ـ وتحديدا فى يوم ١٩ فبراير ـ بدأت مسابقة "الامير فاروق" ولم يكن اطلاق اسماء أصحاب الجلالة أو أصحاب العظمة.. والسعادة والعصمة أمراً جديداً.. كل مافى الامر ان الاسم هذه المرة كان لشخصية بالغة الأهمية بالغة العظمة. شهدت مصر مولدها فى ١١ فبراير ١٩٢٠. وهو ولى العهد "فاروق" أمير الصعيد.

ودون أن يدرى الطفل الصغير ـ الذى وضع الاخرون اسمه على أهم بطولة فى ذلك الوقت ـ كانت علاقته بكرة القدم تزداد قوة، وتزداد ارتباطاً حتى لو كانت هذه القوة وذلك الارتباط دونا عن إرادته.. أو حتى وهو لايزال فى "اللفة"!!

ومن الطبيعى والمنطقى جداً أن يذهب الرجل بعد مايزيد عن ١٦ عاماً الى المنصورة ليتابع مباراة فى كرة القدم بصحبة اللورد كليرن، ومن الطبيعى أيضا الا تتوقف علاقته باللعبة عند حد.. أو يكون لطموحه من ورائها نقطة نهاية!

وفى عام ١٩٢٣.. يتقرر عقد جلسة مشتركة بين ممثل الاتحاد المختلط والاتحاد المصرى وينتهى الاجتماع إلى اتفاق نهائى تنازل بمقتضاه الاتحاد المختلط عن كل سلطاته فى كرة القدم للاتحاد المصرى. وأقر الاتحاد الدولى ـ فى ١٥ يناير١٩٢٣ـ هذا الاتفاق مبدئياً. وأقره فى ٢١ مايو نهائياً. ويرتفع عدد الاندية فى هذا العام الى ٢٥ نادياً هى: النادى الاهلى بالجزيرة، نادى السكة الحديد، منتخب المدارس، مصر بالمنيرة، صلاح الدين بالخليفة، التوفيقية بشبرا، الترسانة، موظفى الحكومة بالاسكندرية، القاهرة بالترعة البولاقية، النادى المصرى بدرب الجماميز، العباسية، النيل ببولاق، شركة الملابس المصرية بشبرا، الاتحاد السكندرى، القسم

http://www.maktbtna2211.com

الطبى بالجيش المصرى، المختلط ببولاق، بنها الرياضى، الزقازيق، محرم بك، المحروسة، الزيتون، المستقبل، أرارات، النادى الحديث، نادى الأهرام.

وفى عام ١٩٣٠ بلغ عدد الانديه ٥٥ نادياً بعد أن انضم عدد جديد منها وهى: أمون، بلوك الخفر، نادى البوليس، النادى النوبى، النادى اليونانى، نادى المخلتط الجديد (أشبال الزمالك)، نادى المؤتمر المصرى، نادى ماسبيرو، نادى أبيس. نادى التمساح بمنطقة القناة، نادى القناة، نادى سكة حديد القناة، النادى المصرى البورسعيدى، نادى فيرتوس، هسبيريا، النادى الريفى ببورسعيد، نادى الفيوم، نادى الهواة، النادى الارمنى، نادى الإبراهيمية، نادى ازيس، نادى أجاكس، اتحاد اليونان، نادى الاتراك، نادى الاحمر، نادى النوتى، نادى الاسود، نادى الهومنتن، نادى المصرى، نادى باليستر الايطالى، نادى اليهودى.

وهكذا ظلت حدود كرة القدم تتسع وتنمو يوماً بعد يوم.. وكلما زاد حجمها تضخمت الاحلام وتضاعفت الطموحات. وكان "فاروق" ـ فى الاحلام والطموحات ـ هو الأول.. وكان معه آخرون.. وكان من بعده ـ أيضا ـ آخرون!

حنفى بسطان يتسلم كأس الملك فاروق من النجومى باشا ياور الملك ويظهر محمد لطيف بالملابس العسكرية وفى اليمين مرتضى المراغى وزير الداخلية، والفريق حيدر باشا وزير الحربية

http://www.maktbtna2211.com

http://www.maktbtna2211.com

الفصل الثالث

الكرة فى خدمة السياسة .. والعكس!

http://www.maktbtna2211.com

فى حوار رياضى - هو الأول والأخير - مع الكاتب الكبير محمد حسنين هيكل[1].. كان هناك سؤال - بدا ضرورياً - عن مدى ارتباط الرياضة بالسياسة وتأثير كل منهما على الآخر؟! وعلى غير المألوف، والمعتاد لم تكن هناك اجابة مباشرة تكشف، وتوضح جوانب الموضوع، بل طرح الكاتب الكبير تساؤلا يحمل معنى الدهشة وقال: وهل هناك شك فى ارتباط الامرين ببعضهما البعض؟. وأضاف بالحرف الواحد: العلاقة بين الاثنين شديدة الاقتراب، وكلاهما يؤثر ويتأثر بالآخر.

وتقف كرة القدم على وجه الخصوص - ودون غيرها من الرياضات - فى موضع متميز. وبقيت هى الأكثر ارتباطاً بالسياسة. إن لم ترتبط بها السياسة فى كثير من الأحيان.. وكل الأزمان!

وربما كانت طبيعة الملك فاروق الشخصية، ومعها الظروف العامة التى احاطت بعرشه فى عقد الأربعينات. هى المدخل المنطقى لجعل كرة القدم جزءاً أصيلاً من دنيا السياسة، وعالمها الكبير. وربما كان تجاوز تلك الطبيعة. وتلك الظروف للحدود العادية المتعارف عليها سبباً فى ترسيخ الفكرة والتأكيد عليها بأكثر من صورة. فلم يكن الملك فاروق - مثلا - وحده فى ساحة الكرة. بل كان معه الفريق محمد حيدر باشا - وهو واحد من أهم رموز السلطة فى عقد الاربعينات، و ظل اسمه مقرونا برئاسة نادى الزمالك لما يقرب من ٣٠ عاماً، واتحاد الكرة لما يقرب من ١٥ عاماً، وكان هناك فؤاد سراج الدين باشا رجل حزب الوفد القوى، ووزير الداخلية فى اكثر من وزارة، وهو الذى تولى اتحاد الكرة فيما بين عامى ١٩٤٤و١٩٤٥؟! وكان من ابرز اعضاء النادى الاهلى، وصناع سياسته العليا.

مرتضى المراغى وزير الداخلية ثم النجومى باشا ياور الملك والفريق حيدر ومحمد فؤاد صادق زوج الأميرة فايقة الجالسة بجانبه وهى شقيقة الملك فاروق. ثم اسماعيل شيرين زوج الأميرة فوزية شقيقة فاروق والجميع يتابعون مباراة لكرة القدم

ولم تكن الحكاية أن يتولى مسئول سياسى رفيع لمنصب من المناصب المرتبطة بكرة القدم.. ولم تكن الحكاية أن يتولى حيدر باشا، أو فؤاد سراج الدين، أو عبدالحكيم عامر لمنصب رئيس اتحاد الكرة.

(١) حوار أجريته فى مكتبه فى نوفمبر ١٩٩٤.

http://www.maktbtna2211.com

بل كانت المسألة أكبر من ذلك بكثير. ووصل هذا الكثير إلى حد استخدام كرة القدم لصالح السياسة ـ وهو ما حدث مرات ومرات ـ واستخدام إمكانات السياسة لصالح كرة القدم.. وحدث هذا ـ أيضا ـ مرات ومرات، وعليه لم يكن ميلاد بطولة الدورى المصرى بعيداً أبداً عن دائرة السياسة. بل هو فى الحقيقة كان فى قلبها وعقلها، ومن رحم السياسة كُتبت شهادة ميلاده!

□ □ ....

وأستطيع أن أقول بكل ثقة ان بطولة الدورى جاءت إفرازاً لكل ظروف مصر فى النصف الثانى من الأربعينات. ولا ابالغ اذا عدت للتأكيد من جديد على أن الملك فاروق الذى اكتشف فى كرة القدم مايضيف الى حياته متعة جديدة، وجد فيها مايعينه على تماسك عرشه، الذى كانت الارض تهتز من تحته فى نفس الفترة الزمنية تماماً، وبالأخص حين أصبحت تفاصيل حياته الشخصية معروفة للكافة. وتحول الملك من الفاروق المحبوب الصالح، الى نموذج للفساد والانحراف فى كل شئ!

وحتى نفهم كيف كانت كرة القدم جزءاً لايتجزأ من ظروف المجتمع، وأحواله؟ وكيف أنها باتت على الدوام جزءاً من لعبة السياسة؟!. أستشهد بما قاله المهندس حسن عامر رئيس نادى الزمالك الاسبق وشقيق المشير عبد الحكيم عامر عن ظاهرة تولى رجال السياسة لمناصب رياضية، وإذا كانت بهدف الخدمة أم للتأثير على الجماهير[(١)]. حيث روى أن السرايا دفعت النبيل عباس حليم ـ وهو واحد من ابرز اعضاء العائلة المالكة ـ لمنافسة جعفر والى باشا على رئاسة اتحاد كرة القدم المصرى فى أول انتخابات فى تاريخ الاتحاد على الاطلاق. أن وراء هذا الموقف غرضا للسرايا، وليس الخدمة العامة.

وقال المهندس حسن عامر بالحرف الواحد: ان حيدر باشا كان صاحب منصب سياسى، ولم يستغل هذا المنصب الا لخدمة نادى فاروق (الزمالك) الذى كان يرأسه، ولخدمة اتحاد الكرة حينما كان رئيساً له. ولم تستغل هذه المواقع استغلالاً شخصياً لصالح المركز السياسى الذى يشغله.

□ □ ....

ومن الطبيعى والمنطقى أن نتوقف أمام كلمات المهندس حسن عامر ليس فقط لأهميتها ودلالتها البالغة، ولكن لأنها ـ أيضا ـ تأتى من رجل عاش تجربة الكرة والسلطة من خلال واحد من أقرب المقربين اليه ـ وهو شقيقه المشير عبد الحكيم عامر رئيس اتحاد الكرة لما يقرب من

(١) لعبة الرياضة والسياسة - أبو المعاطى زكى. الإعلامية للنشر.

http://www.maktbtna2211.com

١٥ عاماً ـ ولاشك انه كان قريباً من تفاصيل لها وزنها بحكم علاقة الدم. وبحكم علاقة العمل حيث كان يتولى رئاسة نادى الزمالك خلال الستينات. ومن المهم أن نتوقف أمام حكاية السرايا، واختيارها للنبيل عباس حليم لينافس جعفر والى باشا، الذى لم تكن الدماء الملكية تجرى فى عروقه. ويلفت نظرنا فى هذا الواقعة ان الحقائق لا تفوت على الناس بسهولة. وتجدهم يكتشفون ماوراء موقف معين للسلطة أو الحاكم. وربما أن هذا كان السبب الذى جعل النبيل عباس حليم يحصل على صوت واحد فقط مقابل عشرين صوتاً لجعفر والى باشا.

المثير فى الموقف كله ان هذه التفاصيل جرت فى ١٣ اكتوبر عام ١٩٢١. ولنا ان نتخيل ان الكرة التى لم يكن قد مضى على دخولها الى مصر ـ فى ذلك الوقت ـ اكثر من ربع قرن باتت وسيلة لتحقيق أغراض بعينها، وهو مايخالف اعتقاداً راسخاً بان كل شئ فى هذا الزمن كان بسيطا الى أبعد الحدود!

والسؤال ماذا يكون الحال بالضبط بعد عشرين عاماً من هذه الواقعة؟!. وماذا يكون بعد ربع قرن.. أو بعد أربعين عاما؟. لاشك أن الصورة ستكون أشد تعقيداً، واكثر قابلية لتحويل الكرة الى وسيلة لخدمة السياسة وبالاخص اذا كان رجال السياسة يحتاجون لأى شئ يقف الى جانبهم ويدعم موقفهم ويجعل صورتهم أفضل فى عيون الناس وعلى ذلك ليس من السهل أن نتفق مع الجزء الثانى من كلام المهندس حسن عامر. ونتفق فقط مع ما قاله عن الخدمات الكثيرة التى قدمها أصحاب المناصب السياسية للمواقع التى تولوا رئاستها. ومن الصعب أن نقبل القول بان هذه المواقع لم تكن لها فائدة لصالح مركزهم السياسى، أو مصلحة النظام ككل.

ـــ ـــ ....

إن ماجرى مع الملك فاروق ابتداء من عقد الأربعينات لايترك لنا فرصة للتفكير مرتين فى ان الرجل استغل الكرة ـ ومعه حيدر باشا ـ لصالح مركزه السياسى. وكانت بطولة الدورى مظهراً من مظاهر هذا الاستغلال ـ أو ينبغى أن تكون ـ وبالتالى بات وجودها ضرورة، وقد يكفى جدا أن نعيش واقع مصر الاجتماعى والسياسى فى هذه الفترة لنتأكد أن بطولة بحجم الدورى كانت فعلا مطلوبة بشدة لانها ستعمل عمل السحر فى ظروف مصر المضطربة فى تلك الفترة.

وإذا أخذنا البداية من حادث ٤ فبراير ١٩٤٢. فى هذا اليوم ـ وحسب رواية عادل ثابت[١]

(١) كتاب فاروق الأول- الملك الذى غدر به الجميع. عادل ثابت- دار أخبار اليوم.

http://www.maktbtna2211.com

الذى يرتبط بعلاقة قرابة مع الملك فاروق[١] دخل السير مايلز لامبسون الى قصر عابدين ضارباً بالعادات الدبلوماسية المتحضرة عرض الحائط ليزيح جانبا اثنين من الامناء تقدما لاستقباله بأدب شديد، وتقدم إلى مكتب الملك، واندفع داخله لكى يستقبله ملك يبتسم متسائلا: ما المسألة ياسير مايلز؟. هل تخاف شيئاً؟. لاتقلق فأنت هنا فى أمان تام !. انت تريد النحاس؟. خذه!

ويقول عادل ثابت هذه الحكاية عن حادث عابدين مؤسسة على شرح فاروق الشخصى للحدث. كما ابلغنى اياه فى وقت تال.

وهناك رواية أخرى أوردها الكاتب أحمد حمروش فى كتاب قصة ثورة ٢٣ يوليو قال فيها: كان الاستعمار البريطانى على حذر شديد من قيام ثورة شعبية فى مصر ضد صفوفه الخلفية. ولذا فانه عندما ظهر فى الأفق خطر الهجوم النازى رأوا أن يعيدوا الوفد الى الحكم ضماناً لسيطرته على الشعب فى هذه المرحلة الحاسمة، وخاصة بعد أن كان الملك وبعض المحيطين به على استعداد كامل للتعاون مع الغزاة الفاشيين والنازيين.

زفاف الملك فاروق والملكة فريدة عام ١٩٣٨ كان حدثا سعيدا فى مصر وسببا في حب الشعب للملك

ولما تلكأ الملك فاروق فى الاستجابة لإدارة الحكومة البريطانية لاستمرائه الحكم فى ظل حكومات ضعيفة تابعة، ولأمله فى أن يتغير مسار الحرب لصالح المحور. قدم السفير البريطانى إنذارا للملك يوم ٤ فبراير ١٩٤٢. بعد أن كانت وزارة حسين سرى قد استقالت يوم ٢ فبراير. وحاول رئيس الديوان احمد حسنين المراوغة لتشكيل وزارة قومية رغم مقابلة السفير له يوم ٣ فبراير، ومطالبته بأن يعهد الى النحاس بتشكيل الوزارة، وهو تدخل كان يعتبر فى هذه اللحظة طبيعياً فى مجال السياسة المصرية، ولكن مراوغة الملك استمرت حتى يوم ٤ فبراير فقدم السفير انذاراً هذا نصه: "إذا لم أعلم قبل الساعة السادسة مساء ان النحاس باشا قد دعى لتأليف الوزارة، فإن الملك فاروق يجب أن يتحمل تبعات مايحدث" ولما لم تتم استجابة فورية لذلك حاصرت الدبابات قصر عابدين فى التاسعة مساء، ودخل

(٢) والدته هى ابنة خالة الملكة نازلى والدة الملك فاروق.

http://www.maktbtna2211.com

السفير وقائد القوات البريطانية، و أمامهم ثمانية ضباط يحملون المسدسات على الملك فى مكتبه وكان بجواره أحمد حسنين فخيره بين التنازل، أو تشكيل وزارة وفدية فقبل الحل الثانى فوراً.

....

ومع أن الكثيرين رأوا فى حادث ٤ فبراير ضياعاً لهيبة الملك، واهداراً لكرامته.. إلا ان هناك من يرى أنه خرج بقدر عظيم من تعاطف الناس واستعاد نفس درجة الحب التى منحها له الشعب عند توليه العرش عام ١٩٣٧، وبعد زواجه من الملكة فريدة عام ١٩٣٨.

وقد يبدو للوهلة الأولى، أن كل هذه التفاصيل لاتعنى شيئاً، ولاتضيف كثيراً للقضية الأساسية التى نتكلم عنها وهذه حقيقة، لولا أن الملك فاروق خضع فى كل تصرفاته لاراء المحيطين به من الحاشية.

وصار فى كل يوم يخسر المزيد من الاحترام والحب. ووصل فى مرحلة الى انه لم يعد يمتلك فى قلوب الناس سوى الكراهية والازدراء. وشهدت تلك الفترة أحداثاً متتابعة كانت كلها تصب فى غير صالح كفة الملك فاروق. ووصل الامر الى خروج المظاهرات فى انحاء مصر، احتجاجاً على ماسمى بمذبحة كوبرى عباس، التى وقعت يوم ٩ فبراير ١٩٤٦وراح ضحيتها مايقدر بستين طالباً، وقامت هذه المظاهرات بتحطيم ترتيبات الحكومة التى اقامتها احتفالاً بعيد ميلاد الملك فاروق فى ١١ فبراير وداسوا صوره بالاقدام وهتفوا ضد الاستعمار والسراى. وتمتد المظاهرات الى جميع طوائف الشعب، ولم تعد قاصرة على الطلبة. كما انها لم تتوقف عند حدود القاهرة فقط بل انتشرت فى مختلف المدن. واضربت الصحف عن الصدور وأغلقت المصانع والمدارس، وشهدت الاسكندرية مظاهرة شعبية ضخمة تحركت من محرم بك الى محطة الرمل وحاول بعض المتظاهرين انزال علم بريطانى يرتفع على فندق يقيم فيه بعض رجال البحرية فاطلق عليهم جنود البوليس الحربي البريطانى الرصاص من كشك فى ميدان محطة الرمل، وحدث صراع انتهى الى مقتل ٢٨ متظاهراً، واثنين من الجنود البريطانيين وجرح ٣٤٢.. وهكذا أطل التوتر والعنف برأسيهما وبدا أن كل مايجرى لن يتوقف فى القريب العاجل.

....

وفى هذه الفترة وماحولها كان محمود بدر الدين - الذى لم يسبق له الاشتغال بالسياسة - أو حتى مجرد الاقتراب منها - يدعو الناس الى فكرة إقامة بطولة لدورى كرة القدم فى مصر. ولم تجد هذه الدعوة الصدى المناسب الذى يسمح بأن تتحول الى حقيقة وواقع وربما أن السبب فى ذلك يعود الى أن الوطن باكمله كان مشغولاً - كل الوقت - بقضية الجلاء. وبمتابعة محاولات

http://www.maktbtna2211.com

الاغتيال، التى كانت تقع بين الحين والآخر وراح ضحيتها أحمد ماهر باشا فى ٢٤ فبراير ١٩٤٥، ومن بعده أمين عثمان عام ١٩٤٦، وهى القضية التى اتهم فيها الرئيس أنور السادات وقضت المحكمة ببراءته.

ووسط هذا الجو كانت حكايات الملك الشخصية اكثر اثارة وتشويقاً، ولم تكن أى حكاية من تلك الحكايات تشبه الاخرى فى شئ، لكنها جميعاً تتفق على نتيجة واحدة وهى رفض الناس للرجل وكراهيتهم له!

بدأت الحكايات بتحقيق مصور نشرته مجلة لايف الامريكية فى منتصف الاربعينات على ست صفحات عن القصر الملكى فى مصر وقالت فيه: ان ملك مصر يملك أضخم وأفخم مطعم فى العالم!

وتواترت الحكايات!

حكاية عن النزوات والغراميات التى لاتنقطع.. ومنها العلاقة التى لم تعد سراً - على أحد - بين الملك والممثلة كاميليا، وتردد انها كانت وراء تمرير صفقة الاسلحة الفاسدة التى استخدمت فى حرب فلسطين سنة ١٩٤٨[1].

وحكاية عن الثروة الضخمة التى كانت تزيد فى ذلك الوقت عن مائة واربعين مليون دولار أمريكى بالاضافة الى المساحات الشاسعة من الاراضى التى تقدر بمئات الآلاف من الافدنة.

وحكاية عن المحيطين به وتعيينه لكريم ثابت الذى ينتمى لعائلة لبنانية تعمل بالصحافة مستشاراً سياسياً له بعد وفاة أحمد حسنين باشا فى حادث اصطدام سيارته بشاحنة بريطانية على كوبرى قصر النيل يوم جنازة اللورد موين فى فبراير ١٩٤٦، وشعر الناس بالكراهية تجاه كريم ثابت لتملقه للملك فاروق ولحملاته الصحفية الملفقة التى أظهر فيها فاروق وكأنه أعظم حاكم شهدته البلاد منذ الملك رمسيس. كما عين فاروق الياس اندراوس مستشاراً اقتصادياً له. وادموند عاهلان فى طاقم حاشيته رغم أنه كان يعمل فى تجارة السلاح. وكان واحد ممن اشارت اليهم اصابع الاتهام فى صفقة الاسلحة الفاسدة. وكان هناك أيضا انتونيو بولى. والخدم الخصوصيون، والاطباء، ومربو الكلاب ولم يكن أحد منهم أفضل من الاخر. وكان الملك يتحمل فى النهاية مساوئ كل واحد منهم.

ولم تكن هذه، أو تلك آخر الحكايات!. كل مافى الامر أن أى حكاية كانت أقوى من الزلزال المدمر.

(١) فاروق ملك مصر.. حياة حافلة وموت مأساوى. ويليام ستاديم ١٩٩٦ ترجمة أحمد هريدى

http://www.maktbtna2211.com

....

ومن الممكن أيضا آن تفهم ابعاد صورة الملك فاروق وتفاصيل حياته بدقة اكثر من خلال التحليل المركز الذى قدمه الكاتب محمد حسنين هيكل عن سنوات حكم الرجل(١) وقال بالحرف الواحد: ان الملك "فاروق" الذى شهدته بداية الحرب - يقصد الحرب العالمية - شاباً وطنياً متحمساً، خرج فى نهاية الحرب رجلاً آخر، ومن الحق ان هناك عوامل ظاهرة لعبت دورها فى تغيير شخصيته.

كان هناك أثر حادث من نوع ٤ فبراير عليه، وقد تعرض فيه لاهانة كبرى، وعامله المندوب السامى البريطانى، السير "مايلزلامبسون" - (اللورد "كلير" فيما بعد) - معاملة طفل شقى لايستحق قطعة حلوى فى فمه، وإنما يستحق علقة على مؤخرته. وكانت تلك تجربة مريرة أورثت الملك كراهية عميقة للتيارات الشعبية التى كان الوفد يمثلها آنذاك وكانت هناك المحنة الشخصية التى تعرض لها الملك كإنسان.

فقد خانته أمه الملكة "نازلى" مع رئيس ديوانه " أحمد حسنين" ونشأت بين الاثنين علاقة غير شرعية رغم محاولات لاحقة قاما بها لتغطية العلاقة بعقد زواج عرفى. وكانت تلك ضربة لكبرياء الملك!

والحاصل أن الملكة الام كانت ذات شخصية غير متوازنة فى أقل القليل، ومن ذلك انها فى سنوات حياتها الاخيرة فى الولايات المتحدة، قررت أن ترتد عن الاسلام وتتنصر وتعتنق المذهب الكاثوليكي. وقد أثرت "نازلى" على ابنتيها اللتين عاشتا معها فى امريكا، وهما فايزة وفتحية، وكلتاهما ماتت وهى مسيحية كاثوليكية.

والأدهي من ذلك أن أمه لم تكن وحدها التى خانته، وانما خانته زوجته "فريدة" أيضا (رغم محاولات لا لزوم لها لرسم صورة مغايرة).

والحقيقة المرة أن وثائق الخارجية البريطانية تحفل بتفاصيل كثيرة عن العلاقات المضطربة بين الملك الشاب وزوجته الشابة.

ويبدو فى الظاهر أن التماثل فى السن بين الاثنين خلق لدى " فريدة " حاجة الى رجل اكثر نضجاً، وكان أن وقعت فى غرام " وحيد سرى "(باشا)، وهو بمثابة ابن عمة الملك (أو أسوأ لأن أمه الاميرة "شويكار" هى الزوجة الأولى للملك "فؤاد").

لكن مشكلة الملكه "فريدة" كانت فيما يبدو أعمق من ذلك، فوثائق القصر والسفارة

(١) المفاوضات السرية بين العرب وإسرائيل. الكتاب الأول

http://www.maktbtna2211.com

البريطانية والخارجية البريطانية تربطها بعلاقة غير شرعية مع ضابط بريطانى اسمه الكابتن "سيمون إلويس " ، وكان قبل الحرب رساما له مستقبل، وقادته خدمته فى مصر الى التعرف على بعض العائلات الكبيرة بها ، ورسم بالفعل صوراً لبعض شخصياتها بما فى ذلك صورة للسيدة "ناهد سرى" وهى قرينة "حسين سرى" باشا الذى كان رئيساً للوزراء، وفى نفس الوقت خالة الملكة "فريدة". وهكذا فان "سيمون الويس" دخل القصر أول مرة يرسم صورة زيتية للملكة، ثم تذرع بأن زحام القصر يفسد إلهامه فدعاها الى تكملة الصورة فى "مرسمه" وتطورت الامور بين الاثنين. وحين انكشفت العلاقة قام السفير البريطانى نفسه بالتحقيق مع الضابط الفنان، الذى بلغ به السخف حد أن يقول: "إنه لايستطيع أن يرسم صورة الا إذا أحس مباشرة بموضوعها »، وقد جرى ترحيل هذا الضابط إلى جنوب افريقيا فى ظرف أربع وعشرين ساعة.

ويظهر أن الملك "فاروق" مات فى آخر عمره مجروحاً مما حدث له فى زواجه الاول. وقد روى لبناته من "فريدة" وهن: "فريال" و"فوزية" و"فادية" تفاصيل ماجرى له معها، وكان من نتيجة ذلك أن البنات الثلاثة قاطعن أمهن الى درجة رفض زيارتها فى مرض موتها!

ولعله كانت ـ الى جانب أوجاعه العائلية ـ أسباب قصور وتهافت فى شخصيته أثرت عليه، أو لعل حادث السيارة الذى وقع له فى قرية "القصاصين" أصابه فى رأسه بما استعصى دواؤه. لكن الحقيقة النهائية تبقى مع الاسف وهى أن ملك مصر الذى عاش أول أيام الحرب العالمية الثانية ـ شابا وطنياً يحمل بشارة أمل ـ وصل فى الأيام الأخيرة من الحرب الى أن أصبح كتلة شحم مترهلة تبحث عن الكرامة والسعادة ولاتعثر للاثنتين على أثر!

□ □ ....

وفى الجانب الآخر من حياة الملك فاروق كانت كرة القدم تحتل مساحة جيدة من اهتماماته.. وهناك من المواقف والوقائع الثابتة التى تؤكد هذا المعنى، ومنها ماحدث بعد خروجه من مصر عقب ثورة يوليو ١٩٥٢، حين اعتاد أن يراهن بأمواله على نتائج مباريات كرة القدم فى ايطاليا، التى عاش فيها حتى مات فى ١٧ مارس ١٩٦٥. وظل يمارس هذه العادة طوال سنوات المنفى دون انقطاع!

ومنها أيضا تفكير الملك فاروق فى دمج الاهلى مع الزمالك، وتم تشكيل لجنة خاصة لهذا الغرض.

وانتهى قرارها الى رفض الفكرة. وكانت رؤيتها ان الدمج سيقتل روح المنافسة الرياضية

http://www.maktbtna2211.com

فى كرة القدم، التى يرجع فضل انتشارها وشعبيتها الى تنافس الناديين [1].

ومنها كذلك قيام الملك فاروق بمنح النادى الإسماعيلى مبلغ ٢٥٠٠ جنيه لاستكمال منشآته فى عام ١٩٤٦ مقابل أن يتم اطلاق اسم جده اسماعيل على النادى. ودون الدخول فى تفاصيل القصة فإن الموافقة على هذا المبلغ لابد أن يكون لها مقابل معنوى أبعد من اطلاق اسم جده على النادى. وليس هناك تفسير لهذا المقابل سوى الفائدة التى تعود على كل من يرتبط اسمه - ولو من بعيد - بكرة القدم.

ومن المواقف والوقائع الثابتة الأخرى، مارواه لى نجم كرة القدم المخضرم - مصطفى كامل منصور [2] - عن ارتباط الملك فاروق بكرة القدم بشكل قد يبدو مبالغاً فيه. وكشف الرجل عن جوانب لم تكن معروفة لاحد من قبل وقال: كان الملك فاروق أهلاوياً صميماً. وكان يحرص على حضور مبارياته بكثرة. وكان يعشق من لاعبى الفريق كلاً من مختار التتش ومصطفى كامل منصور اللذين كان يسأل عنهما باستمرار وما اذا كانا سيلعبان المباراة التى سيحضرها أم لا ؟.

ويروى مصطفى كامل منصور حكاية لها دلالاتها فى هذا الشأن ويقول: كنت أستعد لامتحان كلية الزراعة وكانت هناك مباراة ودية بين فريقى الاتحاد والاهلى فى الاسكندرية. وكان من المقرر أن يحضرها الملك فاروق. وكانت المفاجأة أن الملك سأل المحيطين به اذا كان مصطفى كامل منصور سيلعب المباراة أم لا ؟. فاضطر من أجابه الى التأكيد انه سيلعب، وهو مالم يكن صحيحا بسبب الامتحانات. وبسبب هذه الاجابة اضطر من تطوعوا بها الى الحضور للقاهرة ليأخذونى من منزلى لألحق بالمباراة التى ستتشرف بحضور الملك لها. وسافرت الى الاسكندرية بالفعل، ولعبت المباراة وقمت بالعودة الى القاهرة بعد نهايتها لاستكمال امتحاناتى.

...... ـــ ـــ

وقد رأى البعض أن انحياز الملك فاروق للنادى الاهلى - رغم مايمكن أن ينطوى عليه من حساسيات من جانب جمهور الزمالك - كان نوعاً من كسب ود الناس، وتعاطفها باعتبار أن الاهلى هو صاحب الشعبية الاكبر فى مصر. وكان الاعتقاد أيضاً ان هذا الانحياز يمكن أن يصحح كثيراً من الاخطاء التى وقع فيها الملك على المستوى السياسى، وعلى المستوى الشخصى. وكرة القدم تستطيع ان تصنع هذه المهمة باقتدار، ولم يكن " فاروق " يقف فى

(١) هيديكوتى والشياطين الحمر. عادل شريف. على زيوار.

(٢) حوار شخصى جرى فى منزله المطل على أحد جوانب قصر البارون إمبان التاريخى بمصر الجديدة.

http://www.maktbtna2211.com

ساحة كرة القدم وحده. ولم يكن هو صاحب المنصب الرفيع الذى اجتذبته هذه اللعبة اليها .بل كان هناك ـ أيضا ـ محمد حيدر باشا ـ رجل النظام القوى ورمز العسكرية المصرية ووزير الحربية لفترة طويلة ـ الذى ارتبط اسمه باسم نادى الزمالك، ووصل هذا الارتباط لدرجة جعلت الكثيرين يعتبرون ان حيدر باشا هو مؤسس النادى الفعلى، وانه فيما فعل فى هذا الاتجاه كان ينفذ دوره فى خطة السيطرة على كرة القدم، والتى من خلالها يمكن التحكم فى مشاعر الجماهير وتشكيلها فى أى صورة.

وكانت الخطة تقضى بانحياز "الملك" للنادى الاهلى. وانحياز "الباشا" لنادى الزمالك ومع أن الحديث عن هذه الخطة يمكن أن نعتبره نوعاً من "التبسيط المخل" للاحداث.. الا أن الواقع يقول إن "حيدر باشا" كان قريبا من كرة القدم ونادى الزمالك واتحاد الكرة للدرجة التى دعت الكثيرين التى التساؤل عن كيفية قيام الرجل بمهام منصبه ـ وهى جسيمة ـ فى ظل هذا الموقف؟!

والتساؤل فى محله تماماً.. فقد تولى حيدر باشا رئاسة اتحاد الكرة المصرى للمرة الأولى فى ٢ يوليو عام ١٩٣٧، وظل فى هذا المنصب دون انقطاع حتى ٧سبتمبر عام ١٩٤٤ حين تولى محمد فؤاد سراج الدين باشا ـ وزير الداخلية ـ رئاسة الاتحاد حتى ٢٨ مايو عام ١٩٤٥. وفى اليوم التالى عاد حيدر باشا الى كرسى الرئاسة، ولم يتركه إلا فى ٢٦ سبتمبر عام ١٩٥٢ أى بعد شهرين تقريباً من قيام ثورة يوليو.

وتبدو الصورة مع نادى الزمالك أشد وضوحاً، وتجعل التساؤل اكثر ضرورة. فقد تولى حيدر باشا ـ وكان برتبة اللواء ـ آنئذ ـ رئاسة نادى الزمالك (المختلط) ابتداء من عام ١٩٢٣، ولم يتركه الا فى سبتمبر عام ١٩٥٢، أى بعد ثورة يوليو، وبعد أن قضى فيه مايقرب من ثلاثين عاماً!

□ □ ....

ولاتترك لنا أحداث تلك الفترة أية فرصة للتفكير مرتين فى أن كرة القدم بشكل عام ـ وبطولة الدورى العام بشكل خاص فيما بعد ـ لم تكن بعيدة عن دائرة السياسة وتأثيرها. وبقدر ماكان الملك ورجال السياسة يعطون للكرة، كانوا بالقطع يحصلون منها على "المقابل الفورى" كثيراً.. "والمقابل المؤجل" فى احيان أخرى!

تقول إحدى الحكايات إن الحكومة المصرية استولت على ناد يسمى "الليتوريا"، وكان هذا النادى خاصا بابناء الجالية الايطالية فى مصر، ومعظم شبابه ينتمون الى أصحاب "القمصان السوداء" من اتباع الحزب الفاشيستى الذى كان يتزعمه موسولينى.

http://www.maktbtna2211.com

جاء قرار الاستيلاء عام ١٩٤٥ فى اعقاب هزيمة المانيا وإيطاليا فى الحرب العالمية الثانية، وعرض الملك فاروق على حيدر باشا - وكان قد تم تعيينه ياوراً للملك - أن ينتقل نادى فاروق (الزمالك) الذى يرأسه حيدر باشا الى مقر الليتوريا، وكانت مساحته اكبر من مساحة نادى فاروق. ولكن رفض حيدر باشا العرض لان "الليتوريا" كان يقع فى منطقة الهرم. وهى بمقاييس منتصف الاربعينات بعيدة عن القاهرة والعمران!!.

وتقول حكاية أخرى أن الفريق حيدر باشا كان يجمع لاعبى الزمالك وإدارييه قبل مبارياتهم المهمة أمام الأهلى. وكان فى المعتاد أن يحضر عدد من الباشوات مثل هذا اللقاء. وفى مرة عرضت اللجنة المختصة بكرة القدم اسماء لاعبى الفريق الذى سيواجه الأهلى[١]، فقام حيدر باشا بقراءتها. ووجه كلامه الى حنفى بسطان - ابرز اعضاء الزمالك انذاك - وقال له: اقرأ اسماء الفريق. ففعل. وعندما انتهى سأله حيدر باشا عن رأيه فيها فقال انها ضعيفة جداً. فقال له: إذن اكتب الفريق الذى تراه مناسباً. فكتب حنفى بسطان الاسماء وأعطاها لحيدر باشا. لكنه رد الورقة من جديد لحنفى بسطان وطلب منه أن يضع امضاءه عليها. ففعل وهو يرتعش من الخوف. لان الهزيمة - وفى مباراة أمام الأهلى - مسئولية ضخمة وكبيرة. ولابد أن يعطيها الرجل كل الاهمية. فما بالنا لو كان هذا الرجل هو الفريق حيدر باشا ؟!

وتقول قصة ثالثة إن علاء الحامولى - الذى كان قد انتقل للزمالك من النادى الأهلى - طلب من حيدر باشا أن ييسر له أمر الالتحاق بالمدرسة الثانوية العسكرية فوعده بذلك، ورغم هذا الوعد لم يكن الحامولى من ضمن المقبولين. وكان وقع الخبر عليه مؤلماً فذهب الى حيدر باشا من جديد وأخبره بعدم قبوله.. فغضب الباشا وأجرى مكالمة تليفونية استفسر فيها عن السر وراء عدم قبول علاء الحامولى فى المدرسة. فجاءه الرد أنه تم قبوله فى أول دفعة للثانوية العسكرية!

□ □ ....

وفى مثل هذه الظروف، ومن واقع التشابك الحاد بين مصالح السياسة ورجالها.. وبين بريق الكرة وفوائدها.. كان من الضرورى، والطبيعى أن تخرج بطولة الدورى العام الى النور فى هذا الوقت بالذات!

---

(١) الزمالك حكاية وتاريخ. حنفى بسطان

http://www.maktbtna2211.com

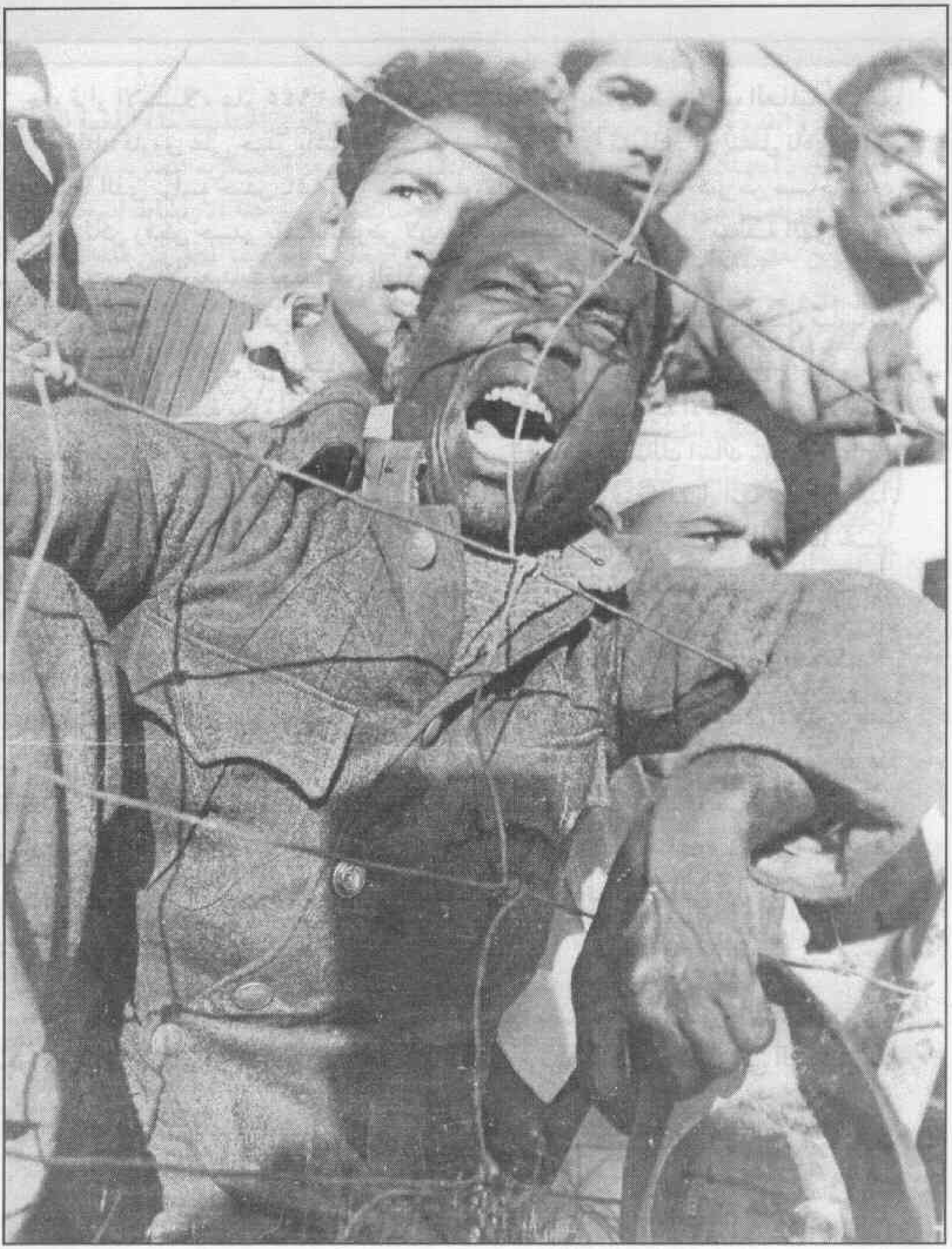

http://www.maktbtna2211.com

الفصل الرابع

الدورى الآن وليس فى أى وقت آخر!

http://www.maktbtna2211.com

لم يكن من الوارد - أبداً - أن تبدأ بطولة الدورى المصرى فى أى وقت آخر غير أكتوبر من عام ١٩٤٨.. كان من الصعب أن تظهر بعد ذلك، وكان من غير الضرورى أن تنطلق قبل هذا!

وفى رأيى ان عام ١٩٤٨ كان الوقت المناسب الذى تجمعت فيه كل الظروف لميلاد هذا الحدث.

فى الداخل كان صراع الأحزاب والقصر والاحتلال مازال قائماً وعنيفاً. ولم يهدأ الغضب فى الشوارع فى أى وقت من الاوقات!

وفى قمة السلطة كان الملك فاروق يمضى فى طريق العبث الى نهايته، ولم يردعه رائحة سلوكياته، التى راحت تزكم الانوف فى كل مكان.

وفى الخارج كانت قضية فلسطين تطل برأسها على العرب بإعلان قرار التقسيم فى ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧، ثم إعلان دولة فلسطين فى ١٥ مايو ١٩٤٨. وكان على مصر أن تتحمل النصيب الأكبر فى حل هذه الازمة!

وقد بدا غريباً لى ذلك التوافق - الذى كان مقصوداً ولم يكن ناتجاً عن فراغ - بين كل تلك التفاصيل وبين بداية بطولة الدورى. فمن تسلسل الاحداث، التى كانت تتجه الى التشابك والتعقيد كان منطقياً، ومطلوباً أن يكون هناك مايشغل الناس فى كرة القدم. ولكن ظهر بالتجربة العملية أن البطولات الرسمية، التى كانت تقام فى ذلك الوقت، لم تكن كافية لتحقيق هذا الغرض.

وقد وجد الفريق حيدر باشا ضالته فى الفكرة التى طرحها محمود بدر الدين - وهو واحد ممن تعاونوا مع الباشا بحكم رئاسته لاتحاد الكرة المصرى وبحكم تولى بدر الدين لمنصب سكرتير الاتحاد - وتقضى بإقامة بطولة للدورى العام.

وتأكيداً لما سبق وأشرت اليه، بأن ظهور البطولة فى هذا الوقت بالذات لم يكن مصادفة، أروى واقعة حكاها لى مصطفى كامل منصور[1] عن ان فكرة اقامة دورى عام فى مصر ظهرت للمرة الأولى مع بداية الحرب العالمية الثانية - وبالتحديد فى عام ١٩٣٩ - ففى هذا الوقت كان محمد لطيف ومصطفى كامل منصور قد عادا لتوهما من اسكتلندا، بعد أن لعبا فى بطولة الدورى هناك، التى كانت تضم ٢٢ ناديا، وذلك خلال دراستهما للصحة والتربية البدنية بجامعة جلاسجو. ولم يجد محمد لطيف ولا مصطفى كامل منصور من يستمع اليهما أو يهتم بدعوتهما. ولعل ظروف الحرب كانت السبب .. من جانب، وربما عدم وجود المبرر

(١) حوار شخصى أجريته فى منزله.

http://www.maktbtna2211.com

المنطقى للدورى كان السبب..من جانب آخر، وربما أنه لا أحد من رجال السياسة لم يكن قد اكتشف أثر وقيمة كرة القدم من جانب ثالث.

....

وقد سألت مصطفى كامل منصور عن الظروف التى عادت فيها فكرة بطولة الدورى للحياة مرة أخرى[1].فأجاب: بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥ كانت الظروف العامة لاتقل فى معوقاتها عن ظروف بداية الحرب. ولم يكن من السهل ادخال تعديلات جوهرية على أوجه الحياة. واستمر الحال هكذا حتى أوائل عام ١٩٤٧ حين أعاد محمود بدرالدين إحياء فكرة الدورى، وتبنى تنفيذها حتى تحقق هذا بالفعل.

وقد سألت ابراهيم الجوينى[2] ـ الرياضى المخضرم الذى عاش بالقرب من تفاصيل هذه الفترة ـ عن الظروف، التى سبقت ظهور الدورى فأجاب: بدأ محمود بدر الدين الدعوة لاقامة البطولة مع نهاية عام ١٩٤٦.

●● ملحوظة : ليس هناك اختلاف كبير بين مصطفى كامل منصور وإبراهيم الجوينى فى تحديد الفترة، التى أطلق فيها محمود بدر الدين دعوته لاقامة الدورى. لان نهاية عام ١٩٤٦، وبداية ١٩٤٧ قد لايفصلها سوى أيام، أو اسابيع قليلة.

وظل يقنع الناس حتى أثمر الاقناع عن ظهور المسابقة فى عام ١٩٤٨. وقد بدا الرجل وكأنه يكرر نفس المحاولة التى قام بها جول ريميه، الذى دعا ـ ابتداء من عام ١٩٢٦ ـ الى اقامة بطولة لكأس العالم، ولم يتحقق له ما أراد الا فى عام ١٩٣٠.

ولم يكن محمود بدر الدين فى حاجة الى أن تكون له علاقة وطيدة أو مباشرة مع الملك فاروق، حتى يختصر المسافة، التى كان يتعين عليه أن يقطعها لتولد فكرته. كل ما فى الأمر أنه تأخر قليلاً فى اختيار الابواب الصحيحة التى كان ينبغى عليه أن يدق عليها. وكان أهم الأبواب وأكبرها هو باب الفريق حيدر باشا عندما فعلها ودق عليه كان الدورى حقيقة واقعة بعد عدة أشهر.

والواقع أن حيدر باشا رئيس اتحاد الكرة، ونادى فاروق ـ (الزمالك) حينذاك ـ لم يفعل أكثر من عرض الفكرة على الملك فاروق، وكان بإمكان الرجل أن يلمح عيون صاحب الجلالة وهى تكاد تلمع من شدة الاعجاب بها، ودون أن يهتف باعلى صوته. إظهاراً لسعادته البالغة، أعطى أمره السامى بالموافقة. ليكتب شهادة الميلاد الرسمية لحدث صار من أهم الاحداث فى المجتمع المصرى.

---

(١) نفس المصدر السابق

(٢) حوار شخصى أجريته معه فى ١٤ يوليو ١٩٩٨.

http://www.maktbtna2211.com

ولاشك أبداً أن الملك المعظم استغرق فى نوبة تفكير عميقة راح يحسب خلالها ما سيجنيه من فوائد عظام من وراء هذا الامر.

وأكاد أجزم أن الرجل كان واهماً. فالكرة لم تنقذه عندما جاء وقت التغيير. هاهو يرحل دون أن يجنى شيئاً، وترك الناس ـ عبر خمسين عاماً ـ يلهثون وراء من يفوز؟. ومن يكون البطل فى كل مرة؟!

ويستحق محمود بدر الدين ـ فى كل الاحوال ـ أن يلقى الآن التقدير، والاعتراف بالفضل، الذى لم تكن هناك فرصة لكى ينالهما فى حياته. وأقل معانى التقدير، وأبسط قواعد الاعتراف بالفضل هى أن نعرف من هو هذا الرجل بالضبط؟.

محمود بدر الدين صاحب فكرة الدورى وأول معلق اذاعى

....

يقول مصطفى كامل منصور إن محمود بدر الدين ـ رحمه الله ـ كان شعلة رياضية متقدة على الرغم من انه لم يكن من لاعبى مصر المشهورين فى شبابه. وكان فى مرحلة من حياته حكماً لكرة القدم، وظل لفترة طويلة من أفضل حكام مصر، إن لم يكن أفضلهم على الاطلاق. وكان ـ على الرغم من بدانة جسمه ـ سريع الحركة.. قريباً من الكرة على الدوام.. يتمسك بالعدالة ولاينقاد للأهواء ولافارق عنده اذا حكم مباراة بين فريقه وأى فريق آخر. كان محمود بدر الدين ثورياً فى افكاره.. يعتقد فى مبادئ اساسية فى الحياة والرياضة، ويتمسك بهذه المبادئ بشدة. ولم يحدث أن بخل بعلمه على الآخرين، و كان يعاون جميع الحكام الصاعدين بان يراقبهم تطوعاً فى المباريات التى يديرونها، ويسدى لهم النصح، ويقدم لهم التوجيهات للارتقاء بادائهم. وقد شغل محمود بدر الدين منصب سكرتير كرة القدم بالنادى الأهلى ـ مدير الكرة الآن ـ وكان مسئولاً اداريا عن منتخب مصر فى كأس العالم عام ١٩٣٤، ثم انتقل للعمل فى نادى فاروق (الزمالك).

وكان النجاح الذى حققه فى التحكيم هو نفس النجاح الذى حققه فى العمل الادارى.

ويقول ابراهيم الجوينى: ان محمود بدر الدين كان قمة فى التنظيم والادارة، وقرر فى مرحلة من حياته أن يتفرغ لكرة القدم ويترك وظيفته كأستاذ فى مدرسة الفنون التطبيقية بجامعة

http://www.maktbtna2211.com

ابراهيم باشا ـ عين شمس الآن ـ وهو أول معلق كروى فى الاذاعة. ويعد من أرقى حكام الكرة فى العالم. وكان عبقرية بكل معنى الكلمة.

وقد انتخب محمود بدر الدين سكرتيراً عاماً لاتحاد الكرة فى اوائل الاربعينات. وعندما وجد أن المكان يعانى من الفوضى، وعدم التنظيم قرر الاستقالة من منصبه فى عام ١٩٤٢، وقرر تعيين نفسه مديراً للاتحاد بمرتب شهرى قدره خمسون جنيها. وكان هذا المبلغ كافياً لاثارة غضب الناس ضده. وهنا أعلن محمود بدر الدين ان اتحاد الكرة سيمول نفسه بنفسه ـ تصوروا أن هذا حدث قبل اكثر من نصف قرن ـ وانه متنازل للجنة الاوليمبية عن الاعانة المقررة للاتحاد من وزارة الشئون الاجتماعية.

□ □ ....

وتحمل محمود بدر الدين هجوم البعض عليه ـ ومنهم ابراهيم علام "جهينة" الذى كتب مقالا فى الاهرام فى هذا الاتجاه ـ بسبب حماسه لاقامة بطولة الدورى، وتأكد فيما بعد أن الرجل أقام اكبر وأضخم مسابقة كروية مصر، والشرق الاوسط، والتى تحولت مع الوقت الى حدث يفوق فى الاهمية ـ أحياناً ـ أحداثاً أخرى فى مجال السياسة والاقتصاد.

ويبقى لمحمود بدر الدين ـ أيضا ـ الفضل فى جعل كرة القدم رياضة شعبية دخلت كل البيوت، وذلك من خلال تعليقه الرشيق على المباريات فى الاذاعة و باسلوب بسيط وشيق، وكان دوره رائداً فى إذعة نتائج المباريات، ثم إعطاء ملخصات سريعة لما دار فيها من أحداث، ثم بدأ فى نقل الوصف الكامل على الهواء، وابتدع طريقة تقسيم الملعب الى مربعات لكل مربع رقم معين. فيتخيل المستمع مكان الكرة ويعيش المباراة وكأنه يراها.

وكان لمحمود بدر الدين الفضل فى تطوير طرق اللعب فى مصر بشكل يشبه الانقلاب وكان وراء هذا الامر قصة رواها نجم الكرة الراحل حنفى بسطان[(١)] بتفصيل شديد وقال: عندما نشبت الحرب العالمية الثانية عام ١٩٣٩، كونت انجلترا فريقاً لكرة القدم أطلقت عليه اسم "الوندرارز" ـ أى فريق العجائب ـ وكان أفراد هذا الفريق من أعظم اللاعبين فى المملكة المتحدة، و أشهر لاعبيه: توم فينى، وأورديس، وسويفت، وجورج بيل، وفنتون، وكلينتون، وادوارد، وكانت مهمة هذا الفريق هى التجوال فى المستعمرات الانجليزية ليلعب مباريات ترفيهية مع جنود الحلفاء، وكان من الطبيعى أن يزور الفريق مصر ويلعب مع فريقها.. وبالفعل لعب عدة مباريات مع الأهلى والمختلط ومنتخبات القاهرة والاسكندرية وبورسعيد.

وأحدث فريق "الوندرارز" هذا انقلابا فى كرة القدم المصرية " إذ جاءها بطريقة كانت حديثة فى ذلك الوقت وهى طريقة الظهير الثالث، ولم تكن مصر قد عرفتها بعد، لان فرقها كانت

---

(١) الجندى. ساحد الكرة الأسمر. عبد الفضيل طه.

http://www.maktbtna2211.com

لاتزال تؤدى المباريات بالطريقة القديمة ـ قلب الدفاع المتقدم ـ وهى طريقة كانت تعتمد فى الدفاع على ظهيرين فقط.. لأن مهمة قلب الدفاع أن يكون احيانا بين الظهيرين ويتقدم معظم الاحيان ليكون صانع الالعاب، وأحسن من شغل هذا المركز فى تاريخ الكرة المصرية عمر شندى ـ لاعب المختلط ـ المهم ـ لعب نجوم "الوندرارز" مع أندية مصر، واكتشف لاعبو المختلط من خلال مباراتهم الأولى معهم طريقتهم الجديدة فجاروهم فيها.. وتفوقوا عليهم، وكان المخلتط هو الفريق الوحيد الذى فاز عليهم مرتين، والسبب فى ذلك ان نجم فريقه جلال قريطم أجاد فى مركزه الجديد ـ الظهيرالثالث ـ وكانت زيارة "الوندرارز" هى نهاية المطاف للاعب عمر شندى.. لانه لم يعد له مكان فى الفريق بعد أن عدل المختلط من طريقة لعبه. وأصبح جلال قريطم هو الظهير الثالث ومن بعده حنفى بسطان. كما عدلت كل اندية مصر طريقة لعبها، وأصبحت طريقة الظهير الثالث هى السائدة، ومن الطريف أن انجلترا كانت قد الغت طريقة قلب الدفاع المتقدم قبل مجىء "الوندرارز" الى مصر بـ ٢٣ سنة.. ولم تكن هناك أدنى فكرة عن هذه الطريقة بين الاندية المصرية، وبعد أن لعب المختلط بها قلدته بقية الاندية، ثم جاء مستر كين مدرباً لمنتخب مصر سنة ١٩٤٨.. ليلعب المنتخب بطريقة الظهير الثالث ويلمع فى هذا المركز العديد من نجوم مصر.. ومن أشهر هؤلاء محمد ابو حباجة من الاهلى.. وحنفى بسطان من الزمالك.

ولابد أن نذكر هنا أن مستر كين لم يكن يستطيع أن يعمم هذه الطريقة فى الاندية المصرية. لولا أن وجد مساعدة عظيمة من رجل كرة القدم الأول فى ذلك الوقت، وهو محمود بدر الدين، الذى كان يشغل منصب السكرتير العام لاتحاد الكرة، ومن قبلها كان سكرتيراً للكرة فى كل من الاهلى والزمالك.. وقد عمل محمود بدر الدين على نشر طريقة الظهير الثالث فى كل أندية مصر. فنبغ العديد من نجوم اللعبة فى هذا المركز حتى أواسط الستينات عندما دخلت الملاعب طريقة ٤/٢/٤ البرازيلية.. ثم تحويراتها بعد ذلك مثل ٤/٤/٢.

ومحمود بدرالدين كان أيضاً أول معلق على كرة القدم فى الاذاعة.. فكانت أمامه الفرصة سانحة للحديث عن الطريقة الجديدة وسرعة انتشارها.

وهكذا كان محمود بدر الدين صاحب أياد بيضاء على كرة القدم فى مصر. ولو لم يكن له فضل سوى طرح فكرة إقامة بطولة الدورى فى مصر لكان هذا كافياً لتسجيل اسمه فى كتب التاريخ.

□ □ ....

وفى يوم ٢٢ أكتوبر ١٩٤٨.. كانت ملاعب كرة القدم المصرية تستقبل ـ بالفعل ـ مباريات

http://www.maktbtna2211.com

الدورى العام، وأقيم الاسبوع الأول. وشهد فوز الاهلى على اليونان السكندرى ٥/صفر، وفاروق ـ الزمالك ـ على المصرى ١/٥، والاوليمبى على الترسانة ١/صفر، والاسماعيلى على الاتحاد ١/٣،. وتعادل بورفؤاد مع السكة ٣/٣. واحتل الاهلى الصدارة منذ البداية بفارق الاهداف. وهو أمر تكرر كثيراً فيما بعد. واستقبل الناس الحدث الجديد بايجابية شديدة.. وقالت جريدة الاهرام فى تعليقها على هذا: كانت باكورة أعمال اتحاد الكرة إقرار مشروع الدورى العام. وهذه خطوة جديدة لتجربة احتمال قوة اللاعبين، وقدرة الاندية على التعاون فى حركة واسعة النطاق، ثم امتحان شهية الجماهير لهضم ألوان جديدة من المباريات.

وقد جاء الدورى العام ليملأ فراغا كان موجوداً بالفعل فى ساحة كرة القدم المصرية. برغم تنظيم عدة مسابقات كانت تتمثل فى "دورى المناطق". وعددها خمس مناطق هى: القاهرة، والاسكندرية، والقناة، وبحرى، وقبلى ـ "وكأس الملك" ـ وهى المسابقة العظمى التى يشارك فيها كل الاندية، "وبطولة منتخبات المناطق"، التى يحصل الفائز بها على كأس الملك فؤاد.

ويقول ابراهيم الجوينى: رغم إقامة كل هذه المسابقات، إلا أن الاندية لم تكن تلعب مع بعضها البعض، الا مرة واحدة فى الموسم الواحد. ولم يكن من السهل متابعة عدد كبير من اللاعبين. وكان من الصعب ان يتحقق هذا الامر من خلال بطولة مستمرة مثل بطولة الدورى.

الجديد فى البطولة الأولى انه لم تكن هناك قاعدة محددة لاختيار الفرق، التى يفترض أن تلعب فى المسابقة. كل ماحدث أنه جرى ضم أفضل الاندية فى كل منطقة من مناطق الاتحاد. وكان هناك أندية الاهلى، الترسانة، وفاروق، والسكة الحديد.. من القاهرة، والاتحاد، والاوليمبى، والترام، واليونان.. من الاسكندرية، والاسماعيلى، والمصرى، وبور فؤاد.. من القناة. ولم يكن هناك ممثل لمنطقة الصعيد. وكانت رؤية البعض أن طول المسافة وصعوبة السفر هى السبب فى ذلك، وكانت رؤية البعض الآخر ان عدم وجود فرق تستحق المشاركة لتواضع مستواها.. هو السبب وليس أى شئ آخر.

□ □ ....

وكان أساس المسابقة هو أن يلعب كل فريق من الفرق المشاركة مباراة واحدة كل اسبوع. وأن يواجه باقى المشاركين مرتين فى الموسم.. مرة على ملعبه، ومرة على ملعب الفريق المنافس وتكون جميع مباريات الأندية على دورين ـ دور أول، ودور ثان ـ تفصلهما فترة راحة مناسبة. وتكاد هذه الاسس تكون هى نفس مايحكم المسابقة حتى الآن باختلاف طفيف فى بعض التفاصيل مثل أن تقام البطولة من مجموعتين ـ أحيانا ـ مثلما حدث فى بعض المواسم.

وقد عرفت البطولة ـ منذ مسابقتها الأولى ـ نفس الجائزة، التى يحصل عليها الفائز فى

http://www.maktbtna2211.com

نهاية الموسم، وهى درع الدورى.

ويقول ابراهيم الجوينى: ان الدرع تم تصميمها من الخشب الخالص وتزن فى مجموعها - بما فيها النقوش المعدنية التى تزين قلبها - مايقرب من ثلاثين كيلو جراماً. وكان من بين ماتم الاتفاق عليه من البداية هو حفر اسم البطل على الحافة الخارجية للدرع مع تحديد تاريخ الموسم الذى فاز فيه.

واذا كان الدرع لم يتبدل منذ خمسين عاما، فان الميداليات الذهبية، التى يحصل عليها البطل تبدلت تماماً، وصارت تحمل اسم الذهب فقط بينما هى مصنوعة من معدن رخيص. وكانت من قبل من الذهب الخالص فعلاً. حيث لم يكن ثمن الجرام الواحد يتجاوز الخمسة وثمانين قرشاً!

جماهير الكرة تفاعلت بشكل ايجابى ملفت للنظر مع أولى مباريات بطولة الدورى وازداد الحماس تجاه كرة القدم

ويقول مصطفى كامل منصور: ان جمهور الكرة تفاعل مع مباريات الدورى بشكل جيد جداً. وزاد حماس الناس، ومتابعتهم للمباريات بعد دخول أطراف جدد للمنافسة، ولم تعد المسألة قاصرة على فرق إقليمهم، أو مدينتهم، أو منطقتهم. بل صارت هناك فرق جديدة، ولاعبون جدد.

ومع ازدياد أعداد الجماهير التى كانت تحضر المباريات بدأت الاندية فى الاعتماد على الجمهور فى دعم ميزانياتها بعد أن أصبح هذا الجمهور مصدراً للدخل.

وبطبيعة الحال لم يشهد الدورى منذ بدايته استقراراً، أو اتفاقاً على كل التفاصيل المتعلقة به. وكان من أهم هذه التفاصيل مايتعلق بالصعود والهبوط فى نهاية الموسم. ففى أول بطولتين لم تكن هناك قاعدة محددة. وكان يتم - كما قال ابراهيم الجوينى - اختيار أى ناد لتكملة العدد. وبدأ نظام الصعود والهبوط المعروف الان بعد أن نادى به المدرب الألمانى هيدرجوت، الذى حضر الى مصر بمنحة من الحكومة الالمانية، وجرى الاخذ بهذا النظام فيما بعد.

http://www.maktbtna2211.com

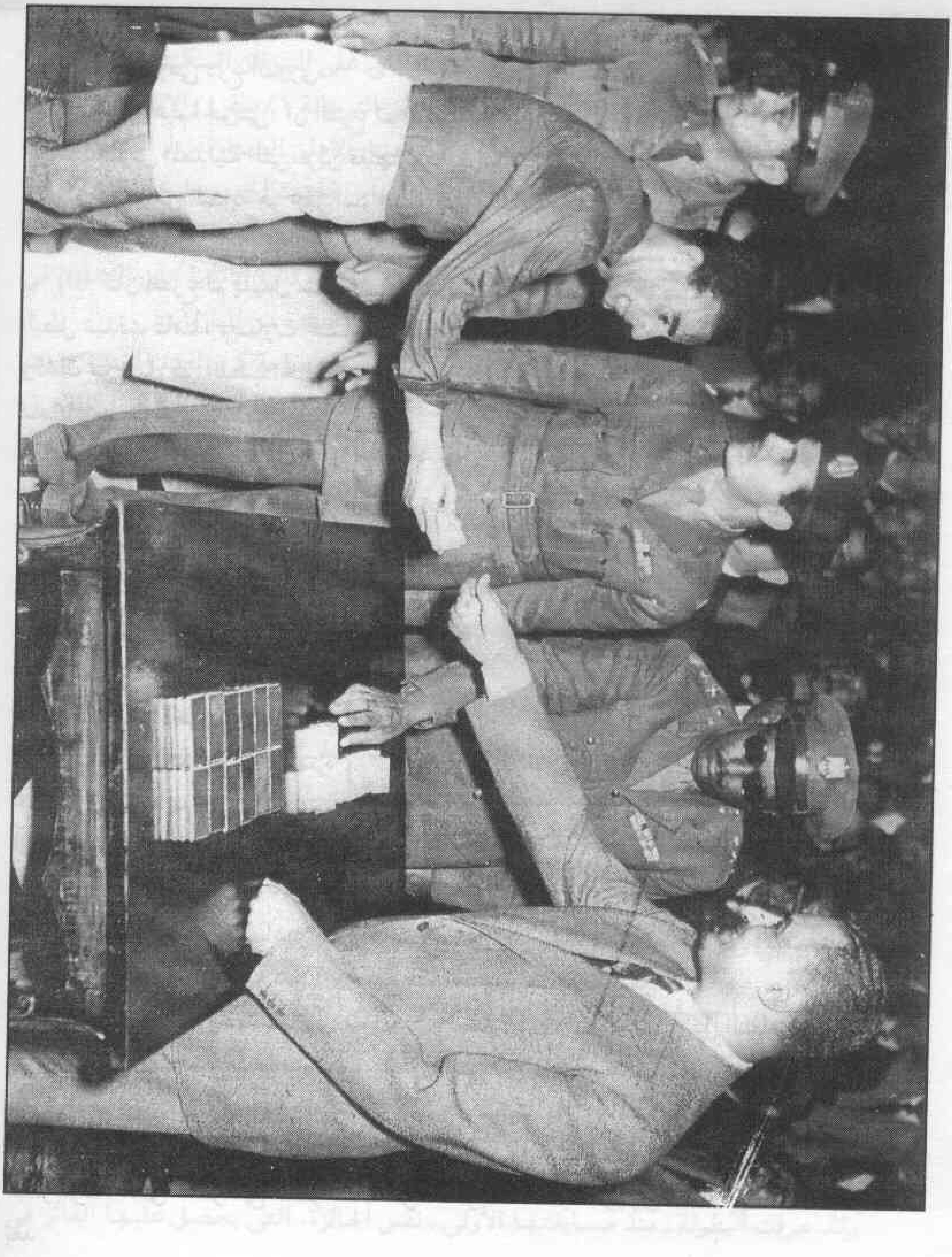

http://www.maktbtna2211.com

الفصل الخامس

الكرة بين أقدام ثوار يوليو

http://www.maktbtna2211.com

مصطفى النحاس

فى أوائل شهر يوليو من عام ١٩٥٢.. وقف الزعيم مصطفى النحاس رئيس حزب الوفد فى ميناء الاسكندرية يخطب - فى عدد غفير من الناس حضروا لوداعه قبل سفره الى أوروبا لقضاء اجازة الصيف - قائلاً: سنعود اليكم.. ويعود معنا دستوركم، وحريتكم.. فاستعدوا من الآن للمستقبل تهيأوا لخوض الانتخابات.

والحقيقة انه لم يكن هناك ضرورة للحديث عن المستقبل، أو الانتخابات أو أى شئ آخر. لان صورة مصر وواقعها كان يتغير تماماً خلال وجود الرجل فى الخارج بقيام ثورة ٢٣يوليو.

والواقع أن الثورة لم تكن مجرد حركة عسكرية من مجموعة ضباط رأوا أنه من الضرورى التدخل لتغيير الاوضاع القائمة، لكنها كانت عملا واسعاً غير وجه الحياة كلها فى مصر. وانتهى فى لحظة حكم أسرة محمد على، الذى امتد إلى مايقرب من ١٤٧ عاماً، واعلنت الجمهورية بعد رحيل الملك فاروق. ودخل المجتمع مرحلة جديدة تماماً لم يكن لها أدنى علاقة بماسبقها. ومع أن التغير بدا تغيراً سياسياً فى المقام الاول، لكنه امتد فيما بعد ليشمل كل مظاهر الحياة بما فيها الرياضة وكرة القدم على وجه الخصوص.

....

وفى سنوات الثورة الأولى لم يكن من السهل رصد هذا التغير على واقع كرة القدم، فقد استمرت اللعبة فى نشاطها الطبيعى المعتاد وأقيمت المسابقات - ومنها مسابقة الدورى العام - كالمعتاد. ولم يتأثر أى شئ.. باى صورة من الصور وكان وراء هذا أكثر من سبب.

الأول: إن مصر - ومع وجود ثورة يقودها رجال من الجيش - كانت تنعم بالهدوء والاستقرار السياسى. والاجتماعى، ولم يشهد الشارع فوضى، أو اضطرابات من ذلك النوع الذى يصاحب الثورات العسكرية فى العموم.

ثانيا: لم تكن أوضاع ضباط يوليو، وظروفهم العامة تسمح بالتفكير فيما هو أبعد من ترتيب الامور على قمة الدولة. وهى بحق مهمة بالغة الصعوبة. والاخص اذا كانت هذه الدولة تنتقل من عهد الى عهد آخر مختلف تماماً. ومن المستحيل أن يكون لكرة القدم فى كل هذا مكان.

وعلى ذلك استمرت بطولة الدورى. ولم تتوقف المباريات فى أى وقت. وواظبت الجماهير على الذهاب الى الملاعب.

وكان هناك دوماً بطل جديد فى نهاية السباق. وهو مايؤكد بقاء الوضع على ماهو. واذا

http://www.maktbtna2211.com

كان هناك ضرورة للتغيير فان هذا التغيير لم يكن إلا من قبيل "توفيق الاوضاع" مع متطلبات العهد الجديد، أو المرحلة الجديدة.

وكان من الطبيعى فى هذا الاطار الا يبقى اسم "فاروق" على رأس أحد اكبر الاندية وأشهرها، ومنطقى أن يصبح نادى الزمالك هو اسمه الجديد.

وكان من الطبيعى - ايضاً - أن يرحل الفريق حيدر باشا ليفسح الطريق لرئيس جديد لنادى الزمالك. وبالفعل تولى الدكتور محمود شوقى - أمين عام الشهر العقارى انذاك - منصب الرئيس فى سبتمبر عام ١٩٥٢، أى بعد مالايزيد عن شهرين من قيام ثورة يوليو.

وكان من الطبيعى - كذلك - أن يقود شخص آخر - غير حيدر باشا - رئاسة اتحاد كرة القدم، وبالفعل تولى المهندس عبد العزيز عبد الله سالم المنصب فى ٢٦ سبتمبر ١٩٥٢.

وكان من الطبيعى - بعد هذا وذاك - أن تكتسب بطولة كأس الملك اسماً جديداً، وباتت - منذ ذلك الوقت والى الآن - تحمل اسم كأس مصر.

وهكذا كانت كرة القدم - وبطولة الدورى منها - تعيش مقدمات مرحلة ما بعد الملكية.. مرحلة الثورة والضباط الاحرار.. ولاشك أنها معهم كانت تختلف عما قبلها تمام الاختلاف.

□ □ ....

ليس من السهل أن تتغير الخريطة الرياضية بين يوم وليلة. فهذا ليس من طبائع الاشياء. وكان من الضرورى - حتى يحدث التغيير فى الرياضة أو كرة القدم - أن تسبقها تغيرات أخرى فى كل الاتجاهات.

وجاء التغيير فعلاً فى الاتجاهات الأخرى، وبأسرع مما كان يتصور الكثيرون. ففى سبتمبر عام ١٩٥٢.. يتم الغاء الالقاب ولم يعد هناك باشا، أو بك. ولم يعد هناك - كذلك - أصحاب معالى، أو أصحاب سعادة، أو سمو.

وفى سبتمبر من نفس العام يصدر قانون الاصلاح الزراعى. وفى هذا الوقت كان الاستعداد يجرى كالمعتاد لانطلاق بطولة الدورى الرابعة، التى

الضباط الأحرار فى لقطة جماعية عقب قيام الثورة مباشرة ولم تكن الرياضة ضمن حساباتهم حتى هذه اللحظة

http://www.maktbtna2211.com

أجريت أولى مبارياتها فى النصف الأول من شهر نوفمبر، وفى ١٠ ديسمبر تم ايقاف العمل بدستور ١٩٢٣.

وفى ١٧ يناير ١٩٥٣ تم حل الاحزاب السياسية ومصادرة جميع أموالها لصالح الشعب. وقد كان هذا القرار - كما سنرى فيما بعد - أحد أسباب جماهيرية كرة القدم!! وفى ١٠ فبراير ١٩٥٣ صدر الدستور المؤقت.

وفى ١٨يونيو ١٩٥٣.. تم إعلان الجمهورية وتولى محمد نجيب رئاسة مصر. وكان أول قراراته تعيين عبد الحكيم عامر قائداً للقوات المسلحة بعد ترقيته من رتبة "الصاغ" - الرائد - الى رتبة اللواء. وفى نفس هذا الوقت بالتمام كان النادى الاهلى يفوز ببطولة الدورى العام للموسم الرابع على التوالى.

وفى ١٤ يناير١٩٥٤.. صدر قرار بحل جماعة الاخوان المسلمين.

وفى ١٧ أبريل ١٩٥٤.. تم تعيين جمال عبد الناصر رئيساً للوزراء وشكل وزارته الأولى.

وفى ٢٧ يوليو ١٩٥٤.. تم توقيع اتفاقية الجلاء بالاحرف الأولى بحيث يتم هذا الجلاء فى مدة أقصاها ١٨ شهراً.

وفى ١٤ نوفمبر١٩٥٤.. تم تحديد إقامة محمد نجيب - أول رؤساء مصر - فى فيلا زينب الوكيل بالمرج، وأصبح جمال عبد الناصر هو رجل مصر الأول.

والى هذه اللحظة كانت كرة القدم لاتزال تعيش حياتها الطبيعية.

□□ ....

وحتى هذه اللحظة.. ورغم أن غالب الاوضاع الداخلية قد استقر الى حد بعيد الا أنه لم يتبد فى الأفق مايشير الى أن ضباط يوليو قرروا مد أى جسور من أى نوع مع كرة القدم، أو الدورى العام. حتى المشير عبد الحكيم عامر، الذى وصل فيما بعد الى علاقة خاصة جداً مع الكرة ونجومها كان هو الآخر مازال بعيداً عن هذه الساحة.

والحقيقة ان ماجعل ضباط الثورة بعيدين عن كرة القدم ومنافساتها الرسمية كان لايخرج عن سببين جوهريين.

الأول: وجود أولويات، وضروريات ينبغى الالتفات اليها، والتعامل معها بداية وقبل أى شئ آخر. وكانت الاولويات والضروريات تتعلق فى الاساس بالأوضاع السياسية والاجتماعية.

الثانى: ان دخول رجال السياسة الى ساحة الرياضة - وكرة القدم تحديداً - لايحدث هكذا دون مقدمات. بل يمكن القول إن هذا الأمر هو نتاج لاستقرار الاوضاع فى جميع جوانب الحياة الأخرى. وهو ماحدث بالفعل مع ضباط الثورة فيما بعد ابتداء من عام ١٩٥٧.

http://www.maktbtna2211.com

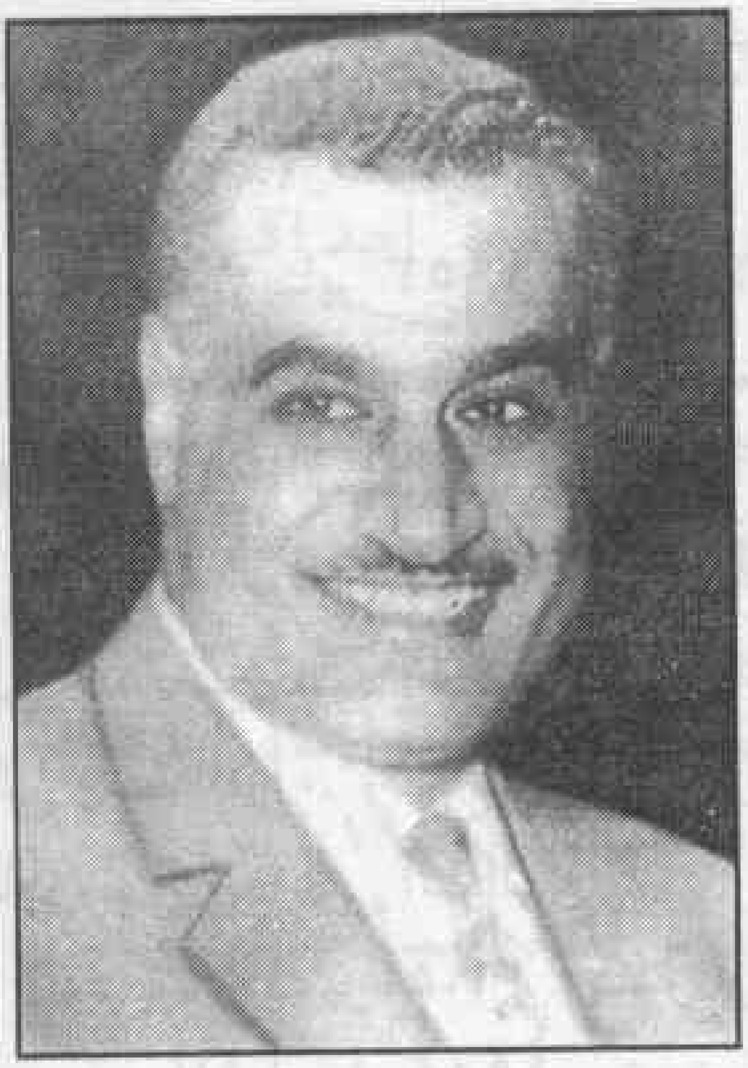

جمال عبد الناصر لجأ الى كرة القدم
من أجل تمويل صفقة السلاح التشيكي
فى عام ١٩٥٥

ولايمنع هذا أبداً من وجود خطوات مبكرة على الطريق.. تفرضها الضرورة أحياناً، وتفرضها الظروف أحياناً أخرى.

وفى عام ١٩٥٥ فرضت "ضرورة" الحصول على السلاح من الاتحاد السوفيتى وجود أول خطوة رسمية من رجال السلطة تجاه الدورى العام تحديداً. ولكن ما العلاقة بين السلاح ودورى للكرة؟. الاجابة ببساطة هى أن جمال عبد الناصر وجد الفرصة مهيأة للحصول على معدات حربية لتسليح الجيش من المعسكر الشرقى. وتم توقيع اتفاق فى هذا الشأن فى سبتمبر ١٩٥٥. وكان من المقرر أن يبدأ التوريد فى شهر اكتوبر ونوفمبر من نفس العام. ولاشك فى أن الصفقة كانت تحتاج لاموال طائلة يصبح من الضرورى معها البحث عن مصادر تمويل غير تقليدية، ورؤى أن كرة القدم يمكن أن تقوم بجزء من هذا الدور، وتقرر أن يخصص جزء من دخل مباريات الدورى لهذا الغرض.

وفى ٢١ أكتوبر عام ١٩٥٥ كان أعضاء مجلس قيادة الثورة بالكامل. وفى مقدمتهم جمال عبد الناصر - يذهبون الى الملعب لحضور مباراة الاهلى والزمالك فى الدور الاول من بطولة الدورى موسم ١٩٥٦/٥٥، وهى المباراة التى تعادل فيها الفريقان بهدفين لكل منهما. وبلغ الايراد فى هذا اليوم ٢٥٧٦ جنيها ذهب منها ١٢١٦ جنيها لتسليح القوات المسلحة.

وهكذا كانت الخطوة الأولى. خطوة احتاجت لما يزيد عن ثلاث سنوات لتحدث واحتاجت - أيضاً - لجهد ضخم فى تنظيم أمور الدولة الداخلية حتى تكون منطقية.

واحتاجت الخطوة الثانية وقتاً مماثلاً.. وجهداً لايقل ضخامة عما سبق، ولكن على المستوى الدولى.

□□ ....

فى ١٨ يونيو ١٩٥٦.. كانت مصر تحتفل بجلاء القوات البريطانية بعد احتلال دام ٧٤ عاماً، وفى نفس الفترة - وماقبلها - كانت فكرة إقامة السد العالى ملء خيال الوطن بأكمله، وكان من المحتمل أن تقوم الولايات المتحدة الامريكية بتمويل المشروع، ولكن كانت هناك ظلال كثيرة من الشك والتوتر تحيط بعلاقة مصر، وأمريكا، وكان جمال عبد الناصر شخصياً يشعر أن الامريكان ليسوا جادين فى عرض التمويل. وبدأ يحس ان

http://www.maktbtna2211.com

المفاوضات التى تجرى فى واشنطن بهذا الشأن ماهى الا مضيعة للوقت[1]. وانه كلما قبل شرطاً فوجئ بشرط جديد، ولهذا فانه لابد أن يتوقف عن قبول الشروط ليختبر النوايا الحقيقية ويرغم اصحابها على الاعتراف بها علانية وبغير مداراة.

وكان الشرط الاخير هو رغبة البنك الدولى ـ تحت طلب من الولايات المتحدة ـ أن يكون له حق مراجعة حدود المديونية الخارجية لمصر، وكانت الحجة أن بناء السد يضع على مصر التزامات كبيرة، ولو ذهبت مصر تستدين من الخارج بغير حد، ولا قيد فانها ستكون عاجزة عن الوفاء بالتزاماتها بمقتضى السد العالى. ووافق عبد الناصر ـ تحت إقناع سفير مصر فى واشنطن ـ على الشرط.

وفى ١٩ يوليو ذهب أحد حسين سفير مصر فى واشنطن الى مقابلة دالاس وزير الخارجية الامريكى ومعه قبول عبد الناصر للشرط الأخير الذى تبقى لاتمام الاتفاق حول تمويل السد العالى. ودخل أحمد حسين الى الاجتماع مليئا بالثقة.. ولكن صدمة كبرى كانت فى انتظاره. فقد بدأ دالاس يتكلم، وقال انهم فكروا بجدية فى المشروع، وأعادوا التفكير وهم يرون المشروع مهماً وحيوياً، ولكنهم بصراحة يعتبرون الموقف الاقتصادى كله يجعله غير قابل للتنفيذ، ولهذا فإن الولايات المتحدة لن تشترك فيه. وقد سحبت عرضها بالمساهمة فى تمويله. وحاول السفير أن يثنى الوزير عن قراره ولكنه قال ان هذا قرار نهائى توصلت اليه الحكومة بتوجيه من الرئيس. ولم يعد قابلاً للمناقشة.

وفى يوم ٢٦ يوليو رد جمال عبد الناصر باعلان تأميم شركة قناة السويس مع توجيه حصيلة ايرادها لبناء السد العالى.

وقامت الدنيا كلها..

قامت ولم تقعد!

ومن هذه اللحظة بدأ الترتيب للعدوان الثلاثى. أو ماسمى بحرب السويس.

....

وفى ٢٩ اكتوبر ١٩٥٦ بدأ العدوان فعلاً حين تحرك لواء ميكانيكى إسرائيلى فى اتجاه منطقة الكونتيلا فى شبة جزيرة سيناء.

وفى ظهر اليوم التالى تلقت مصر إنذاراً بريطانياً فرنسياً يطلب ان تبتعد بقواتها عشرة أميال الى الغرب من القناة وان تسمح بنزول قوات بريطانية فرنسية تحتل المراكز الرئيسية فى منطقة قناة السويس، حتى يتم الوصول الى تسوية سلمية تضمن حرية الملاحة لجميع الدول.

(١) قصة السويس.. آخر المعارك فى عصر العمالقة. محمد حسنين هيكل ص ١٠٣ - ١٠٤

http://www.maktbtna2211.com

وتتفاعل الاحداث بالانذار السوفيتى لاطراف العدوان بوقف العمليات الحربية، والا تدخل بصواريخه لوضع نهاية لهذه المؤامرة.

وتوقف القتال بالفعل، وأعلنت دول العدوان أنها مضطرة الى سحب قواتها من الاراضى المصرية.

وأيا كانت النتيجة التى انتهت اليها الحرب.. الانتصار كما رأى البعض، أو الهزيمة كما رأى آخرون، فقد خرجت مصر بأوضاع جديدة ومختلفة أهمها استقرار قرار تأميم القناة، وخروج الانجليز بلاعودة، والاتجاه جديا نحو تنفيذ مشروع السد العالى. وكان هناك ـ وهو الاهم من هذا وذاك ـ استقرار أوضاع الثورة، واكتسب ضباطها الشرعية الكاملة.

محمد حسنين هيكل وتحليل عن السلطة والشرعية

وقد وصف الكاتب الكبير محمد حسنين هيكل فى كتابه سنوات الغليان ماجرى بعد العدوان الثلاثى وتأثير هذا العدوان على ثورة يوليو وقال: وحين انجلى دخان المعارك وبخارها ـ فقد كانت هناك قيادة وشعب فى نفس الساحة، وفى ذات الخنادق، وفى هذه اللحظة.. حققت ثورة ٢٣ يوليو شرعيتها الكاملة إذ تحولت الى قبول عام يستند الى عقد اجتماعى وسياسى عمقته التجارب وصهرته نيران المعركة.

كان حدث ٢٣ يوليو فى بدايته " قوة" من الجيش خرجت استجابة لنداء. ثم تحولت "القوة" الى "سلطة" ـ اكتسبت " بعض الشرعية من قرارات لها معانيها ودلالاتها.وفى السويس تحولت " السلطة" الى" شرعية حقيقية وكاملة" لها عقدها الاجتماعى والسياسى مع جماهير منحتها ثقتها بغير تعليق على شرط بين قرار وقرار.

□□ ....

ومع أن حرب السويس جاءت لتقطع استمتاع جماهير الكرة بواحد من أقوى مواسم الدورى ـ حيث توقفت المسابقة ابتداء من ٢٧ اكتوبر. ولم تستأنف الا فى ١١ يناير عام ١٩٥٧ ـ إلا أنها كانت السبب فى إغلاق أغلب الملفات المفتوحة منذ قيام الثورة عام ١٩٥٢، وباتت هذه الثورة بالفعل "شرعية حقيقية وكاملة" ـ على حد قول الاستاذ هيكل ـ ولذلك كان من الطبيعى الآن أن تدخل كرة القدم الى ساحة السياسة وتفرض نفسها على أكبر رجالها.

وهكذا يدور الزمن من جديد فى نفس الاتجاه

وكان للتجربة زمن جمال عبد الناصر.. ملامح وتفاصيل

http://www.maktbtna2211.com

وكان للتجربة أيام فاروق.. ملامح وتفاصيل.

واتفقت التجربتان فى أشياء.. واختلفتا فى أشياء أخرى.

اتفقتا على مبدأ ارتباط السياسة بكرة القدم بشكل عام. واتفقتا على تبادل المنفعة والمصالح بينهما.

واتفقتا - أيضاً- على انحياز حاد من رمز العسكرية لبريق اللعبة ومنافساتها.. وكان هناك حيدر باشا أيام فاروق. والمشير عامر أيام عبد الناصر.. والاثنان دون سابق ترتيب كانا من "الزملكاوية" الكبار.

واختلفت التجربتان ـ أيضاً ـ بين فاروق وعبد الناصر. الاول أهلاوى لاينكر انتماءه ولايخفيه.والثانى يرفض الانحياز لطرف على حساب الآخر.

واختلفت التجربتان ـ كذلك ـ فى حب الملك الفطرى للكرة وحرصه على متابعة مبارياتها. وعدم احساس عبد الناصر بنفس المشاعر تجاه نفس الشئ.

وفى كل الاحوال كانت كرة القدم و مسابقتها الأولى ـ المتمثلة فى الدورى العام ـ تفرض نفسها على الواقع السياسى فى مصر ابتداء من خريف عام ١٩٥٧.

...... □ □

كانت الخطوة الأولى ـ التى دق فيها رجال الدولة أبواب كرة القدم ـ قد حدثت بالفعل حين تولى المشير عبد الحكيم عامر رئاسة اتحاد الكرة المصرى فى ١١ فبراير عام ١٩٥٨.. وهناك رواية تقول إنه كان وراء دخول المشير الى اتحاد الكرة كل من عبد العزيز مصطفى، والمهندس مراد فهمى، اللذين عرضا عليه منصب الرئاسة حتى يكون اتحاداً قوياً والرجلان كانا من ابرز رجال اللعبة ومسئولان رسميان فى اتحادها.

وهناك رواية اخرى تقول إن النادى الاهلى هو الذى رشح اللواء اركان حرب عبد الحكيم عامر لرئاسة الاتحاد فى ١٠ ديسمبر ١٩٥٦. وفى

أعضاء مجلس قيادة الثورة لم تشغلهم إلا أمور الدولة الداخلية فى مرحلة وأمورها الخارجية فى مرحلة أخرى وكانت كرة القدم بعيدة فى الحالتين حتى خريف عام١٩٥٧

http://www.maktbtna2211.com

العموم كان المشير متحمساً للرياضة.. يحب كرة القدم وقد أكد لى المهندس حسن عامر فى حوار اجريته معه فى منزله بالزمالك فى عام ١٩٩٥ ان شقيقه المشير عامر كان يمارس الكرة كثيراً وهو مازال طالباً فى المنيا حيث توجد القرية التى نشأوا فيها وهى اسطال وقال لى - أيضاً - وبالحرف الواحد: بعد قيام الثورة لم يترأس المشير عامر اتحاد الكرة لانه كان حريصاً على المنصب، بل كان السبب الحقيقى هو تصور الكثيرين أنه ينبغى إسناد هذه المسئولية الى شخصية مرموقة، لا لشئ سوى أن المألوف من قبل كان يتمثل فى تولى شخصية سياسية رفيعة ومعروفة لرئاسة الاتحاد، وبامكاننا العودة الى التاريخ لنعرف من هم رؤساء اتحاد الكرة - كان هناك حيدر باشا، وحسين صبرى باشا، وفؤاد سراج الدين باشا. وتولى المشير عامر اتحاد الكرة فعلاً لمدة تسع سنوات كاملة، وقد كنت أعلم ان هذا المكان كان يأخذ قدراً من اهتمامه، ولكن يكفيه أن الكرة شهدت فى وقته كثيراً من التقدم.

□ □ ....

كان انحياز المشير عامر لنادى الزمالك من الامور التى لاتحتمل الجدل أو النقاش، وكان هذا الانحياز - فى مرحلة من المراحل - سبباً فى جعل كرة القدم نوعاً من المعارضة السياسية للنظام ويشير حسن المستكاوى فى كتابه النادى الاهلى ١٩٠٧/١٩٩٧ الى هذه النقطة ويقول: إن انتماء المشير عبد الحكيم عامر الرجل الثانى فى مصر، الى نادى الزمالك، جعله ناديا للنفوذ والسلطة، وقد ترتب على ذلك - بالطبع - تحول عدد من الجماهير - لابأس به - الى مساندة الزمالك وتأييده، وفى المقابل حدث تحول مضاد فى الاتجاه من جانب الجماهير الى النادى الأهلى، باعتباره النادى الذى يقف فى وجه السلطة والنفوذ، وكان ذلك صورة من صور المعارضة في ظل نظام حكم الرئيس جمال عبد الناصر.

انتهى كلام المستكاوى.

والواقع - بعيداً عن هذه الحقيقة - أن انحياز الناس لكرة القدم وتعصبهم للأهلى والزمالك، على وجه الخصوص، كان نتيجة مباشرة للتغيرات السياسية التى حدثت فى مصر منذ ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢.

وقد وصلت درجة الانحياز والتعصب الى حد وقوع أحداث شغب عنيفة لم تشهدها ملاعب مصر من قبل ولم تتكرر بنفس الدرجة من بعد. وكانت هذه الاحداث تتمثل فيما جرى على ملعب الزمالك فى مباراة الاهلى والزمالك يوم ١٨ مارس ١٩٦٦، فقد شهد هذا الملعب سقوط عشرات من الجرحى واشتعال العديد من الحرائق بسبب احتجاج لاعبى الاهلى على هدف سجله عمر النور لصالح الزمالك، وسترد تفاصيل هذه المباراة فى الفصل الخاص بأزمات الدورى

http://www.maktbtna2211.com

وشغب الملاعب.

وكانت هناك واقعة أخرى وهى التى حدثت فى عام ١٩٧١ بسبب ضربة الجزاء التى احتسبها الديبة حكم مباراة الأهلى والزمالك على مروان كنفانى حارس الأهلى، والتى كان من نتيجتها وقوع عشرات الجرحى.. وتسببت فى عدم إكمال مسابقة الدورى. وتفاصيلها هى الاخرى موجودة فى الفصل الخاص بأزمات الدورى وشغب الملاعب.

□□ ....

ومسألة الانحياز لكرة القدم والتعصب لفريق دون الآخر ليست مجرد تصور نظرى، او اعتقاد بوجود علاقة من نوع مابين السياسة وكرة القدم. لكنها حقيقة اثبتها علم النفس. واكدها علماء الاجتماع. ولم يكن غريبا ـ على الاقل بالنسبة لى ـ أن اسمع فى حوارى، الذى اجريته مع الكاتب الكبير محمد حسنين هيكل فى مكتبه فى نوفمبر عام ١٩٩٤، هذا المعنى تحديداً حين قال بالحرف الواحد: انا على استعداد أن أقول ان جزءاً كبيراً جداً من الاهتمام بالكرة هو بديل وتعويض عن الاهتمام بالسياسة، وان النوادى تحولت الى احزاب سياسية بما فيها من أفكار، واتجاهات. وقال أيضاً: كل انسان فى الدنيا لابد له ـ بشكل ما وطريقة ما ـ ان ينحاز.. وفى وقت من الاوقات زمان كانت هناك قضية الاستقلال، والتوجهات الاجتماعية، وكانت القضايا واضحة. وكانت الناس تنحاز لها. وكنت تجدهم إما سعديين، أو وفديين، أو إخوان مسلمين، أو شيوعيين. وكانت هناك صراعات. وكان هذا مجال انحياز الناس، وعندما ابتعدت السياسة عن الاذهان ـ لأسباب طويلة لايتسع المجال لذكرها الآن ـ بدأت النزعة الى الاختيار والانحياز تتجه اتجاها آخر. وهناك بعض الدول شجعت على صرف الشباب عن السياسة الى الاهتمام بنوادى الكرة والصراعات فيما بينها لانها تدرك ـ وهو إدراك سليم ـ ان الانحياز نتيجة للاختيار، والتعصب لشئ والانتماء له بشكل أو بآخر، والوقوف بجانبه والدفاع عنه. غريزة اجتماعية ضرورية ومطلوبة.

□□ ....

والطبيعى ألايجد الناس مع ثورة يوليو سوى الانحياز لكرة القدم، والتعصب للأهلى والزمالك، والوقوع فى هوى الدورى العام. فلم يكن هناك شئ آخر بالمعنى المفهوم فالأحزاب ـ على حد تفسير الاستاذ هيكل ـ لم يعد لها وجود منذ يناير عام ١٩٥٣، حين صدر قرار مجلس قيادة الثورة بحلها، وبقيت الكرة تجتذب الناس إلى صراعاتها ومعاركها.

وهكذا كانت السياسة أشد تأثيراً على كرة القدم اكثر من أى شئ آخر.

ومن الطبيعى أن تكون كرة القدم وفية لرجال السلطة تقف دائماً فى خدمتهم، وخدمة أهدافهم.

http://www.maktbtna2211.com

http://www.maktbtna2211.com

الفصل السادس

ناصر وعامر.. صداقة بلا كرة

http://www.maktbtna2211.com

ثانيا : لم تكن هناك محاولات حقيقية للكتابة عن البطولة بعيداً عن التاريخ والارقام، وربما أن غياب "البداية" المنطقية تسبب فى غياب "الاضافة"، وعليه كان من الطبيعى أن تكتشف ـ وبسهولة ـ عدم وجود أى كتب "ولو بسيطة" فى هذا الاتجاه.

ثالثا: كل ما ارتبط بالدورى ـ كتابة ـ كان أقرب الى "قمة جبل الثلج" التى تطفو فوق الماء، بينما الجسم الباقى بكل ضخامته لايظهر على السطح. ولم تكن قمة الجبل هذه سوى تلك المحاولات، التى تناولت كل ما يتعلق بالاهلى والزمالك فى بطولة بالدورى. ويكاد التناول يكون واحداً، ولوقائع وأحداث معينة.. والاختلاف فقط فى الصياغة والأسلوب.

رابعا: كان على أن اكتشف ـ وهو أهم مافى الموضوع ـ أن الدورى لم يكن مجرد كرة ولعب.. وفوز.. وهزيمة.. وصخب.. ونجوم تلمع، وأخرى يلتهمها النسيان.. بل الحقيقة أن المسألة كانت أكبر من ذلك بكثير، لأن كل شئ لم يكن بعيداً عن تأثير السياسة، ونفوذ السلطة فى أى وقت من الأوقات. لا فى أيام الملكية.. ولا عهد الجمهورية منذ ثورة يوليو.. وحتى الآن!

ولكل هذه الأسباب كانت الكتابة ضرورة.. إن لم تكن التزاماً.

خالد توحيد

http://www.maktbtna2211.com

النائب محمد أحمد قضى مايقرب من ٢٠ عاما بجانب الرئيس عبد الناصر وعرف الكثير من اسرار هذه الفترة

سألت النائب محمد أحمد السكرتير الخاص للرئيس جمال عبد الناصر. فى حوار اجريته بمنزله فى جاردن سيتى عام ١٩٩٥. عن حجم كرة القدم فى حياة عبد الناصر.. فقال: إنه لم يكن له اهتمام كبير بها، ولم يكن ينتمى لا للأهلى.. ولا للزمالك. ورغم ذلك كان يلبى أى مطلب يتعلق بالرياضة وكرة القدم.

وطرحت نفس السؤال على الكاتب الكبير محمد حسنين هيكل[١]. فقال لى: أنا لم أشعر ان جمال عبد الناصر له انحياز واضح. وانحيازاته - فى واقع الأمر - كانت متجلية فى أشياء مختلفة. وأظن ان عبد الناصر كان مهتماً بالاندية، أو بالرياضة من وجهة نظر السياسة، ورأى أن هذا جزء مكمل وضرورى لبلد يتصارع سياسياً مع قوى كثيرة فى عدة مجالات بما فيها الرياضة، ومجال الرياضة كان المجال الجيد الذى يمكن أن توجد الصراعات فيه، وبالتالى كان يهتم بمن يعبر المانش، وبمباريات الكرة فى أفريقيا وكان ينظر لها - فى واقع الامر- كسفارات، وغير ذلك لا أتذكر اننى سمعته يأخذها كمسألة ناد ضد ناد.

وبناء على هذا الكلام يمكن أن نفهم لماذا غضب الرئيس جمال عبد الناصر بشدة عندما علم أن فريق البرازيل سوف يحضر الى مصر ليلعب مع المنتخب الوطنى.

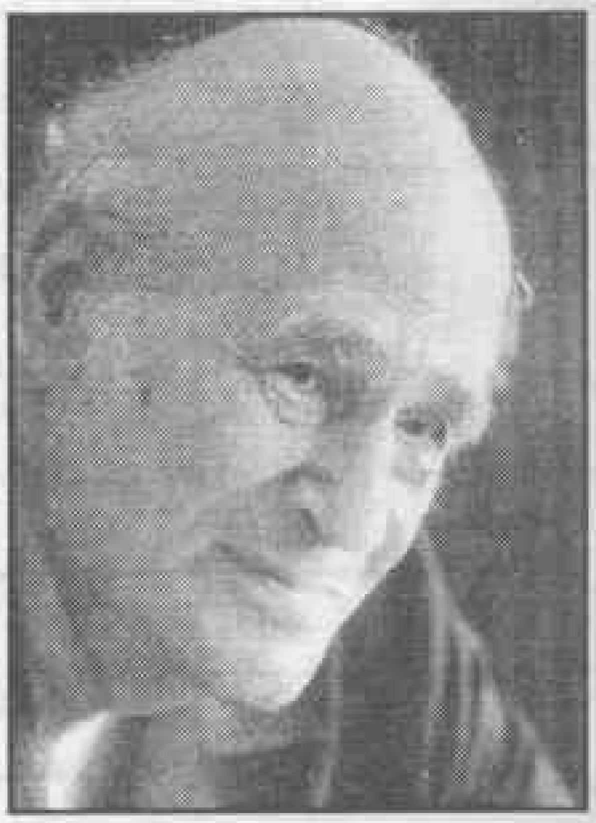

مصطفى أمين أثار غضب عبد الناصر بسبب فريق البرازيل

وقد روى الاستاذ مصطفى أمين قصة هذا الموقف فى حوار عن الرياضة فقط أجريته معه فى مكتبه بدار أخبار اليوم فى مايو من عام ١٩٩٥ وقال: بعد أن فازت البرازيل بكأس العالم عام ١٩٦٢قررت أنا - وعلى أمين - أن ندعو الفريق للعب فى مصر بحيث يؤدى ٣ مباريات - اثنتين فى القاهرة وواحدة فى الاسكندرية - وفوجئت فى أحد الايام ان الرئيس جمال عبد الناصر يتصل بى تليفونيا وراح يتشاجر معى لأننا قررنا دعوة البرازيل للعب فى مصر وقال بالحرف الواحد: "انته رايح تجيب فريق يغلبنا"! وكانت وجهة نظره - التى فهمتها من كلامه - أنه لايريد أن ننهزم أبداً، حتى لو كانت الهزيمة فى كرة القدم، وحاولت أن

(١) حوار شخصى. نفس المصدر السابق.

http://www.maktbtna2211.com

أفهمه أنه من الافضل لنا أن نلعب مع فرق أفضل وننهزم منها، بدلا من اللعب مع فرق ضعيفة لن نستفيد من مواجهتها شيئاً.

وعلمت فيما بعد أن الرئيس عبد الناصر كان فى غاية الحزن عندما خسر الفريق القومى المباريات الثلاث التى لعبها مع منتخب البرازيل.

□□ ....

المهندس حسن عامر شقيق المشير وحكاية طويلة مع الزمالك

ولا يمنع كل هذا أبداً أن نكتشف أن جمال عبد الناصر يقوم فى نوفمبر ١٩٦٧، وبعد شهور قليلة من نكسة يونيو، بمنح صالح سليم - لاعب فريق الكرة بالنادى الأهلى آنذاك - وكان على مشارف الاعتزال بعد ١٧ سنة حافلة، وسام الرياضة من الطبقة الأولى تقديراً لتاريخه الطويل.

وكان الوسام دلالة على أن الرجل لم يتحيز لاى لاعب دون الآخر - وكانت مصر هى الفيصل عنده فى كل شئ.

ولا أظن أن الرئيس جمال عبد الناصر كان وحده فى مثل هذا التوجه. بل إن المشير عبد الحكيم عامر - ورغم انتمائه لنادى الزمالك - أكد فى أكثر من موقف أنه يضع مصلحة الوطن فى المقدمة متجاوزاً جانب المسألة الشخصى تماماً. وهو ماحدث فعلاً فى موقف معين يتعلق بالنادى الأهلى فى منتصف الستينات. وكانت له دلالة كبيرة ظلت تحتفظ ببريقها الى الان بسبب دور المشير فيه!.

وقبل أن أتناول هذا الموقف ينبغى أن نرجع الى الاسباب التى دعت المشير عبد الحكيم عامر أن ينحاز - وهو فى مثل هذا المنصب الرفيع - لنادى الزمالك دون غيره من الاندية.

وقد سألت شقيقه المهندس حسن عامر فى حوارى معه عن هذه النقطة فأجاب قائلاً: حيدر باشا هوالسبب فى انتماء كل أفراد الاسرة - وليس عامر وحده - لنادى الزمالك. فهو يرتبط معنا بصلة قرابة، واليه يرجع فضل تمصير نادى الزمالك، ويعتبره الجميع مؤسسه الحقيقى إضافة الى توليه لرئاسته مايقرب من ثلاثين عاماً متصلة. وعلى ذلك أستطيع أن أقول إننا احببنا نادى الزمالك وارتبطنا به لان أحد اقاربنا عنصر اساسي فيه. ولان أهل الصعيد بكل مافيهم من نخوة وشهامة لابد أن يتعصبوا لكل من ينتمى اليهم. فما بالنا بان من ينتمى الينا هو انسان فى مرتبة خالنا.

وهكذا نشأ المشير عبد الحكيم عامر "زملكاويا" خالصاً دون مجهود. وكان يكفيه فقط أن

http://www.maktbtna2211.com

يجد الظروف المناسبة لكى تظهر كل مواهبه المدفونة فى الأعماق
....

وفى اعتقادى الشخصى ان "تصنيف" المشير عبد الحكيم عامر "صراحة" ضمن طرف من طرفى الصراع الكروى فى مصر جعله متهماً. بشكل مبدئى - مبدئى باشياء اثبت الواقع عكسها تماماً، وليست صحتها طبق الاصل!

ففى موسم ١٩٦٦/٦٥.. واجه فريق الاهلى موقفاً صعباً في الدورى ووصل به الحال الى احتلاله للمركز العاشر بعد تسعة أسابيع فقط من بداية المسابقة، ولقى الفريق هزيمة مؤلمة أمام فريق القناة كان قوامها ثلاثة أهداف مقابل هدف واحد!

كان الوضع غريباً. فالأهلى حتى هذه اللحظة، هو أفضل فرق مصر على الاطلاق، وأكثرها فوزا ببطولة الدورى - إذ احرزها إحدى عشرة مرة من خمس عشرة مرة أقيمت فيها المسابقة.. وكانت عناصره - أيضاً - الرافد الاساسى لمنتخب مصر، ومن غير الطبيعى أن يزدان الفريق بنجوم لها وزنها ويتدهور به الحال بهذه الصورة!

كان من المتصور أن يقف رجل مثل المشير عبد الحكيم عامر ليستمتع بما يجرى للفريق، الذى يعيش فى منافسة أبدية ساخنة مع الفريق الذى يشجعه، ومن المقبول فى مثل هذا الموقف الا يتدخل بأى صورة من الصور باعتبار أن الامر لايعنيه. ولكن فوجئ الكل بالمشير وهو يأمر بإدخال لاعبى الأهلى فى معسكر بالكلية الحربية مساء يوم ٢٦ نوفمبر ١٩٦٥، ولم يكن قد مضى على عودة اللاعبين من مباراة القناة سوى ساعات معدودة!

تصرف فى غاية التحضر بالقطع. ومن الصعب أن يتكرر بمثل هذا الترتيب. ولو حدث وتكرر فمن الممكن أن يفسره البعض - من ذوى النوايا السيئة - تفسيراً شيطانياً تآمرياً وأشياء من هذا القبيل.

والغريب ان هذا التصرف لم يكن هو كل شئ !

وكان هناك تصرف أشد تحضراً.

فى أعقاب تكرار الهزائم، ومع المخاوف التى راحت تنتاب الكثيرين من احتمال هبوط الأهلى لدورى الدرجة الثانية، اجتمع مجلس قيادة الثورة ذات مرة، وجرى الحديث حول النادى الاهلى والازمة التى يعيشها فريقه الكروى.

وتؤكد هذه النقطة الأهمية، التى اكتسبتها كرة القدم منذ مطلع الاربعينات، والتى راحت تزداد يوماً بعد يوم، ومن تلك الاهمية - وبما صار للعبة من شعبية عريضة - كان هناك اتصال وارتباط وثيق بينها وبين السياسة، ولم يعد ممكناً فصلهما عن بعضهما البعض، أو حتى النظر

http://www.maktbtna2211.com

الى كرة القدم على انها مجرد "لعب"، أو على الاكثر "مجرد رياضة". وهو أمر غير صحيح اثبتته التجارب والمواقف مراراً وتكراراً.

وكان الدليل موجوداً منذ أيام الملك فاروق.

وهاهو الدليل يتجدد حين فرض فريق الأهلى نفسه على اجتماع مجلس قيادة الثورة بكل وقاره وهيبته، للبحث عن أفضل حل لهذه الأزمة.

□□ ....

وشهدت تلك الجلسة طرح اسم الفريق عبد المحسن كامل مرتجى - قائد القوات العربية فى اليمن، وقائد القوات البرية برتبة فريق أول، وقائد الجبهة فى حرب يونيو ١٩٦٧- ليتولى رئاسة الأهلى.

وقدر روى الفريق مرتجى تفاصيل هذه الواقعة فى حوار مسجل أجريته معه عام ١٩٩٣ فى حديقة النادى الاهلى قال فيه: فى ٢٤ ديسمبر عام ١٩٦٥ كنا نحتفل بعيد القوات البرية فى نادى ضباط الزمالك. وفجأة وجدت المشير عبد الحكيم عامر يصحبنى فى سيارته دون أن يوضح الى أين سنذهب؟.وما الداعى لمغادرة مكان الاحتفال هكذا؟. وبعد أن قطعت بنا السيارة مسافة غير طويلة توقفنا أمام باب النادى الأهلى على كورنيش النيل. وفى هذه اللحظة وجدت المشير عامر يقول لى: غداً ومن الصباح الباكر ستأتى الى هنا لتتولى مهام منصبك كرئيس للنادى الاهلى. وقبل أن أنطق بأى كلمة اضاف قائلاً: هذا أمر من ناصر، ولامجال للمناقشة. وعندما حاولت أن أعرف منه مصير مجلس ادارة النادى الذى كان يتولى

الفريق عبد المحسن كامل مرتجى رئيس الأهلى تولى المنصب بتعليمات من عبد الناصر ومجلس قيادة الثورة

http://www.maktbtna2211.com

رئاسته صلاح الدسوقى محافظ القاهرة آنذاك. ابلغنى أنه صدر قرار بحله فعلاً.

وهكذا أصبح الفريق مرتجى رئيساً للنادى الأهلى فى ١٥ ديسمبر عام ١٩٦٥ وعلى الفور بدأ الرجل العمل فى مهمة الانقاذ.

ولم تكن النتيجة سيئة. ففى هذا الموسم احتل الفريق المركز السادس فى بطولة الدورى. وحصل على بطولة الكأس.

وقد كان لهذه البطولة تقدير بالغ من جماهير الأهلى، التى خرجت الى الشوارع باعلامها الحمراء لتحتفل بهذا الفوز. وتصادف فى هذا اليوم أن كان الزعيم السوفيتى "خروتشوف" يزور مصر. وتصور أن الاعلام الحمراء التى ازدانت بها شوارع القاهرة كانت لتحيته.

وحقق اختيار مجلس قيادة الثورة هدفه بوضع الفريق مرتجى فى منصب رئيس الأهلى.

ولكن لم يتمكن الرجل من البقاء كثيراً فى منصبه. اذ اضطر لتقديم استقالته فى عام ١٩٦٧ بعد آن حالت ظروف النكسة ٥ يونيو ـ وماتلاها من تداعيات ـ دون اعطاء النادى حقه من الوقت والاهتمام.

□□ ....

وروى الفريق مرتجى فى حواره معى كيف كان المشير عامر يدير الكرة بمفهوم محايد الى حد كبير ـ وهو ينفى ماكان يتصوره الناس بان الرجل سوف ينحاز للزمالك فى كل المواقف.

يقول الفريق مرتجى: أتذكر فى إحدى المرات أن المشير عامر حكى لى ان شقيقه ـ حسن عامر ـ وجه له اللوم بسبب اختياره لى لرئاسة النادى الاهلى وقال له: لقد جئت لنا بنكبة!. فرد عليه المشير: وهل كنتم تريدون منى أن أحضرلكم شخصاً ضعيفاً ليسهل لكم فى نادى الزمالك الفوز عليه؟!

ويقول أيضا: كانت هناك مباراة بين الزمالك والأهلى على أرض الزمالك ـ مباراة ١٨ مارس ١٩٦٦ الشهيرة ـ وفى هذه المباراة وقعت أحداث عنف، وقام جمهور الاهلى بتحطيم منشآت نادى الزمالك،وتم اجراء تحقيق موسع. وقرر اتحاد الكرة برئاسة المشير عبد الحكيم عامر ايقاف رفعت الفناجيلى ومروان كنفانى وطه اسماعيل وأبو غيدة. وكان الاربعة من أعمدة النادى الاهلى، وكان من غير الطبيعى أن أوافق على ايقافهم وهم أمل الفريق فى الفوز بكأس مصر.

ومع أن الجميع أكدوا لى أن المشير عامر وافق على القرار، وأصبح من المستحيل الرجوع فيه، تمسكت برفضى لتنفيذ هذا القرار. وكانت حجتى ان إدارة نادى الزمالك لم توفر السلامة للفريق والجمهور. وعندما علم المشير بموقفى طلب أن يتكلم معى فى التليفون، وكنت وقتها

http://www.maktbtna2211.com

فى مقر اتحاد الكرة، وتحدثنا طويلاً فى المشكلة وأوضحت له أننى لن أتحمل تبعات هذا الايقاف، لان اعضاء النادى وجماهيره سيقولون إننى لم أتمكن من الدفاع عن الأهلى، وقلت له انتم الذين قمتم باختيارى لهذا المنصب. وانتم الذين أطلب منكم اعفائى من الاستمرار فيه.

وغضب المشير لهذا الموقف فقط. لكنه تفهم باقى التفاصيل. ولهذا السبب أصدر لاول مرة قراراً فريداً يقضى بالابقاء على العقوبة، ولكن يتم ايقاف تنفيذها. وحصل الاهلى بالفعل على بطولة كأس مصر فى هذا الموسم.

.... □ □

ولم يمنع كل هذا الحياد من وقوع بعض المشاكل، وأحيانا الازمات. وكان وراء كل منها ذلك الاعتقاد بوجود تحيز من جانب المشير عبد الحكيم عامر لصالح نادى الزمالك، وظل التصور أنه مهما كان حياد الرجل ومعاملته لكل الاندية - من موقعه كرئيس للاتحاد - بالعدل ودون تفرقة. فمن الوارد أن يكون لهذه القاعدة استثناءات.. ولو نادرة.

من تلك الازمات ماحدث فى منتصف الستينات عندما التقى الزمالك، والترسانة فى بطولة الدورى. وظهر من أحداث المباراة أن مصطفى رمزى - الحكم الذى يديرها- يجامل الزمالك بشكل لاتخطئ العيون ملاحظته حتى يتحقق له الفوز. وهو ماحدث بالفعل.

وقد حدث أن كتب الناقد الرياضى الراحل نجيب المستكاوى مانشيتا كبيراً فى جريدة الأهرام يقول فى تساؤل: وهل لابد أن يفوز الزمالك؟! ومن خلف المانشيت علق المستكاوى على أحداث المباراة دون أن يتطرق الى مسألة الانحياز، أو مجاملة الزمالك من أجل عيون المشير لامن قريب ولا من بعيد.

وحدث أن قرأ المشير هذا المانشيت وتصادف أن التقى بالاستاذ محمد حسنين هيكل فى القصر الجمهورى فقال له دون مقدمات والغضب واضح فى نبراته: هو الجدع اللى اسمه المستكاوى ده مش هايجيبها البر؟!.

فسأله الاستاذ هيكل: ليه؟!. خير.

فشرح له المشير حكاية المانشيت ولم يغفل أن يؤكد له ان مثل هذه الاشياء لاتصح أبداً.

وفى صباح اليوم التالى لهذه المقابلة وبمجرد أن التقى الاستاذ هيكل مع نجيب المستكاوى فى

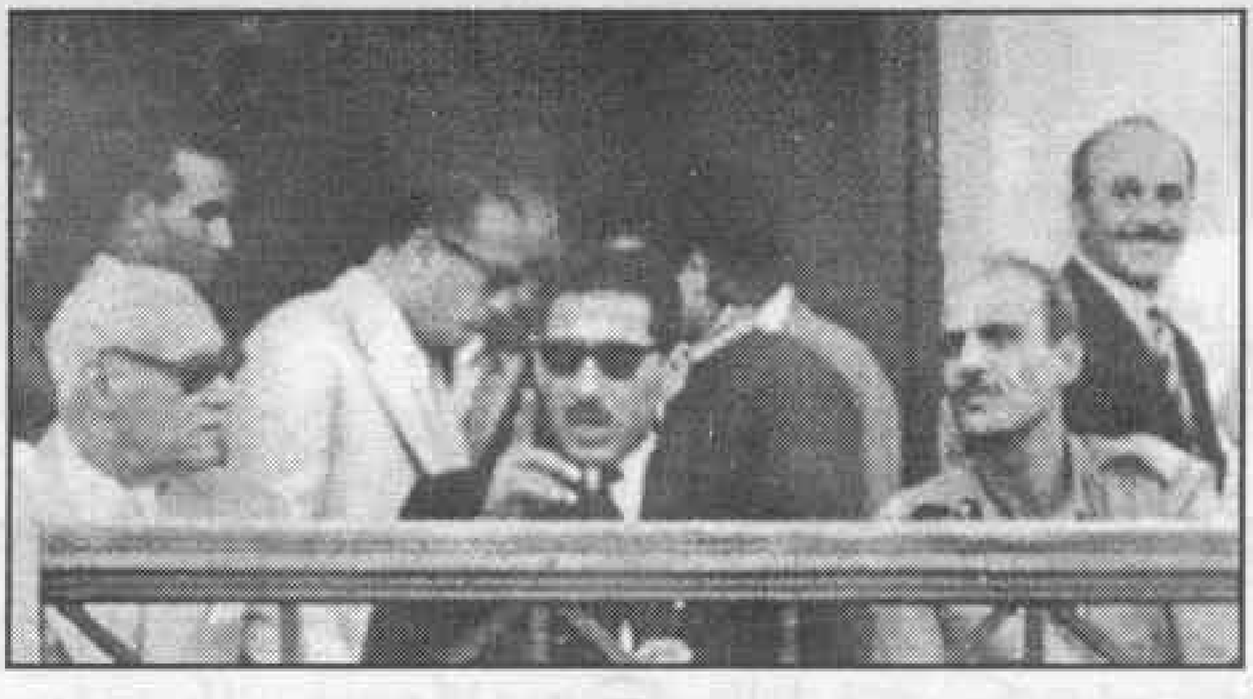

عبد الحكيم عامر كان يحرص على الذهاب للملاعب وارتبط بعلاقات قوية مع لاعبى الكرة

http://www.maktbtna2211.com

اجتماع هيئة تحرير الجريدة قال له: هوه أنا ناقص ياسى نجيب. موش كفاية الأزمات السياسية!. أنا فاضى للأزمات الرياضية.

وتساءل المستكاوى عن سبب هذا الكلام، فشرح له الاستاذ هيكل ماحدث بالتفصيل وقال له إن المشير غاضب بسبب هذه "الشتيمة". فرد المستكاوى: ان هذا لم يحدث وأكد أن المانشيت هوالسبب، وقام بقراءته للاستاذ هيكل وسأله: ده فيه إيه يزعل؟!. وأضاف: الحكاية أن رئيس نادى الزمالك المهندس حسن عامر شقيق المشير وطبيعى أن يحاول الكثيرون مجاملته. مع أن الفريق قوى أصلاً وليس بحاجة الى حكم يسانده، أو يجامله. وتناول الاستاذ هيكل المقال وراح يقرأه بتأن.وعندما انتهى منه وجه كلامه للمستكاوى وقال: براءه يانجيب.. الموضوع انتهى!

□□ ....

وقد ظلت مسألة رئاسة المهندس حسن عامر لنادى الزمالك ـ بما يمثله النادى من وزن كبير فى ساحة كرة القدم المصرية ـ تثير قدراً عظيماً من الجدل والاختلاف من حولها. ورأى فيها الكثيرون تجسيداً واقعياً للمجاملة لانه لو لم يكن الرجل شقيقا للمشير عامر ما كان له أن يتولى هذا المنصب. ورأى آخرون ان المسألة طبيعية جداً، ولاعلاقة بكونه شقيقا للمشير عبد الحكيم عامر لكى يتولى قيادة نادى الزمالك.

والحقيقة أن المهندس حسن عامر تولى رئاسة الزمالك فى عام ١٩٦٢ أى بعد عشر سنوات من قيام ثورة يوليو، وبعد اربع سنوات من تولى المشير لرئاسة اتحاد الكرة، وكان وراء هذا قصة تعود بدايتها إلى حضوره لافتتاح مدرجات ملعب الكرة فى ٢٤ ديسمبر عام ١٩٥٩، حيث أقيمت مباراة ودية بين الزمالك وفريق "دوكلا براغ" التشيكى. وكان الرجل مجهولاً للجميع ولم يعرف أحد انه شقيق عبد الحكيم عامر الذى، كان يحضر نفس المباراة.

وبعد عامين تقريباً تصادف أن كان حسن عامر يحضر مباراة نهائى كأس الصعيد، التى أقيمت على كأس باسم الرئيس جمال عبد الناصر وفى نفس توقيت زيارة قام بها عبد الناصر الى المنيا، وحضر المباراة وسلم الكأس للفريق الفائز. وفوجئ الرجل برئيس منطقة المنيا لكرة القدم يفاتحه فى مسألة توليه لرئاسة الزمالك. وكان وراء هذا السؤال فهمى عمر رئيس الاذاعة الاسبق والمعروف بانتمائه للزمالك، ورد المهندس حسن عامر بان النادى يعانى من متاعب كبيرة ومشكلات ضخمة. وأنه لم يتعود على العمل فى جو مشحون بالخلافات. ولم يقتنع الرجل بالموافقة الا بعد أن حصل على تعهد من غالبية الاطراف بانهم سيتعاونون معه من أجل صالح النادى.

http://www.maktbtna2211.com

□□ ....

وإذا كان المهندس حسن عامر قد تولى رئاسة الزمالك فى ظروف عادية وطبيعية فانه لم يتركه الا فى ظروف استثنائية لها خلفية سياسية. فقد تم اعتقال الرجل فى نفس الليلة التى تم فيها تحديد اقامة المشير عبد الحكيم عامر فى منزله بالجيزة.

وظل المهندس حسن عامر رهن الاعتقال حتى شهر نوفمبر من عام ١٩٦٥ وعند خروجه كان شقيقه المشير قد توفى فى ١٣ سبتمبر منتحراً.. كما أعلن رسمياً، أو مقتولاً.. كما تصور المقربون منه!

وهكذا كان على الرياضة أن تدفع ثمن فاتورة من فواتير السياسة الكثيرة. وترك المهندس عامر رئاسة الزمالك.. ولانريد أن نناقش هنا ما اذا كان قد تركها باختياره.. أم دونا عن إرادته. كل مايهمنا أن نعرفه أنه صدر قرار من طلعت خيرى وزير الشباب بتشكيل مجلس ادارة للنادى برئاسة المهندس محمد حسن حلمى ـ واحد من أقدم أعضاء الزمالك و من أبرز لاعبى فريقه على الاطلاق ـ وكان اختياره انقلاباً بكل المقاييس، حيث كان أول لاعب كرة فى مصر يتولى قيادة ناد رياضى، بعد أن كان هذا المنصب قاصراً على ذوى المناصب الرفيعة، ورجال السياسة والعسكرية.

أحمد عبود باشا رئيس الأهلي - الذي طالته يد التأميم- وبجانبه فؤاد سراج الدين أحد الأهلاوية الكبار ولقطة فى مباراة لكرة القدم افتتح بها الأهلى الموسم الكروى عام ١٩٤٩

http://www.maktbtna2211.com

□□ ....

ولم تكن السياسة تتدخل بالتغيير فى رئاسة الزمالك للمرة الأولى.. ولم يكن المهندس حسن عامر هو الوحيد فى هذا الاتجاه، بل سبقه الرأسمالى الكبير أحمد عبود باشا رئيس النادى الأهلى لما يزيد عن ١٥ عاماً قدم خلالها الكثير، وأنشئ فى عهده حمام السباحة، وملعب كرة القدم الرئيسى، ولكن عندما جاءت قوانين يوليو الاشتراكية عام ١٩٦١، وشهدت حركة تأميم واسعة، لم يعد هناك مكان "للباشا" - أحمد عبود - باعتباره أحد نماذج العهد البائد!

وبعد تأميم مصانعه وممتلكاته.. تم "تأميم منصبه" ليتولاه صلاح الدين الدسوقى محافظ القاهرة آنئذ ممثلاً للاتجاه السياسى الجديد.

وتكرر نفس الشئ مع عبد اللطيف أبو رجيلة، الذى تولى رئاسة نادى الزمالك فى عام ١٩٥٦، وكان من كبار الرأسماليين فى مصر، واضطر الى الرحيل عن مصر، وعن المنصب.. هارباً - كما يردد البعض - قبل أن تطوله أنياب التأميم التى لاترحم.

ذهب الرجل بسبب السياسة.. وجاء المهندس حسن عامر - بدلا منه - بسبب السياسة أيضاً. ولم يكن أحد يستطيع أن ينكر ان كرة القدم كانت " جزءاً أصيلاً" من كل مايجرى على القمة هناك.. قمة الاندية، وقمة السلطة!

□□ ....

وفى كل الاحوال.. كان هذا العصر يستعد للرحيل مع مطلع عقد السبعينات - واسدل الستار عليه رسمياً فى ٢٨ سبتمبر عام ١٩٧٠، حين توفى جمال عبد الناصر. وجاء خليفته ليصنع تجربة جديدة، وفريدة لم يكن لها أدنى علاقة، أوشبهة ارتباط بما سبقها.

http://www.maktbtna2211.com

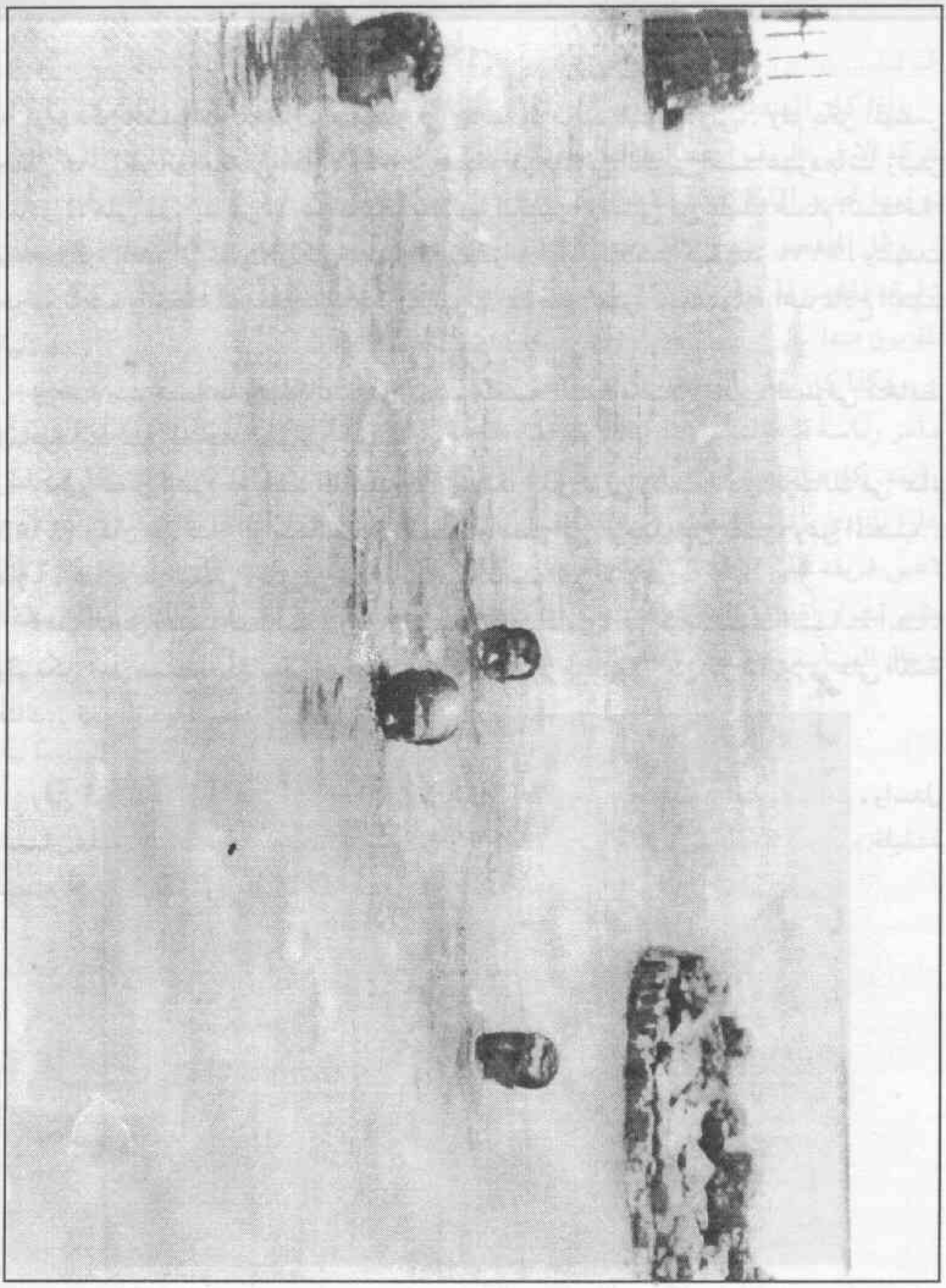

http://www.maktbtna2211.com

الفصل السابع

لايكفى أن يكون السادات "أهلاوياً"

http://www.maktbtna2211.com

لاتستطيع - أبداً - أن تتهم عصر السادات بأنه أبقى على العلاقة الحميمة. والساخنة بين السياسة وكرة القدم، وهذا هو الدليل.

أولا: لم يضبط أحد رئيس الدولة وهو يشاهد مباراة من مباريات الدورى. حتى لو لم يكن الزمالك، أو الاهلى طرفاً فيها تفاديا لشبهة الانحياز لهذا الطرف أو ذاك!

ثانياً: لم يحدث أن صادف الناس مسئولاً رفعياً، أو رجلاً سياسياً يعتاد الذهاب للملاعب ليمارس متعة مشاهدة كرة القدم على الطبيعة. وكان من الصعب - أيضا - أن تجد من يذهب اليها ولو بين الحين والحين!

ثالثاً: لم يكن من الوارد أن تجد رجلاً بحجم المشير عبد الحكيم عامر، أو الفريق محمد حيدر باشا، يتولى رئاسة اتحاد الكرة، أو أى ناد من الاندية. أو أن يكون له علاقة مباشرة بكرة القدم. كان من الصعب - وربما من المستحيل - أن تكتشف واحداً من رجال السلطة يعلن انتماءه للأهلى، أو انحيازه للزمالك.

فهى شبهة يستحيل أن يسمح لاحد بوضع نفسه فى متناولها، أو بالقرب منها!

لقد تغير الزمن كثيراً!

رحل جمال عبد الناصر.. وجاء أنور السادات.

ورغم أن الزمن لم يفصل كثيراً بين من جاء وبين من رحل.. إلا أن الاختلاف كان كبيراً، وعميقاً.

باتت كرة القدم تدير نفسها بنفسها دون عون من أحد، ودون تدخل من غير نجومها وابنائها.

السياسة لم يعد لها وجود - بالمعنى المفهوم للكلمة - فى ساحة كرة القدم، وبدا أن المفاهيم تبدلت تماماً، وان ماكان يصح بالامس، لم يعد له معنى اليوم. ويمكن - فقط - أن يكون للسياسة - ورجالها - دور عندما تتعقد الامور، وتتحول الى أزمة بالمعنى الذى نفهمه. وهنا يكون التدخل قبل أن تتحول مباراة فى الدورى، أو فريق فى بطولة، الى قضية "رأى عام" تتفاعل معها الجماهير بالدرجة التى تحولها الى قنبلة موقوتة يمكن أن تنفجر فى أى وقت!

وبالإمكان أن أقول إن عقد السبعينات - وماتلاه - كان بداية لمفهوم جديد لعلاقة كرة القدم - وبالتحديد الدورى العام - بالسياسة.

وكان الرئيس السادات - كما سنرى فيما بعد - استثناء نادراً فى هذه القاعدة الكبيرة.

□□ ....

والحقيقة أننى وجدت صعوبة بالغة فى تفسير سر التباعد بين دنيا كرة القدم، وعالم

http://www.maktbtna2211.com

السياسة أيام السادات، مع أن عصر سلفه كان على النقيض تماماً. ومازلت أرى أن هناك تناقضاً كبيراً بين هذا الموقف، وبين أن يكون الرئيس " أهلاوى" النزعة والانتماء بدرجة لم يكن من الصعب معها أن يكون بسطاء الناس فى الشارع على علم بمثل هذا السر.

لقد روى خالد محى الدين عضو مجلس قيادة الثورة وواحد من أبرز الضباط الاحرار - فى حوار اجريته معه فى يناير ١٩٩٥- أن السادات كان "أهلاويا" منذ وقت مبكر للغاية، واعتاد أن يذهب الى النادى ليمارس السباحة، ولم يكن يحرص على أن يخفى انتماءه عن أحد. واستمر الرجل هكذا طوال الوقت حتى صار رئيساً للجمهورية.

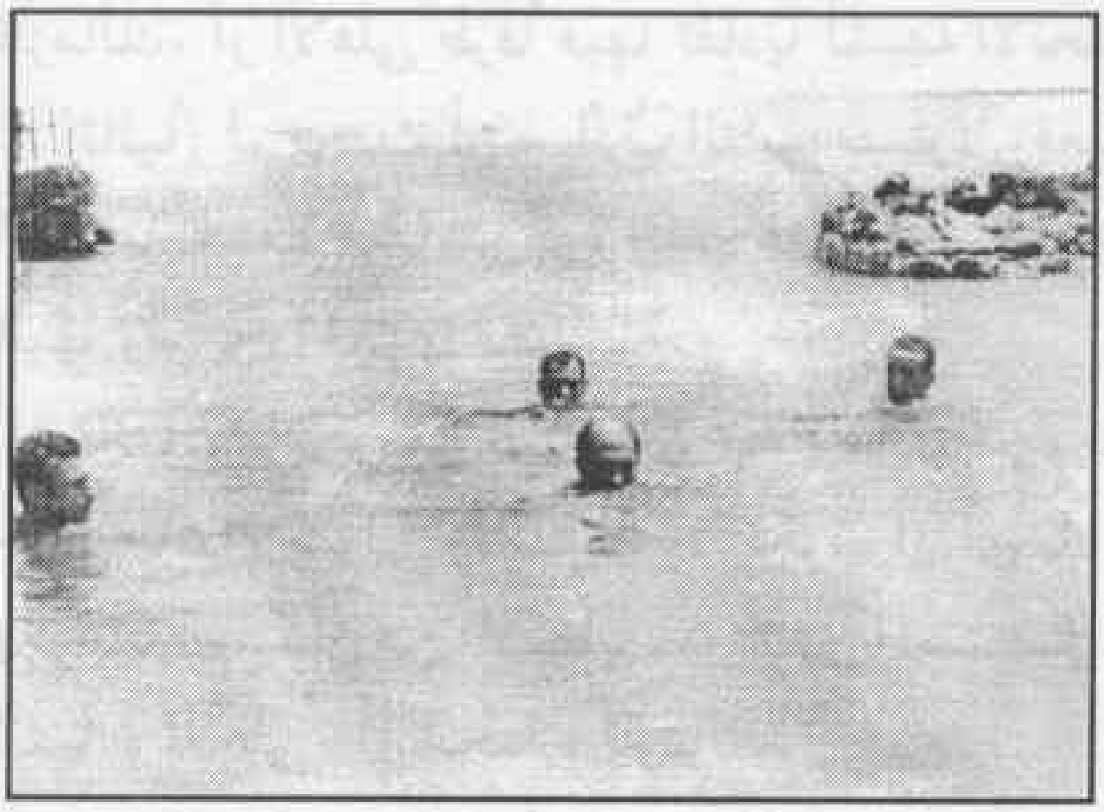

كان أنور السادات أهلاوياً كبيراً يشجع الكرة فى صمت. ويمارس السباحة بشكل دائم واللقطة وهو فى الماء بين ثلاثة من الحرس

وروى لى الفريق عبد المحسن مرتجى، فى حوارى الذى أجريته معه فى النادى الاهلى كيف كان الرئيس السادات - على حد قوله - أهلاوياً كبيراً.

وبالقطع كان من المتوقع فيمن يملك مثل هذا الانتماء الواضح أن تستحوذ الكرة ومبارياتها وصراع الاهلى والزمالك على مساحة أعرض فى إطار حياته الشخصية والعامة على السواء. ومن الطبيعى أن يصبح للكرة.. وضع مميز، وللنادى الذى يفضله الرئيس.. مكانة فريدة، ولكل مباراة فى أى بطولة.. معنى وقيمة.

ولكن لم يحدث أى شىء من كل هذا. ولم تخرج الامور عن مجرد رجل..يحتل منصب رئيس الجمهورية.. ويشجع فريقاً بعينه..وفقط!

ومن الوارد أن يكون فى تفاصيل شخصية الرئيس أنور السادات ما كان يساعد على تعميق هذا الاتجاه. لكن المؤكد أن الظروف العامة التى احاطت به، وبمصر كانت من الحساسية والصعوبة بما يصبح من المستحيل معه التعامل مع أى شئ آخر سواها.

واذا تغاضينا عن الفترة، التى سبقت مايو ١٩٧١ - باعتبارها المرحلة التى انشغل فيها السادات فى تثبيت اركان حكمه ضد من أطلق عليهم هو اسم "مراكز القوى" - يصبح من السهل أن نكتشف ان السنوات التالية شهدت من الأحداث الجسام - على المستوى السياسى -

http://www.maktbtna2211.com

مالايترك فرصة أمام كرة القدم ليكون لها دور، أو تأثير. سواء فى الشخص، أو فى الاحداث ففى عام ١٩٧٢ خرجت مظاهرات الطلبة تهتف من أجل إنهاء حالة "اللاسلم واللاحرب " التى كانت تعيشها مصر بعد حرب يونيو ١٩٦٧. وفى عام ١٩٧٣ خاضت مصر حرب أكتوبر التى امتدت ظلالها الى ماهو أبعد من ساحة المعركة، وفى عام ١٩٧٤ بدأت سياسة الانفتاح، وفى عام ١٩٧٥ ظهرت تباشير الديمقراطية بالحديث عن المنابر ثم تعدد الاحزاب، وفى عام ١٩٧٧ تتفجر مظاهرات ١٨و١٩ يناير. ويجرى النزاع حول حقيقة ما اذا كانت "انتفاضة شعبية" ـ كما قال الكثيرون ـ أو "انتفاضة حرامية" كما قال أنور السادات وفى نفس العام تتحرك مصر على طريق السلام مع اسرائيل.. لتبدأ مرحلة "كامب ديفيد" وضجة التطبيع الطويلة وصولاً الى حادث المنصة فى ٦ أكتوبر عام ١٩٨١.

□ □ ....

وعبر تلك السنوات الطوال.. لم أجد مايربط بين عصر السادات والرياضة سوى مواقف لها دلالتها فى تأكيد حقيقة ان السياسة كانت شيئاً.. وكرة القدم والرياضة شئ آخر، وكل منهما فى اتجاه وطريق.. وأخص بالذكر هنا موقفين لا ثالث لهما.

الموقف الأول حدث فى أعقاب ثورة مايو ١٩٧١. حين طلب أنور السادات من محمد أحمد سكرتير الرئيس جمال عبد الناصر. وواحد من أقرب الرجال اليه، أن يتولى رئاسة نادى الشمس ليجد ـ على حد قول السادات لمحمد احمد ـ حلا لهذا "الوكر". فقد اعتاد رموز مراكز القوى أن يلتقوا كل ليلة فى النادى، وكان هناك من أوحى للرئيس السادات بان هؤلاء الناس يتخذون من هذا المكان مركزاً للتآمر عليه. فاعتبره ـ من هذا المنطلق ـ "وكراً" ينبغى القضاء عليه.

بالطبع لم يكن لهذا الموقف أدنى علاقة بكرة القدم، أو الدورى العام. ولكنه يؤكد فى مضمونه انه لو كان هناك احتياج لاى منهما لخدمة "غرض سياسى" لما كان هناك شك فى الاستعانة بهما فوراً على الاقل فى هذا الموقف، أو فى هذه الظروف.

وذهب محمد أحمد الى نادى الشمس فعلاً فى أول أغسطس عام ١٩٧١ ليتولى رئاسته، وعلى حد قوله لى فى الحوار الذى اجريته معه ـ قبل مرضه الأخير ـ فى ٢٠ فبراير ١٩٩٥. لم يجد شيئاً مما تحدث عنه الرئيس السادات. ولم يكن هناك "وكر"، أو مغارة. كل مافى الامر أن هذه الخدمة التى لباها الرجل لرئيس الجمهورية كانت مقدمة لتوليه العديد من المناصب الرياضية. حيث تولى رئاسة اتحاد الكرة المصرى فى ١٠ سبتمبر ١٩٧٣، وظل به حتى أول يونيو عام ١٩٨١ ـ باستثناء سبعة أشهر تولى فيها المهندس محمد حسن حلمى المنصب من

http://www.maktbtna2211.com

٢٤ مايو الى ١٢ ديسمبر ١٩٨٧. وعاد محمد أحمد فى ٢ يونيو ١٩٨٢، وظل حتى ٥مارس ١٩٨٥، وعاد مرة أخرى عام ١٩٩١حتى أكتوبر من عام ١٩٩٢.

ومن جديد ينبغى التأكيد على انه لو كان هناك احتياج لخدمات الكرة ومبارياتها فى موقف سياسى مشابه، لما تردد أحد فى الاستعانة بها. ولكن لم يحدث هذا لأن طبيعة العصر تغيرت بشدة، ولان رئيس الدولة كانت له قناعات محددة، ولان الظروف العامة فرضت كلمتها وحدها، ولان كرة القدم نفسها صارت تعتمد على لاعبيها ونجومها، ولم تعد تقبل استضافة "رجال السياسة" فى رحابها حتى لو كان وجودهم "صوريا" أو "رمزياً"!

والموقف الثانى حدث حين أبدت السيدة جيهان السادات اهتماماً بكرة القدم. وبالتحديد تجاه النادى الاهلى وكل مايتعلق به. انطلاقا من كونها "أهلاوية" لاتخفى انتماءها من جانب، وانطلاقاً من كون زوجها "أهلاويا" كبيراً كما وصفه الفريق مرتجى من جانب آخر وكان هذا الموقف كافياً للتأكيد على أن نظرة العصر كله تجاه كرة القدم، وما كان يجرى فى مبارياتها المثيرة فى الدورى، لاتخرج عن نظرة مجموعة من الناس العاديين، الذين يشجعون فريقاً بعينه حباً فيه وفى كرة القدم.. دون أن يكون للسياسة دخل فى هذه المسألة.. لا من قريب ولا من بعيد!

وهكذا كان أنور السادات.. وهكذا كانت جيهان السادات.

□ □ ....

جيهان السادات طلبت إقامة مباراة ودية بين الأهلى والزمالك ورفض مرتجى

ويروى الفريق عبد المحسن مرتجى رئيس النادى الأهلى السابق[١] عن حماس جيهان السادات لفريق الكرة. واستقبالها له عقب فوزه ببطولة الدورى العام، التى كان قد احرزها خلال عصر السادات أربع مرات متتالية من موسم ١٩٧٤/٧٣، الى موسم ١٩٧٧/٧٦، وثلاث مرات متتالية من موسم ١٩٧٩/٧٨ الى موسم ١٩٨١/٨٠، ثم احتفظ بها لموسم رابع بعد حادث المنصة عام ١٩٨١.

يقول الفريق مرتجى: فى هذا اللقاء كان واضحاً أن كل أفراد عائلة السادات تشجع فريق الاهلى. فقد كان الاستقبال حافلاً من جانب السيدة جيهان السادات، التى أبدت تقديراً بالغاً بما يحققه النادى من بطولات.

---

(١) حوار شخصى. مصدر سابق.

http://www.maktbtna2211.com

ويحكى الفريق مرتجى عن أصعب قرار اتخذه فى حياته بسبب هذه الزيارة وقال: طلبت السيدة جيهان السادات إقامة مباراة ودية بين الاهلى والزمالك يخصص دخلها لصالح جمعية الوفاء والامل، التى كانت تتولى رئاستها، وقبل أن أصدر قراراً بالموافقة، أو الرفض.. جلست أفكر طويلاً فى هذا الموضوع، ووضعت أمامى عدة اعتبارات مهمة أولها أنها زوجة الرئيس أنور السادات، وثانيها أنها رئيسة شرف النادى الاهلى وتدعم الفريق معنوياً من وقت لآخر، وتلتقى مع اللاعبين وتشجعهم على تحقيق الانتصارات، وزوجها - كذلك - يشجع الاهلى جداً، وكان من الطبيعى - بناء على ذلك - أن أوافق على الطلب. ولكن قبل أن أفعل اكتشفت أن مايقرب من ستة لاعبين من الفريق الاساسيين مصابون، وهذا يعنى أننا معرضون للخسارة فى حالة اللعب، وبالطبع لاتقبل الجماهير الهزيمة من الزمالك حتى اذا كانت المباراة ودية، لان مباريات الفريقين بمثابة بطولة مستقلة بذاتها، ولذلك اتخذت قرارى بعدم اقامة المباراة وغضبت منى السيدة جيهان السادات طويلاً نتيجة لهذا الموقف.

وبهذه الحكاية يتأكد تماماً حدوث الانفصال الكامل بين السياسية والكرة. والا ماهو معنى ألا تتمكن سيدة فى وزن جيهان السادات - هى زوجة رئيس الدولة وصاحبة دور بارز لم ينكره أحد فى الحياة العامة - من إقامة مباراة ودية بين فريقين. حتى وان كان هذان الفريقان هما.. الزمالك والأهلى"؟!

ان هذا لايعنى الا أن الحديث عن دولة المؤسسات - الحديث الذى ظل الرئيس السادات يكرره طويلاً عبر سنوات حكمه - كان واقعاً حقيقياً يمكن أن نلمسه الان بسهولة من خلال الحكم عليه عن بعد.

اللواء النبوى اسماعيل تدخل مع رئيس الوزرا، ورئيس مجلس الشعب لانهاء أزمة الدورى عام ١٩٨١

والحقيقة أن دولة المؤسسات، التى لاينقصها الحد الادنى من الديمقراطية - لاتعرف لكرة القدم دوراً سياسياً من جانب، ولاتترك للسياسة ورجالها فرصة التدخل فى كرة القدم من جانب آخر. واذا كانت هناك علاقة مباشرة بين الاثنين فانها لاتكون الا بغرض محدد، وهدف معين، وهو ماحدث بالفعل فى مصر عندما وقعت بعض الازمات الشهيرة فى بطولة الدورى.

فى عام ١٩٨٠ تدخل الدكتور عبد الحميد حسن - وكان وزيراً للشباب والرياضة - لضبط تفاعل أزمة حادة بين الاهلى والمصرى.

وفى العام ذاته كانت هناك أزمة أخرى بين الاهلى والاسماعيلى تدخل فيها المهندس سيد مرعى صهر الرئيس

http://www.maktbtna2211.com

السادات، ورئيس مجلس الشعب.

وفى ٢ فبراير عام ١٩٨١ وقعت ازمة اكبر استدعت تدخل رئيس الوزراء - الدكتور فؤاد محى الدين - ووزير الداخلية - اللواء النبوى اسماعيل - ورئيس مجلس الشعب المهندس سيد مرعى.

وتقول التفاصيل ان الاهلى كان يستعد لاداء مباراة مع فريق الكروم فى بطولة موسم ١٩٨١/٨٠. وفجأة يقرر الاتحاد نقلها من ستاد الاسكندرية الى ملعب نادى الاتحاد دون إخطار الاهلى. فما كان من النادى إلا أن ارسل للاتحاد خطابا يبلغه بعدم الموافقة على اللعب، أو تأجيل المباراة لانها فى غاية الحساسية وتؤثر نتيجتها على نادى الاتحاد، ومن الطبيعى أنه عندما تقام على أرضه أن يذهب جمهوره - بكثرة - لمساندة فريق الكروم، مع انه ليس طرفا فيها.

وتصاعدت الازمة بشدة وتحولت الى قضية يمكن أن تكون لها تداعياتها السلبية. فتحركت الشخصيات السياسية البارزة، وكان فى مقدمتها رئيس الوزراء ورئيس مجلس الشعب ووزير الداخلية، وتم اقناع الاهلى باداء المباراة وفق ماقرره الاتحاد. وهو ماحدث بالفعل. وانتهت الازمة الكروية بجهد رجال السياسة.

□ □ ....

وقد تعمق هذا الاتجاه طوال عقدى الثمانينات والتسعينات. ولم يعد للكرة فى عهد الرئيس مبارك أدنى ارتباط مباشر بالسياسة، أو السياسيين. وغاب رجالها تماماً عن ادارتها. وكان وجودهم قاصراً على تذليل، وحل الأزمات. وكان من يتولى هذه المهمة غالباً هو رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة. باعتباره المسئول عن هذا النشاط بما فيه كرة القدم والاصل فيها بطولة الدورى العام. ومن أمثلة تلك الازمات ماحدث فى مارس عام ١٩٨٣ حين قررت لجنة المسابقات باتحاد الكرة نقل مباراة لفريق غزل دمياط من ملعبه إلى المقاولون العرب لدواعى الامن. ومع أن المباراة كانت أمام النادى المصرى الا أن الزمالك والاهلى تدخلا بشكل موحد وأصدرا بيانا مشتركاً أوضحا فيه وقوع ضرر بالغ عليهما، بعد أن قرر اتحاد الكرة اعتبار نادى غزل دمياط منسحباً من مباراته أمام المصرى لرفضه أداءها على ملعب المقاولون - وفق قرار الاتحاد السابق - وجرى شطب نتائجه - وأصر الناديان على عدم اداء مباراتهما معاً قبل أن تقام مباراة غزل دمياط والمصرى على ملعب دمياط. والا سيضطران الى الانسحاب من الدورى.

وتدخل الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة انذاك،

http://www.maktbtna2211.com

وعقد اجتماعاً مع مجلس ادارة الناديين استمر ست ساعات، وقرر فى نهايته إلغاء عقوبة اتحاد الكرة التى وقعها على فريق غزل دمياط.

وبالفعل سمح اتحاد الكرة لفريق غزل دمياط بالاستمرار فى المسابقة، واداء المباراتين المتبقيتين له فى جدولها، واعتباره مهزوماً فى مباراته مع المصرى، وعلى ذلك وافق الاهلى والزمالك على اداء مباراتهما معا. وانتهت الازمة. ويشهد عام ١٩٨٨ أزمة أخرى تدخل فيها الدكتور عبد الاحد جمال الدين، وكانت نتيجتها حل اتحاد الكرة. وتعيين مجلس ادارة جديد.

يرجع سبب الازمة الى ضربة جزاء، احتسبها حكم مباراة غزل المحلة والأهلى - فى الوقت بدل الضائع - لصالح الاهلى، وكان فريق المحلة متقدماً بهدف. وعندما اعترض لاعبو المحلة تراجع الحكم عن قراره. وتوقف اللعب ولم يكمل لاعبو الاهلى المباراة. واعتبر الحكم ان ذلك انسحاب فأطلق صفارته معلناً نهاية اللقاء.

ويجتمع اتحاد الكرة ويقرر اعتماد فوز المحلة بهدف واحد للاشئ وتغريم الاهلى مبلغ ٢٠٠٠جنيه، وتوقيع عقوبة سرية على الحكم.

ويعقد مجلس ادارة الاهلى جلسة طارئة، ويصدر بيانا يعلن فيه عدم تعاونه مع مجلس ادارة اتحاد الكرة بأى صورة من الصور.

ومع اقتراب موعد مباراة الاهلى التالية - وكانت أمام الترسانة - كان الوضع يزداد تشابكا وتعقيداً، خاصة ان اتحاد الكرة تجاهل رد فعل الاهلى تماماً. فى نفس الوقت كان معنى اصرار الاهلى على موقفه هو عدم أداء المباراة وبالتالى يعتبر منسحباً من البطولة، ويتعين توقيع عقوبة الهبوط عليه.

وفى موعد المباراة ذهب فريق الترسانة الى الملعب. ولم يذهب الاهلى، وعليه كان من الطبيعى أن تطبق عليه عقوبة الانسحاب وهى الهبوط لدورى الدرجة الثانية، ولكن تدخل الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة وقرر اعتبار المباراة مؤجلة.

ويرفض اتحاد الكرة القرار فيصدر الدكتور عبد الاحد قراراً بحله، وتعيين مجلس ادارة جديد.

وفى مثل هذا الموقف - وغيره من المواقف المتشابهة - يبدو التدخل ضرورياً من خلال "قرار سياسى" - من المسئول الرسمى عن الرياضة - لحل أزمة استعصى علاجها "بالطرق الرياضية".

وفى كل مرة.. يكون التدخل فى الوقت المناسب.. وبقرار مناسب.. وبالرجل المناسب.. وبهذا تظل كرة القدم فى اطار كرة القدم لاتخرج عنه، ولاتتجاوزه. لان الخلط بين السياسة

http://www.maktbtna2211.com

الرئيس حسنى مبارك يهتم بالمباريات الدولية لأن الفوز يرتبط باسم مصر فى النهاية

والكرة.. أو العكس، لم يعد من المفاهيم التى تتناسب مع العصر. ومن الصعب أن يتكرر اليوم، أو غداً ماجرى قبل ثلاثين أو أربعين أو خمسين سنة..

....

لقد انقطعت الصلة تماماً بين كرة القدم، ورجال السياسة، ويمكن القول أن اللعبة صارت حكراً على نجومها، ولاعبيها وجماهيرها العريضة فقط دون تدخل من أحد. الا عند الضرورة، أو حسب الظروف.

وفى المقابل هناك ظاهرة - ليست لها علاقة مباشرة بالكرة - وهى تولى الوزراء - سواء من كان منهم فى المنصب أو رحل عنه - لرئاسة الاندية الرياضية ذات الصبغة الاجتماعية. وهذا الاتجاه لايعنى وجود صلة مباشرة بين السياسة والرياضة بقدر مايعنى وجود امتداد لدور الوزير فى خدمة الناس فى مجال آخر بعيداً عن منصبه الرسمى.

وفى كل الاحوال تظل الظاهرة بعيدة عن مجال كرة القدم بكل تفاصيله المتفردة، وهو الاساس فى تناولى لهذا الكتاب.

وتبقى ظاهرة أهم تتعلق بكرة القدم فى سنوات حكم الرئيس مبارك، وهى اهتمامه الشخصى الواضح بالكرة.

وللوهلة الأولى قد يتصور الكثيرون أن الرئيس مبارك قد يكون أهلاوياً، أو زملكاوياً. لكنه ليس هذا وليس ذاك بل انه يشجع أى انتصار مصرى يحققه أى فريق سواء كان من فرقها الوطنية، أو من فرق أنديتها المحلية. ولهذا السبب يحرص الرئيس مبارك على متابعة كل المباريات الدولية. وهو دوماً على رأس قائمة الحاضرين.

وتأكيداً لهذا المعنى قال الرئيس مبارك عندما سئل عن إنتمائه الكروى: أنا لا أهلاوى، ولا زملكاوى، ولاترسناوى، ولا محلاوى. أنا أحب الفريق الذى يلعب الكرة برجولة. وأشجع الفريق الذى يؤدى كل لاعب فيه بكل اخلاص وجدية حتى لو خسر، لان الرياضة مكسب وخسارة.

وقال الرئيس أيضا: المباريات الدولية حاجة تانية خالص غير الدورى والكأس.. وعندما يلعب الأهلى أو الزمالك أو أى ناد آخر مباراة دولية فهو يلعب باسم مصر، والفوز هنا لمصر أولا.

http://www.maktbtna2211.com

وبعد فوز فريق الزمالك بكأس الاندية الافريقية أبطال الدورى عام ١٩٨٤.. قام الرئيس مبارك بزيارة مقر نادى الزمالك، والتقى مع مسئولى النادى ولاعبيه وجهاز الفريق الفنى وقال لهم ملخصاً رؤيته فى دوافع اهتمامه بالكرة: إن ارتفاع مستوى الفرق المصرية واحرازها للبطولات الدولية يعطى المواطن المصرى دفعة للامام، ويعتبرها انتصاراً له.

وفى سبتمبر ١٩٨٧ كان النادى الأهلى على موعد مع زيارة الرئيس مبارك، الذى ذهب لتهنئة فريقه لصعوده للمباراة النهائية لبطولة أفريقيا للاندية أبطال الكؤوس، التى فاز بها بالفعل فى هذا الموسم، وقال الرئيس للاعبين: «أنا جاى أقعد معاكم قعدة صغيرة أهنئكم فيها على مجهودكم الكبير، وفوزكم المشرف على فريق أفريكا سبور، وصعودكم للمباراة النهائية.

وقال: أنتم فى الحقيقة تعبتم أعصابنا وأعصاب الجماهير، وانا كنت أتابع المباراة من أول دقيقة، وكنت أتأثر بكل هجمة خطيرة. وبالرغم من توتر الاعصاب كنت حاسس أنكم هاتكسبوا زى عوايدكم فى مباريات كثيرة من قبل. وفى الحقيقة كنت أشاهد المباراة وأنا متأثر جداً لهزيمة الزمالك الثقيلة أمام كوتوكو، وجاء فوزكم ليخفف من وقع هذه الهزيمة».

وكان الرئيس مبارك قد حضر أول مباراة فى الملعب فى ديسمبر عام ١٩٨٢. وهى مباراة نهائى بطولة أفريقيا للاندية أبطال الكؤوس بين المقاولون العرب بطل مصر - وباور ديناموز - بطل زامبيا. وحضر فيما بعد عدداً كبيراً من المباريات لمنتخب مصر والاهلى والزمالك فى البطولات الافريقية والعربية. وكان من بينها كأس الامم عام ١٩٨٦. التى حصل المنتخب على لقبها بعد تغلبه على منتخب الكاميرون. ومباراة الكأس الافرو أسيوية عام ١٩٨٩، التى فاز بها الاهلى بعد تغلبه على فريق يوميورى اليابانى، ونهائى بطولة الاندية العربية أبطال الدورى، التى فاز الاهلى بلقبها بعد تغلبه على فريق الشباب السعودى. وتكرر لقاء الرئيس مبارك مع فريق كرة القدم ولاعبيه، وزار نادى المقاولون العرب بعد فوز فريقه ببطولة أفريقيا عام ١٩٨١. والتقى مع منتخب مصر بعد تأهله لنهائيات دورة الالعاب الاوليمبية فى لوس انجلوس عام ١٩٨٤، ونفس الشئ مع منتخب مصر الذى تأهل لنهائيات كأس العالم فى ايطاليا عام ١٩٩٠.

وأخيراً.. كان الرئيس مبارك فى استقبال اعضاء منتخب مصر فى مطار القاهرة لدى عودتهم من بوركينا فاسو بعد فوزهم ببطولة كأس الامم الافريقية فى مارس وعاد ليستقبلهم فى مقر الرئاسة مرة أخرى ليمنحهم أوسمة الجمهورية تقديراً لانجازهم الكبير. وكانت كل هذه التفاصيل تأكيداً واضحاً على اهتمام رئيس الدولة بانتصارات الرياضة عموماً، وكرة القدم خصوصاً. وكانت - أيضاً - دليلاً على الدور الوطنى والقومى للعبة بعيداً عن السياسة، التى عاشت الكرة فى فلكها مايقرب من ربع قرن.. أو يزيد.

http://www.maktbtna2211.com

الفصل الثامن

الأول والأخير وأرقام بينهما!

http://www.maktbtna2211.com

منذ عام ١٩٤٨ ـ وحتى الآن ـ أقيمت مسابقة الدورى ٤١ مرة فقط[١]. وفى كل مرة كان هناك بطل واحد فقط.. ويأتى الاهلى فى مقدمة الفائزين بدرع البطولة، وأحرزه ٢٧ مرة. كان آخرها موسم ١٩٩٨/٩٧. ويأتى الزمالك فى المركز الثانى برصيد ثمانى مرات، ويأتى الاسماعيلى فى المركز الثالث ورصيده من الفوز مرتان، ثم الترسانة والاوليمبى وغزل المحلة والمقاولون العرب ولكل منهم مرة واحدة.

لم تقم بطولة الدورى، اكثر من مرة، ولاكثر من سبب!

ولم تستكمل بطولة الدورى ـ أيضا ـ اكثر من مرة، ولاكثر من سبب!

لم تقم المسابقة ـ للمرة الأولى ـ فى موسم ١٩٥٢/٥١ بسبب الإعداد للمشاركة فى دورة هلسنكى الاوليمبية.

ولم تقم المسابقة للمرة الثانية فى المواسم الممتدة من عام ١٩٦٧ الى ١٩٧١ بسبب نكسة ٥ يونيو.

الأهلى والترسانة فى نهائى دورى عام ١٩٤٨.. محمد الجندى يقفز لالتقاط الكرة برأسه وحسين مدكور يراقب الموقف من بعيد

ولم تقم المسابقة ـ للمرة الثالثة ـ فى موسم ١٩٧٤/٧٣ بسبب حرب اكتوبر.

ولم تستكمل المسابقة ـ للمرة الأولى ـ موسم ١٩٥٥/٥٤ بسبب مشكلة الاهلى والترام[٢].

ولم تستكمل المسابقة ـ للمرة الثانية ـ فى موسم ١٩٧٣/٧٢ بسبب أحداث ضربة الجزاء الشهيرة فى مباراة الأهلى والزمالك.

ولم تستكمل المسابقة ـ للمرة الثالثة ـ فى موسم ١٩٩٠/٨٩ بسبب انشغال منتخب مصر فى الاستعداد للمشاركة فى كأس العالم عام ١٩٩٠ بإيطاليا.

□□ ....

شهد الدورى المصرى منذ بدايته إقامة مايقرب من ٦٥٣٥ مباراة. أقيمت منها ١١٠ مباريات فى موسم ١٩٤٩/٤٨. وأقيمت ٢٤٠ مباراة فى موسم ١٩٩٨/٩٧. وكان أقل عدد من المباريات فى كل المواسم ـ على الاطلاق ـ هو الذى أقيم ابتداء من موسم ١٩٥٠/٤٩.

(١) النتائج الكاملة للبطولة فى ملحق الوثائق.

(٢) تفاصيل الأزمة فى فصل الشغب.

http://www.maktbtna2211.com

وحتى موسم ١٩٥٤/٥٣ حيث شارك فى البطولة عشر فرق فقط. ونفس الشئ تكرر فى موسم ١٩٥٩/٥٨ وحتى موسم ١٩٦٢/٦١. أما أكبر عدد من المباريات فقد أقيم فى موسم ١٩٩١/٩٠. حيث شارك فى البطولة ١٨ فريقا. وكان مجموع ما أدوه من مباريات هو ٣٠٦ مباريات، إضافة الى مباراة فاصلة بين الاهلى والاسماعيلى لتحديد صاحب اللقب وفق ماتنص عليه اللائحة فى حالة التساوى فى عدد النقاط فى هذا الموسم.

ولم تعرف بطولة الدورى الاستقرار فى عدد الفرق المشاركة فيها. فعند بدايتها كان العدد ١١ نادياً. وفى الموسم التالى انخفض العدد الى ١٠ أندية، ثم ارتفع مرة أخرى موسم ١٩٥٦/٥٥ الى ١١ نادياً، ثم ارتفع فى الموسم التالى الى ١٤ ناديا، وتغير فى الموسم التالى - أيضا - الى مجموعتين بدلاً من مجموعة واحدة باجمالى ١٦ فريقاً. ثم هبط العدد الى ١٠ أندية فى موسم ١٩٥٩/٥٨. واستمر الحال هكذا حتى عاد إلى نظام المجموعتين فى موسم ١٩٦٣/٦٢ بمجموع ٢٤ فريقا. ليصعد الأول والثانى من كل مجموعة لتقام دورة رباعية فيما بينهم لتحديد بطل المسابقة!!

وأقيمت البطولة بنظام المجموعتين فى الموسم التالى، ولكن كان هناك تغيير جديد حيث تم إلغاء الدورة الرباعية. وأقيمت مباراتان بين أول كل مجموعة لتحديد البطل.

وابتداء من موسم ١٩٦٥/٦٤ أقيمت البطولة بمشاركة ١٢ ناديا. واستقرت على هذا العدد لمدة ٤ مواسم رغم، التوقف الذى دام مايقرب من ثمانى سنوات بسبب حرب ١٩٦٧، والغاء بطولة موسم ١٩٧٢/٧١.. ولكن لم يكتب لهذا الاستقرار أن يعيش طويلاً إذ تم زيادة العدد الى ١٨ ناديا فى موسم ١٩٧٥/٧٤، وتم العودة الى نظام المجموعتين والمباراتين الفاصلتين فى موسم ١٩٧٦/٧٥.

□ □ ....

وابتداء من موسم ١٩٧٧/٧٦ كان عدد الاندية المشاركة يتغير بشكل دورى - ربما لانها مسابقة للدورى - وانخفض العدد وأصبح فى هذا الموسم ١٥ نادياً، وفى موسم ١٩٧٨/٧٧ أصبح ١٤ نادياً. وفى موسم ١٩٧٩/٧٨ أصبح ١٢ نادياً. وفى موسم ١٩٨٠/٧٩ أصبح ١٦ نادياً، وفى موسم ١٩٨١/٨٠ أصبح ١٤ نادياً وظل العدد دون تغيير فى الموسم التالى، ثم عاد الى ١٢ نادياً فى موسم ٨٣/٨٢ وظل بنفس العدد حتى موسم ١٩٨٩/٨٨.

وفى موسم ٩١/٩٠ أصبح عدد الاندية ١٨ نادياً. وانخفض فى موسم ٩٢/٩١ الى ١٤ نادياً. واستقر على نفس العدد لمدة ٣ مواسم، وارتفع من جديد الى ١٦ نادياً. ابتداء من موسم ١٩٩٦/٩٥. ثم انخفض العدد الى ١٤ نادياً فى موسم ١٩٩٩/٩٨. تمهيدا لتخفيضه

http://www.maktbtna2211.com

الى ١٢ نادياً فى موسم ٩٩ / ٢٠٠٠ ويؤكد عدم الاستقرار على عدد محدد لأندية الدورى غياب الفكر الواضح فى هذا الاتجاه، وتبدو المسألة فى النهاية وكأنها نوع من الرؤية الخاصة، والاجتهاد الشخصى من جانب من تولوا مسئولية ادارة الكرة فى الاتحاد المصرى. وقد ظل هناك جدل واسع بين رأيين. الأول يرى أن زيادة عدد الفرق يتيح مشاركة اللاعبين فى عدد أكبر من المباريات، وهو ما يؤدى فى النهاية الى الارتفاع بمستواهم الفنى، وبالتالى مستوى الكرة عموماً.

والثانى يرى أن تقليل عدد الفرق يؤدى الى تقارب المستوى فيما بينها وبالتالى زيادة المنافسة وارتفاع مستوى الاداء بشكل تلقائى. وعلى مايبدو أن هذا الرأى هو الذى، يحكم مسألة تحديد عدد الفرق المشاركة فى الفترة الاخيرة. بينما لم يكن الأمر كذلك فى فترات أخرى كثيرة .

وفى كلتا الحالتين كان هناك سبب آخر لايتعلق بالمستوى أو قوة المنافسة. وهو تأثير الانتخابات وكسب أكبر عدد من اصوات الأندية فى الجمعية العمومية لاتحاد الكرة. ولهذا كان من الطبيعى ان يزيد عدد الفرق الى ١٨ فريقاً فى مسابقة من مجموعة واحدة، والى ٢٤ فريقاً فى مسابقة من مجموعتين.

ولم يكن من صالح الكرة المصرية ولا من صالح بطولة الدورى حالة التذبذب بين الارتفاع والهبوط بعدد الاندية. لأن "الاستقرار" - فى حد ذاته - بالغ الضرورة شديد الفائدة سواء زاد عدد الفرق، أو قل!

.... □ □

ومن بين كل الأندية التى شاركت فى بطولة الدورى، يحتفظ النادى الاهلى بالصدارة فى عدد مرات الفوز بالمباريات التى لعبها منذ عام ١٩٤٨. وأتاحت له هذه الصدارة احتفاظه ببطولة الدورى ٢٧ مرة. وقد فاز الأهلى فى ٦٢٠ مباراة من أصل ٩٥٥ مباراة لعبها فى البطولة كلها على الإطلاق، وهو رقم قياسى غير مسبوق، ويرتبط بهذا الرقم العديد من الارقام القياسية الأخرى آخرها عندما نجح فى جمع ٦١ نقطة من ٢٦ مباراة فى موسم ١٩٩٦/٩٥، وكان الرقم القياسى السابق هو ٥٩ نقطة فى ٣٤ مباراة فى موسم ١٩٧٥/٧٤ ومع أن الأهلى جمع ٦٩ نقطة فى موسم ١٩٩٧/٩٦، الا أنه لعب ٣٠ مباراة حتى حصل عليها وبالتالى ينخفض المتوسط العام عن موسم ١٩٩٦/٩٥. وفى المقابل سجل الأهلى رقما قياسياً غير مسبوق فى تاريخه على الاطلاق حين جمع ٢٢ نقطة فقط فى ٢٢ مباراة لعبها فى موسم ١٩٦٦/٦٥. وكان قد جمع نفس عدد النقاط فى ١٨ مباراة فى موسم ٥٩ /١٩٦٠.

http://www.maktbtna2211.com

والنادى المصرى هو صاحب أكبر فوز فى تاريخ الدورى فقد هزم فريق بنى سويف ١١/صفر فى موسم ١٩٦٣/٦٢. ومن بعده فاز الزمالك على نسيج حلوان بتسعة أهداف نظيفة فى موسم ١٩٨٨/٨٧.

ويحتفظ النادى الاهلى ـ ومنذ مايقرب من أربعين عاماً ـ بالرقم القياسى الثالث فى عدد الاهداف المسجلة فى مباراة واحدة. حيث سجل ثمانية أهداف نظيفة فى مرمى النادى الاسماعيلى فى مباراة الدور الثانى من موسم ١٩٥٨/٥٧، والتى أقيمت فى ٤ أبريل عام ١٩٥٨.

ومن هذه المباراة حقق صالح سليم لنفسه رقماً قياسياً شخصياً لم يتمكن أحد من تحطيمه حتى الآن ـ ولايبدو أن أحداً سيتمكن ـ حين سجل بمفرده سبعة من أهداف مباراة الاسماعيلى بينما سجل توتو الهدف الثامن. ويأتى شحته لاعب الاسماعيلى فى المركز الثانى بعد صالح سليم، وله ستة أهداف سجلها فى مباراة دمنهور فى موسم ١٩٦٣/٦٢. وكانت المباراة قد انتهت بسبعة أهداف نظيفة.

وللأهلى رقم قياسى آخر، وهو أكبر عدد من مرات الفوز المتتالية وهو ١١ مرة وحققها فى موسم ١٩٧٦/٧٥، ورقم قياسى ثان فى عدد مرات الفوز فى البطولة الواحدة، وسجل ٢٦ مرة فى ٣٤ مباراة فى موسم ١٩٧٥/٧٤، ورقم قياسى ثالث فى إجمالى عدد الاهداف فى الموسم الواحد وهى ٧٠ هدفاً فى ٣٤ مباراة فى موسم ١٩٧٥/٧٤. وفى نفس الموسم ـ أيضا ـ سجل الأهلى رقماً قياسيا فى نظافة شباكه، حيث لم يتمكن أحد من هزها على امتداد ١٠ مباريات كاملة دون انقطاع، وفى موسم ١٩٧٦/٧٥ كله اهتزت شباك الأهلى مرتين فقط فى ٢٣ مباراة، ولم يتمكن أحد من تحقيق الفوز عليه، أى أنه خرج فى نهاية الموسم دون هزيمة واحدة، وهو نفس ماحدث فى موسم ١٩٧٩/٧٨.

ومن الارقام القياسية ـ أيضا ـ فوز الأهلى بسبع مباريات فقط من أصل ٢٢ مباراة فى موسم ١٩٦٦/٦٥، وهزيمته بعدد قياسى فى هذا الموسم وهو موسم ١٩٦٤/٦٣ حيث لقى ٧ هزائم غير مسبوقة، ولم يحدث أن تكررت أبداً بنفس القدر فيما بعد.

وتبقى الهزيمة الأعنف فى تاريخ الاهلى على الإطلاق،وهى تلك التى وقعت فى ٨ أبريل عام ١٩٥٢ .وكانت أمام الترسانة وبستة أهداف مقابل هدفين.

وإذا كان صالح سليم هو صاحب الرقم القياسى فى عدد الاهداف فى مباراة واحدة، فإنه أيضا صاحب الرقم القياسى فى عدد مواسم اللعب فى الدورى، وله ١٧ موسماً بدأت فى موسم ١٩٤٩/١٩٤٨. وانتهت فى موسم ١٩٦٧/٦٦، وكان عمره آنذاك ٣٧سنة.

http://www.maktbtna2211.com

□□ ....

ويستحق موسم ١٩٧٦/٧٥ ـ الذى سجل فيه الاهلى اكثر من رقم قياسى ـ أن نتوقف أمامه قليلاً. لأنه كان بداية لانتصارات حمراء امتدت عبر ثلاثة مواسم، ليفوز بعدها الزمالك بالبطولة موسم ١٩٧٨/٧٧، ثم يفوز الاهلى باللقب من جديد لأربعة مواسم متصلة.

كان وراء هذه الانتصارات المدرب المجرى "ناندو هيديكوتى" نجم الكرة الفذ، وأحد الاعمدة الرئيسية لما عرف فى دنيا الكرة بالفريق الذهبى، أو منتخب المجر الوطنى فى أوائل الخمسينات.

وقد سافر صالح سليم ـ مدير الكرة بالأهلى آنذاك ـ الى المجر، وتمكن من إقناع هيديكوتى للحضور الى مصر وتدريب فريق الاهلى. وكان عقده الأول يستمر لمدة عام واحد ثم تم تجديده لعام آخر، وعند انتهائه تجدد مرة ثالثة لمدة عامين. حصل هيديكوتى فى بداية توليه المهمة على راتب قدرة ٦٠٠ دولار شهرياً!!

صالح سليم بدأ رحلته مع الكرة بالتعاقد مع هيديكوتى

ويعتبر فريق الكرة ـ الذى حقق للأهلى بطولة الدورى لأول مرة بعد غياب دام سبع سنوات ـ من أعظم الفرق فى تاريخ النادى على الاطلاق. وضم بين صفوفه أصحاب أشهر الأسماء، وأكثر موهبة على مستوى الكرة المصرية عموماً. وهم صفوت عبد الحليم، وعبد العزيز عبد الشافى ، وفتحى مبروك، ومصطفى يونس، ومصطفى عبده، و محمود الخطيب، وإكرامى ، وثابت البطل ، وأحمد عبد الباقى ، وشطة، وطاهر الشيخ ، وحازم خالد، و حمدى جمعة، ومختار مختار، وماهر همام، ، وصاحب الخبرة العريضة حسن حمدى ، وهانى مصطفى ، ومحسن صالح ، وصلاح حسنى ، ومحمود عبد الحى.

□□ ....

وإذا تحدثنا عن تاريخ الاهداف فى الدورى فمن الطبيعى أن نتوقف أمام محمد أمين لاعب نادى فاروق (الزمالك).لانه كان صاحب أول الاهداف على الاطلاق، وسجله فى مرمى النادى المصرى. وفاز "فاروق": فى هذا اليوم ١/٥ .وكان آخر أهداف البطولة الهدف الذى سجله محمد صلاح مهاجم فريق غزل السويس فى مرمى غزل المحلة فى الدقيقة الثانية من الوقت

http://www.maktbtna2211.com

بدل الضائع، فى الاسبوع الاخير من بطولة موسم ١٩٩٨/٩٧، وفاز غزل السويس بهذا الهدف ١/٢، ليتعادل فى رصيد النقاط مع بلدية المحلة وتقام بينهما مباراة فاصلة لتحديد الفريق الرابع الهابط للمظاليم. وكان هذا الرابع هو غزل السويس لخسارته أمام بلدية المحلة فى تلك المباراة.

كانت مباراة "فاروق" والمصرى قد شهدت تسجيل أول "هاتريك" على يد سعد رستم مهاجم "فاروق". أما أول سوبر هاتريك فى تاريخ الدورى فقد سجله "توتو" لاعب الاهلى فى ٧ أكتوبر عام ١٩٤٩، حين أحرز أربعة أهداف من أهداف فريقه الخمسة فى مرمى الاوليمبى فى أولى مبارياته فى موسم ٤٩/ ١٩٥٠. وشهد موسم ١٩٩٨/٩٧تسجيل ١١ هاتريك وهو الاعلى على مدى عمر البطولة بالكامل.

واذا كان سعد رستم قد احتفظ لنفسه بحق تسجيل اسمه فى كتب التاريخ من خلال هدف افتتاح البطولة. وهدف الزمالك الأول على الاطلاق. فإن احمد مكاوى احتفظ بنفس الحق عندما سجل أول أهداف لقاءات الأهلى والزمالك، وهو اللقاء الذى أقيم فى ١٠ ديسمبر عام ١٩٤٨. بينما كان عبد الكريم صقر صاحب أول أهداف الزمالك فى نفس المباراة، وهو الهدف الوحيد الذى سجله طوال مشاركته فى مباريات الفريقين، فى حين أن أحمد مكاوى رفع رصيده الى خمسة أهداف فيما بعد.

شهدت مباريات الاهلى والزمالك تسجيل ١٦٢ هدفاً فى ٨١ مباراة. بمعدل هدفين بالضبط فى كل مباراة. وقد سجل الأهلى هدفاً فى مرمى الزمالك وسجل الزمالك ٦٩ هدفاً فى مرمى الاهلى. وهداف الاهلى فى لقاءات القمة هو توتو وله ٧ أهداف، ويأتى من بعده الضظوى وصالح سليم ورفعت الفناجيلى ولكل منهم ستة أهداف. وهناك تسعة وثلاثين لاعباً آخرين سجل كل منهم أهدافاً للأهلى فى مرمى الزمالك.

وهداف الزمالك هو علاء الحامولى وله ٧ أهداف ومن بعده خليل قدرى وعمر النور وحماده امام ولكل منهم ٤ أهداف وهناك ستة وثلاثين لاعباً آخرين سجل كل منهم أهدافا للزمالك فى مرمى الاهلى.

صاحب آخر أهداف اللقاءات هو حسام حسن الذى سجل الهدف الثانى فى مباراة الدور الثانى لموسم ١٩٩٨/٩٧، والتى فاز فيها الاهلى ٢/صفر، وهو الفوز رقم ٢٧ له منذ بداية الدورى. أى ثلث مجموع لقاءات الفريقين بالضبط. بينما فاز الزمالك ١٨ مرة. وتعادلا ٣٦ مرة.

□□ ....

http://www.maktbtna2211.com

وقد ظل هناك على الدوام من استطاع أن يتفوق على كل أقرانه، وزملائه فى هز الشباك، وهو ما اعتدنا أن نصفه بلقب "هداف الدورى"، وكان الضظوى هو صاحب السبق بعد أن احتل المقدمة فى أول موسم برصيد ١٥ هدفاً، وكان عبد الحميد بسيونى لاعب كفر الشيخ المغمور الذى، انضم للزمالك هو آخر أصحاب اللقب فى موسم ١٩٩٨/٩٧ برصيد ١٥ هدفاً أيضاً رغم أن هذا الموسم كان الموسم الأول له مع الفريق.

ومابين الاول والأخير..كان الضظوى ـ مرة أخرى ـ هو هداف موسم ٤٩/ ١٩٥٠برصيد ١٣ هدفاً. وكان مازال لاعباً فى النادى المصرى، وكان هو أيضاً هداف موسم ٥٠/١٩٥١برصيد ١٢ هدفاً. وكان أحمد مكاوى لاعب الأهلى هو هداف موسم ١٩٥٣/٥٢برصيد ١٣ هدفاً، وكان عبد النبى لاعب الترسانة هو هداف موسم ١٩٥٤/٥٣ برصيد ١٨ هدفاً، وكان تونى لاعب الترام هو هداف موسم ١٩٥٥/٥٤ برصيد ١٠ أهداف، وكان سيد صالح لاعب الأهلى هو هداف موسم ١٩٥٦/٥٥ برصيد ١٢ هدفاً، وكان علاء الحامولى لاعب الزمالك هو هداف موسم ١٩٥٧/٥٦ برصيد ١٦ هدفاً، وكان حمدى عبد الفتاح لاعب الترسانة هو هداف موسم ١٩٥٨/٥٧ برصيد ١٩ هدفاً، وكان الضظوى لاعب الاهلى ـ هذه المرة ـ هو هداف موسم ١٩٥٩/٥٨برصيد ١٤ هدفاً، وكان حمدى عبد الفتاح لاعب الترسانة هو هداف موسم ٥٩/ ١٩٦٠ برصيد ١٥ هدفاً، وكان على محسن لاعب الزمالك هو هداف موسم ١٩٦١/٦٠ برصيد ١٦ هدفاً، وكان مصطفى رياض لاعب الترسانة هو هداف موسم ١٩٦٢/٦١ برصيد ٢٥هدفاً، وكان حسن الشاذلى لاعب الترسانة هو هداف موسم ٦٢/ ١٩٦٣برصيد ٢٥ هدفاً، وكان مصطفى رياض ـ لاعب الترسانة ـ هو هداف موسم ١٩٦٤/٦٣ برصيد ٢٥ هدفاً. وكان حسن الشاذلى لاعب الترسانة هو هداف موسم ١٩٦٥/٦٤ برصيد ٢٥ هدفاً وهو رقم قياسى لم يذكره أحد من قبل وأكده لى حسن الشاذلى بنفسه، وكان حسن الشاذلى مرة أخرى هو هداف موسم ١٩٦٦/٦٥ برصيد ١٨ هدفاً، وكان على أبو جريشة لاعب الاسماعيلى هو هداف موسم ١٩٦٧/٦٦ برصيد ١٥ هدفاً، وكان عماشة لاعب المحلة هو هداف موسم ١٩٧٣/٧٢ برصيد ١١ هدفاً، وكان حسن الشاذلى لاعب الترسانة هو هداف موسم ١٩٧٥/٧٤ وبرقم قياسى آخر لم يقترب منه أحد بلغ ٣٤ هدفاً، وكان اسامة خليل لاعب الإسماعيلى هو هداف موسم ١٩٧٦/٧٥ برصيد ١٧ هدفاً، وكان على خليل وحسن شحاتة لاعبا الزمالك هما هدافا موسم ١٩٧٧/٧٦ برصيد ١٧ هدفاً، وكان الخطيب لاعب الأهلى هو هداف موسم ١٩٧٨/٧٧برصيد ١٢ هدفاً، وبنفس الرصيد كان على خليل لاعب الزمالك هداف موسم ٧٩/ ١٩٨٠برصيد ١٣ هدفاً، وكان محمود الخطيب لاعب الأهلى هو هداف موسم ١٩٨١/٨٠

http://www.maktbtna2211.com

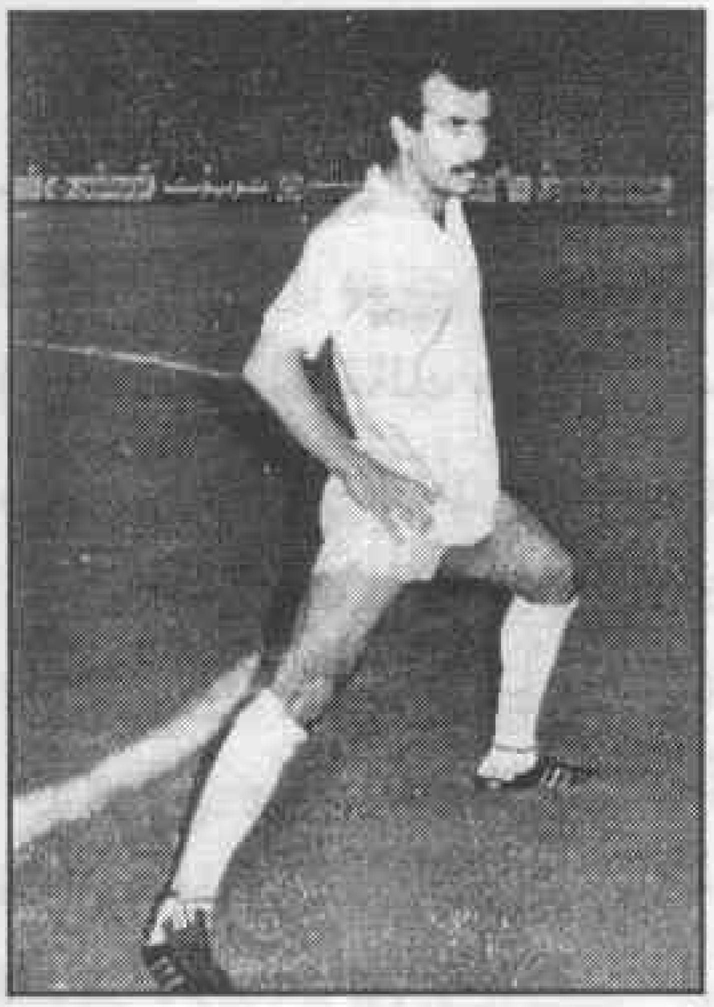

محمد حازم لاعب الاسماعيلى

برصيد ١١ هدفاً، وكان جمال جودة لاعب المصرى هو هداف موسم ١٩٨٢/٨١ برصيد ٨ أهداف ، وكان محمود المشاقى لاعب المحلة هو هداف موسم ١٩٨٣/٨٢بنفس رصيد الاهداف التسعة.

وكان أيمن شوقى لاعب نادى الكروم هو هداف موسم ١٩٨٤/٨٣ برصيد ٨ أهداف. وكان محمد حازم لاعب الإسماعيلى الراحل هو هداف موسمى ١٩٨٥/٨٤، ١٩٨٦/٨٥ برصيد ١١ هدفاً فى كل موسم. وكان عماد سليمان لاعب النادى الإسماعيلى - أيضا - هو هداف موسم ١٩٨٧/٨٦ برصيد ١١ هدفاً. وكان جمال عبد الحميد لاعب الزمالك هو هداف موسم ١٩٨٨/٨٧ برصيد ١٠ أهداف.

وكان محمود المشاقى لاعب المحلة هو هداف موسم ١٩٨٩/٨٨ برصيد ١١ هدفاً، وكان محمد رمضان لاعب الأهلى هو هداف موسم ١٩٩١/٩٠برصيد ١٤ هدفاً وكان أحمد الكاس لاعب الاوليمبى هو هداف موسم ١٩٩٢/٩١ وموسم ١٩٩٣/٩٢ بمفرده، وموسم ١٩٩٤/٩٣ بالمشاركة مع بشير عبد الصمد لاعب الاسماعيلى. وكان رصيده فى المرة الأولى ١٤ هدفاً، وفى الثانية ١٦ هدفاً، وفى الثالثة ١٥ هدفاً وكان عبد الله الصاوى لاعب القناة، وأحمد سارى لاعب الاتحاد السكندرى هما هدافا موسم ١٩٩٥/٩٤ برصيد ١٠ أهداف، وكان محمد أبو جريشة لاعب الإسماعيلى هو هداف موسم ١٩٩٦/٩٥ برصيد ١٤ هدفاً، وكان أيمن محب لاعب نادى المنصورة هو هداف موسم ١٩٩٧/٩٦ برصيد ١٧ هدفاً، وأخيراً عبد الحميد بسيونى برصيد ١٥ هدفاً.

□□ ....

ولايمكن أن نغفل فى هذا السياق الحديث عن مدربى البطولة - وبالتحديد المدربين الاجانب - لأن الاتفاق على اسم وهوية أول مدرب يحضر الى مصر ليست واضحة المعالم. وهناك من يقول انه الانجليزى سلمان كان هو الأول فى تاريخ الدوري على الاطلاق[1] ،حيث أسند اليه النادى الإسماعيلى المهمة فى موسم ١٩٥١/٥٠. ورحل بعد أشهر قليلة ليتوقف الاستعانة بالمدربين الاجانب فى الاسماعيلى حتى موسم ١٩٦٤/٦٣ . الذى تولى فيه المجرى كوفانتش

(١) الحرب على القاهرة. تاريخ النادى الإسماعيلى. رأفت الشيخ.

http://www.maktbtna2211.com

المهمة. وهناك من يقول إن أحمد عبود باشا رئيس النادى الأهلى كان أول من طرح فكرة الاستعانة بالمدربين الاجانب فى سبتمبر ١٩٥٥[1]. على أن يكون راتبه فى حدود ١٠٠ جنيه فى الشهر، ويتحمل النادى نصف المرتب، ويدفع أحمد عبود باشا ٥٠ جنيها من ماله الخاص، وبالفعل قام الأهلى بالتعاقد مع "فرتز" من تشيكوسلوفاكيا نظير راتب شهرى قدره ٨٠ جنيها.

□ □ ....

وعلى امتداد بطولة الدورى ـ ورغم آلاف المباريات التى أقيمت خلالها وحتى الان ـ الا أن ضربات الجزاء لم تكن يوماً هدفاً للتدقيق، أو البحث. أو حتى الاستغراب. ولكن تبقى ضربة جزاء واحدة ـ لعلها لم تتكرر أبداً بنفس التفاصيل ـ قام فيها اثنان من اللاعبين بتسديدها معاً. وكان ذلك فى مباراة الأهلى والمنيا فى ٢ نوفمبر عام ١٩٦٢ . حين قرر صالح سليم تمرير الكرة الى محمود الجوهرى ولم يسددها فى المرمى مباشرة، وقام الجوهرى بهذه المهمة لتكون أغرب ضربات الجزاء فى المسابقة على الاطلاق.

ومن غير المعقول ولا المقبول أن أنهى هذه السطور دون أن أتوقف أمام أهم الاحصاءات ـ فى رأيى ـ على الاطلاق وهى المتعلقة بهدافى الدورى، أو أصحاب الرصيد الأعلى فى عدد الاهداف التى سجلوها وهو مايعرف بنادى المائة.

ونادى المائة فى مصر لايضم إلا عدداً محدوداً جداً من اللاعبين يأتى على رأسهم حسن الشاذلى لاعب فريق الترسانة وله ١٧٦ هدفاً، ثم مصطفى رياض لاعب فريق الترسانة أيضا ـ الذى شكل مع حسن الشاذلى ثنائياً خطيراً ـ وله ١٤١ هدفاً، ثم الضظوى لاعب الاهلى ـ ومن قبله المصرى ـ وله ١١٨ هدفاً، ثم محمود الخطيب لاعب الاهلى وله ١٠٨ أهداف. وهناك حسام حسن لاعب الاهلى الذى يعتبر أقرب المرشحين وأقواهم للانضمام الى عضوية النادى ورصيده من الاهداف يبلغ ٩٢ هدفاً حتى نهاية موسم ١٩٩٨/٩٧.

□ □ ....

وعبر سنوات المسابقة الخمسين كانت هناك دوماً أحداث ومواقف وتفاصيل دقيقة تحدث كل يوم.. وربما كل مباراة. وهى كلها تأتى وحدها منفردة تحت وصف "الغرائب"، التى نادراً ما تخضع للتكرار كثيراً. ومن الممكن أن نوجزها كلاً على حده.

* فى ابريل عام ١٩٦٧ تأخر فريق النادى الاهلى ساعة كاملة عن موعد المباراة الأصلى، وكانت أمام فريق النادى الاسماعيلى فى الاسماعيلية، وقبل أن يهم الحكم باطلاق صفارته

(١) النادى الأهلى ١٩٠٧/ ١٩٩٧. حسن المستكاوى. دار الشروق.

http://www.maktbtna2211.com

فوجئ باللاعبين وهم يدخلون الملعب. وبدأ اللقاء ليفوز الاسماعيلى بهدف واحد للاعبه على ابو جريشة.

وفى هذا الموسم احرز الاسماعيلى بطولة الدورى للمرة الأولى فى تاريخه.

* فى ٢٦ اكتوبر عام ١٩٧٤ شهدت الملاعب المصرية أول حالة وفاة - وكانت فى مباراة بين الزمالك والترسانة - حين فوجئ الجمهور بسقوط حامل الراية - احمد خليل - على وجهه. فأوقف عوض السعدى حكم المباراة اللعب لانقاذه. لكنه كان قد توفى ولم يكن قد تجاوز السادسة والاربعين من عمره.

وكان الحادث هو الاول فى تاريخ الدورى.

وقد أصدر الاتحاد الدولى لكرة القدم "الفيفا" - فيما بعد - قراراً بإلغاء المباراة فى حالة وفاة أحد اللاعبين أو الحكام الموجودين على أرض الملعب.

* فى موسم ٨٤/١٩٨٥ - وكانت المباراة بين الزمالك والترسانة - أصيب حارس مرمى الزمالك طارق عبد العليم إصابة حالت دون استكماله للمباراة. فاضطر الجهاز الفنى للزمالك - بعد أن استنفذ التغييرين المسموح بهما - فى ذلك الوقت - الى إشراك ايمن يونس حارساً للمرمى طوال الشوط الثانى. وفاز الزمالك فى هذا اليوم بهدف واحد سجله طارق يحى.

* فى موسم ٨٥/١٩٨٦- وكانت المباراة بين الاتحاد السكندرى والترسانة - اضطر محمد رمضان مهاجم الترسانة لارتداء فانلة حارس المرمى - أحمد ناجى - الذى أصيب قبل نهاية المباراة بدقيقة واحدة. وفازت الترسانة بهدفين مقابل هدف واحد.

* فى موسم ٨٣/١٩٨٤- وكانت المباراة بين فريق دمياط والنادى الأهلى - يحتسب الحكم شوقى خلف ضربة حرة غير مباشرة، ويرفع يده لتأكيد القرار، لكنه - قبل أن يتم تنفيذه اللعبة - ينزل يده فيسددها لاعب دمياط مباشرة فى مرمى أحمد شوبير، الذى تركها لتأخذ طريقها الى الشباك لانها لم تلمس أحداً. وفجأة يشير الحكم الى دائرة منتصف الملعب محتسباً الهدف، واحتج لاعبو الأهلى وأفهموا الحكم ماحدث فتذكر أن الضربة غير مباشرة. وتراجع عن قراره ليبدأ لاعبو دمياط الاحتجاج دون فائدة لان الحكم احتسب القرار الصحيح. وهبط دمياط للدرجة الثانية.

* فى ابريل عام ١٩٦٧شهدت الملاعب المصرية قيام أول حكم اجنبى بادارة مبارياتها. وكانت بين الاهلى والزمالك، التى أقيمت فى اطار الدور الثانى وانتهت بالتعادل بهدف لكل فريق.

---

* ضرب فريق الزمالك الرقم القياسى لعدد مرات التعادل طوال تاريخه على الاطلاق فى

http://www.maktbtna2211.com

موسم ١٩٨١/٨٠حيث تعادل ١١ مرة.

أما أكبر تعادل فى تاريخ مسابقات الدورى على الاطلاق فسجلها فريق الاتحاد السكندرى فى موسم ١٩٩١/٩٠ حيث تعادل فى ١٦ مباراة من أصل ٣٤ مباراة.

وسجل فريق بلدية المحلة رقماً قياسيا آخر فى موسم ١٩٩٧/٩٦ حين تعادل فى ١٦ مباراة من أصل ٣٠ مباراة فى الموسم كله.

وكان فريق غزل دمياط قد تعادل فى ١٤ مباراة فى موسم ١٩٨٧/٨٦ وكان مجموع ما لعبه ٢٢ مباراة.

* الهدف الوحيد الذى تم تسجيله باليد فى الدورى دون أن يتم إلغاؤه. كان هدف طارق الجلاد لاعب فريق الاتحاد السكندرى الذى سجله فى مرمى إكرامى حارس النادى الاهلى فى موسم ١٩٧٨/٧٧. كان الأهلى متقدما بهدف أحرزه محمود الخطيب فى الدقيقة ٢٥ من الشوط الثانى، واحتسب الحكم محمود عثمان ضربة حرة أحرز منها الاتحاد هدف التعادل، واعترض لاعبو الأهلى لأن الكرة لمست يد طارق الجلاد قبل أن تدخل المرمى.

ولم ينقذ الموقف كله سوى إحراز محمد عامر لهدف الأهلى الثانى قبل النهاية بأربع دقائق ليخرج الأهلى فائزاً باللقاء.

*"ناندو هيديكوتى" المدير الفنى لفريق الاهلى - المجرى الجنسية - الذى حقق مع الفانلة الحمراء انتصارات عريضة. يكاد يكون المدرب الوحيد الذى، وقع على محمود الخطيب العقوبة الوحيدة فى حياته. وكانت خصم ٢٠٠ جنيه من مستحقاته. وكان ذلك عقب مباراة الأهلى ومصنع ٣٦ فى الدور الثانى لموسم ١٩٧٨/٧٧، والتى انتهت بفوز المصنع بهدف واحد.

هيديكوتى برر سبب العقوبة ببقاء الخطيب داخل منطقة جزاء الخصم ووقوعه فى التسلل ٥ مرات، وعدم تنفيذ التعليمات بالرجوع الى الخلف.

ويذكر ان الخطيب لم ينل طوال حياته فى الملاعب سوى انذار واحد.

* مختار مختار لاعب فريق الاهلى هو الوحيد الذى تم وضع اسمه فى قائمة اللعب النظيف الدولية.

وفاز بها عام ١٩٨٥ بعد أن ضرب المثل فى الروح الرياضية عندما حرص فى مباراة اعتزاله على مصافحة سعيد الشيشينى لاعب فريق المقاولون العرب، الذى كان وراء الإصابة التى ادت لاعتزاله، وطاف معه الملعب كله لامتصاص غضب الجماهير واذابة إحساسهم باللوم تجاه اللاعب.

* فريق اليونان السكندرى، الذى انشئ عام ١٩١٠، وشارك فى بطولة الدورى منذ

http://www.maktbtna2211.com

بدايتها، ولمدة موسمين فقط. هبط بعدها لدورى الدرجة الثانية ولم يعد الى الآن.

ويعد فريق الترام أفضل حالا. حيث هبط فى موسم ١٩٦٤/٦٣. ولم يعد هو الآخر حتى هذه اللحظة.

* شهدت بعض المواسم مشاركة عدد من الفرق دون أن تتمكن من الفوز فى أى مباراة.. وكانت البداية مع فريق كفر الزيات موسم ١٩٥٨/٥٧، وكان يلعب فى المجموعة الثانية، وفريق المنيا فى موسم ١٩٧٦/٧٥، وكان يلعب فى المجموعة الأولى. ونسيج حلوان فى موسم ١٩٨٨/٨٧، والمريخ فى موسم ١٩٨٩/٨٨.

كان مجموع مالعبه كل فريق ٢٢ مباراة غاب عنها الفوز تماماً.

* فريق نسيج حلوان سجل لنفسه أنه الفريق الذى شارك فى بطولة الدورى مرة واحدة، ولمدة موسم واحد فقط، وهبط موسم ١٩٧٨/٧٧. وسكن شباكه خمسون هدفاً، ولم يسجل سوى ستة أهداف. ولم يحقق الفوز. كما ذكرنا.

* حمدى عبد الفتاح لاعب الترسانة هو صاحب أعلى نسبة تهديف على الاطلاق. حيث سجل فى موسم ١٩٥٨/٥٧ تسعة عشر هدفاً فى ١٤ مباراة.

* أول مباراة فاصلة فى بطولة الدورى أقيمت فى ٢ يونيو عام ١٩٥٠ بين الأهلى والترسانة. حيث تساوى الفريقان فى عدد النقاط ـ وهو ٢٣ نقطة ـ ولم يكن هناك نص يقضى باللجوء الى فارق الاهداف.

وقد فاز الاهلى فى هذه المباراة ٢/١ سجل للأهلى فتحى خطاب وتوتو ، وسجل للترسانة عبد الخير.

* فى موسم ١٩٥١/٥٠ تم العمل بفارق الاهداف ولم تقم مباراة فاصلة بين الاهلى والزمالك بعد تساويهما فى عدد النقاط ـ وهو ٢٥ نقطة ـ وحصل الأهلى على بطولة الدورى.

* فى موسم ١٩٧٦/٧٥ بلغ ايراد مباراة الشرطة والشرقية ١٢ جنيها فقط. وخرجت المباراة مدينة بأكثر من خمسة جنيهات نظراً لأن مصاريف الحكام بلغت ١٧ جنيها و ٣٠ قرشاً باعتبارهم من الاسكندرية.

* أول احتجاج رسمى فى عمر البطولة كان فى يوم ١٤ اكتوبر عام ١٩٤٩، وأرسله نادى اليونان السكندرى الى اتحاد الكرة للاعتراض على نقل مباراة له من ملعبه الى ملعب مصطفى باشا، وقوبل الاحتجاج بالرفض لان ملعب فريق اليونان اثار غضب جميع الفرق، ورفضت اللعب عليه لأنه كان غير ممهد ومليئاً بالحجارة.

* اسرع هدف فى تاريخ المسابقة مسجل باسم لاعب الزمالك أيمن يونس، الذى احرزه فى

http://www.maktbtna2211.com

مرمى السويس عام ١٩٩٠، وكان بعد ١١ ثانية من بداية المباراة.

وقد فاز الزمالك فى هذا اليوم بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد.

* أكبر دخل تحقق فى مباريات الموسم الأول كان ٤٣٦ جنيهاً مصرياً. وكان ذلك يوم ٢٠ نوفمبر عام ١٩٤٨ حين لعب نادى فاروق (الزمالك) مع الترسانة على ملعب فاروق.

* فريق الاسماعيلى هو اكثر من تعرض لفقدان لاعبيه فى حوادث مفاجأة فى أوقات متفرقة. وكان هناك نجمه المعروف - رضا - الذى توفى عام ١٩٦٥، و محمد حازم مهاجمه الشاب، وعلى أغا حارسه الاساسى، اللذان توفيا فى مطلع عام ١٩٨٧.

وكان هناك - ايضا - أحمد فهمى لاعب المنصورة والاهلى والاتحاد السكندرى، وسيد عبد الجابر لاعب المقاولون وسيد رشاد لاعب الترسانة. والجميع تعرضوا لحوادث سيارات.

أما أحمد مكاوى لاعب الاهلى وهدافه القديم فقد تعرض لحادث مماثل نجا منه، لكنه اضطر لاعتزال الكرة بسببه فى موسم ١٩٥٦/٥٥.

http://www.maktbtna2211.com

الفصل التاسع

بطولة أبيض وأحمر

http://www.maktbtna2211.com

لعب الاهلى والزمالك فى الدورى كثيراً، وطويلاً. وعبر مايقرب من خمسين عاماً.. بلغ مجموع مباريات الفريقين سوياً ٨١ مباراة. والتقيا للمرة الأولى - على الاطلاق - فى ديسمبر عام ١٩٤٨ بملعب نادى الزمالك، وتعادلا بهدفين لكل فريق.. سجل للأهلى أحمد مكاوى وسيد عثمان، وسجل للزمالك عبد الكريم صقر، وسعد رستم.

ولم تكن هذه هى البداية.. ولم تكن - أبداً - الطلقة الأولى فى صراع الطرفين الساخن فى صنع بطولة الدورى ولكن تعود حكاية الاهلى والزمالك ومباراة القمة - التى باتت أقرب الى بطولة داخل البطولة الاصلية - الى مايقرب من ٣٥ عاماً قبل انطلاق الدورى.. وصاحب الفضل الاول فى زرع بذور المنافسة بين الجانبين هو حسين بك حجازى رائد الكرة المصرية، وواحد من أعظم لاعبيها، وأكثرهم موهبة على مر التاريخ.

حسين حجازى هو الذي وضع أساس الحرب بين الأهلى والزمالك

والحكاية أن حسين حجازى عاد الى مصر فى عام ١٩١٤، بعد أن لعب لبعض الوقت محترفاً فى نادى "فولهام" الانجليزى. وكان قراره الذى فاجأ به الجميع هو عدم الانضمام لأى ناد. وتشكيل فريق خاص به فى العام التالى لعودته وأطلق عليه "حجازى الفن". وأخذ يتحدى به الفرق الانجليزية، وكان أحدها فريق باسم "ستانلى تيم"، وكان تكوينه فى الاساس يعتمد على مجندين سبق لهم ممارسة كرة القدم فى الاندية الانجليزية. ورغم قوة الفريق إلا أن فريق حجازى استطاع أن يتغلب عليه أكثر مرة حتى عندما تراهن الطرفان على النتيجة ووصل الرهان الى ١٨٠ جنيهاً.. عداً ونقداً.

وطبيعى أن يسعى النادى الأهلى لضم حسين حجازى الى صفوفه. أولا لأن اللاعب لايشق له غبار ومهارته لاخلاف عليها. وثانيا لأن الاهلى يهمه أن يكون لديه أفضل اللاعبين.

□□ ....

وانضم حسين حجازى للأهلى بالفعل فى عام ١٩١٧. وكان معه مجموعة من فرقته. وكانت هناك مجموعة أخرى لم تجد لها فى الاهلى مكاناً فوجدت نفسها تتجه مباشرة الى "المختلط" باعتباره أقرب الفرق الى الاهلى فى القوة، وفى الاهتمام بكرة القدم نفسها.

http://www.maktbtna2211.com

وبهذا التقسيم وجد "شركاء" الامس أنفسهم فى مواجهة حول من يثبت انه الاكفأ والاقوى.

ومن هنا كانت الندية، والمنافسة التى لم تكن سوى بداية "لظاهرة الزمالك والاهلى".

ولعب حسين حجازى للاهلى مدة عامين.. ثم انتقل للزمالك فى عام ١٩١٩، فأصبح الزمالك أقوى الفرق المصرية، ومالت كفة الانتصارات الى جانبه.وكان من الطبيعى أن تزداد نار الصراع اشتعالاً.. ولسبب غريب قرر حسين حجازى ترك الزمالك بعد أن قضى فيه خمس سنوات شارك خلالها فى صنع الانتصارات ومنها فوزه ببطولة كأس الامير فاروق. ولم يكن هذا السبب سوى عدم وجود مكان للعب البريدج والبلياردو فى مقر النادى الجديد، الذى انتقل اليه عام ١٩٢٤فى مكان مسرح البالون الآن.

ومرة أخرى يعود حسين حجازى الى الاهلى.. ومرة أخرى يرتفع مستوى الفريق بشكل أكثر من ملحوظ،.فى الوقت الذى يهبط فيه مستوى الزمالك وبشكل أكثر من ملحوظ. أيضاً.

وفى الوقت الذى كان انتقال اللاعب المعجزة بين الناديين مثل رحلات الشتاء والصيف. كانت جماهير الكرة - ونتيجة لانتشار اللعبة واتساع قاعدتها بين الناس - تلتف بشكل اكبر حول الاهلى من جانب.. وحول الزمالك من جانب آخر. وكان ذلك ايذانا بصنع ظاهرة تنافس الطرفين الابدى.

ومرة أخرى ينتقل حسين حجازى الى الزمالك (المختلط). ذهب غاضباً من واقعة حدثت فى عام ١٩٢٨. حين تعرض للايقاف بسبب رفض لاعبى الاهلى استلام ميداليات المركز الثانى فى نهائى الكأس اثر هزيمتهم من الترسانة. وكان الرفض فى حد ذاته جريمة لاتغتفر لان من كان يقوم بتسليم الميداليات فى هذا اليوم هو صادق باشا يحيى كبير الياوران ومندوب الملك الشخصى.

وفى كل مرة ينتقل حسين حجازى فيها من الأهلى، أو من الزمالك.. كانت بعض الجماهير تذهب وراءه حباً فيه، وفى موهبته وكان آخرون يبقون على ارتباطهم الاصلى. بل كان هذا الارتباط يزداد بشدة ليعمق من مسألة الانتماء لهذا الطرف أو ذاك. وهكذا كانت بذور التنافس الحاد ترتوى بارتياح شديد دون أن يدرى أحد كيف ستكون الصورة فى المستقبل؟.

□ □ ....

وفى عام ١٩٣٦.. يدخل طرف جديد دائرة الصراع والمنافسة.. ولم يكن هذا الطرف سوى عبد الكريم صقر، الذى تألق بشكل غير عادى فى دورى المدارس، ولم يكن قد تجاوز السادسة عشرة من عمره.

وحدث أن انضم عبد الكريم صقر للأهلى، وبعد ٤ سنوات انتقل للزمالك بعد تولى عمه -

http://www.maktbtna2211.com

ممدوح مختار - لمنصب مدير الكرة فى المختلط. ونشبت أزمة عنيفة بين الأهلى والمختلط بسبب عبد الكريم صقر. واتهم الكثيرون حيدر باشا - المعروف بانتمائه للمختلط بحكم رئاسته له - بأنه وراء صفقة الانتقال. وحتى يبرئ الرجل نفسه أعلن أنه ترك حرية الاختيار لعبد الكريم صقر.. إما أن يبقى فى الاهلى، أو ينتقل للمختلط. واختار اللاعب الانضمام للمختلط. وكان القرار سبباً فى توسيع فجوة الخصومة من جديد. وهكذا كانت أولى ملامح الحرب العنيفة، التى راحت تتعمق فى كل مرة ينتقل فيها لاعب جديد من هنا الى هناك.. والعكس.

ولم تكن المباريات التى التقى فيها الفريقان سوياً.. بعيدة عن هذا المعنى أبداً. ففى كل مرة كانت حدود الانحياز للأهلى والزمالك تزداد وضوحاً، وبالأخص عندما يتمكن طرف من الفوز على الاخر. ومع إقامة بطولة الدورى اتخذ الصراع أشكالاً اكثر تطرفاً وحدة.

□□........

بالطبع.. كانت هناك ازمات عنيفة تركت هى الاخرى أثراً بالغاً على تحديد ملامح ظاهرة الاهلى والزمالك. ومن تلك الازمات ماحدث فى عام ١٩٤٣ حين طلب الاهلى إذن اتحاد الكرة باللعب ٣ مباريات ودية فى فلسطين. فرفض الاتحاد. وتدخل فؤاد سراج الدين باشا وزير الداخلية وعضو الاهلى البارز ووافق على سفر الفريق، وأرسل هذه الموافقة إلى وزارة الشئون الاجتماعية، التى تشرف على الاندية. وكانت المفاجأة أن حيدر باشا رئيس اتحاد الكرة ورئيس نادى الزمالك (المختلط) مزق هذه الموافقة وكأنه يضرب برغبات الاهلى وفؤاد باشا عرض الحائط.

الازمة لم تنته عند هذا الحد، لكنها ازدات سخونة عندما قرر فؤاد باشا استخراج جوازات سفر للاعبى الاهلى وسمح لهم بالسفر تحت مسمى "منتخب نجوم القاهرة" وليس الاهلى. وبهذا يبدو الامر وكأن الفريق عبارة عن مجموعة من اللاعبين شكلوا فريقا فيما بينهم، وعليه لايشترط حصولهم على موافقة اتحاد الكرة ومع هذا اتخذ الاتحاد موقفاً فى غاية التعنت وصل الى حد تهديده بشطب اللاعبين فى حالة سفرهم.

وسافر الفريق إلى فلسطين ولعب المباريات الثلاث،

وبالفعل نفذ حيدر باشا تهديده وشطب ١٤ لاعباً بعد عودتهم من السفر. وتوقف نشاط الكرة بالنادى الاهلى لمدة شهر، وكاد يعلن النادى انسحابه من اتحاد الكرة. لولا أن تدخل احمد حسنين باشا رئيس الديوان الملكى، واقترح أن يتم العفو عن اللاعبين بشرط أن يعتذروا لجلالة الملك شخصياً ورسمياً.

واجتمع مجلس ادارة الاهلى برئاسة جعفر والى باشا لكنه لم يصل فى النهاية الى حل. فما

http://www.maktbtna2211.com

كان من القصر إلا أن تدخل بشكل مباشر وأمر الملك فاروق بأن يقوم حيدر باشا - وكان وزيرا للحربية - بانهاء المشكلة. وانتهت المشكلة بالفعل ولكنها فى حقيقتها تركت آثاراً بعيدة المدى لان الاهلى فى أول مباراة له فى نهائى كأس الملك - وكانت فى أعقاب الأزمة بأيام معدودات - انهزم من المختلط بستة أهداف نظيفة. وبسبب هذه المباراة وبسبب تفوق المختلط غير العادى. قرر الملك فاروق منح اسمه للنادى فأصبح "نادى فاروق" وكانت الهزيمة سبباً فى اقتناع جماهير الاهلى بان حيدر باشا استغل موقعه كرئيس لاتحاد الكرة لصالح المختلط (الزمالك) - الذى يتولى رئاسته - فى نفس الوقت - وكان من الطبيعى ان يزداد عمق مابين الطرفين. وبشكل لم يكن أحد يتخيله، أو يتصوره.

.... ☐ ☐

وعندما جاءت مباريات الدورى العام أصبح للعلاقة بين الزمالك والاهلى ملامح جديدة إذ تعمقت تفاصيل الصراع، وتبدت خطوط المنافسة. وكانت كل مباراة على الطريق تضيف الى كل هذا عنفاً ،وقوة!

وفى موسم ١٩٤٩/٤٨ لعب الاهلى والزمالك للمرة الاولى فى ١٠ ديسمبر٤٨ وتعادلا ٢/٢. سجل للأهلى أحمد مكاوى وسعد عثمان، وسجل للزمالك عبد الكريم صقر وسعد رستم وفى الدور الثانى فى أول ابريل ١٩٤٩ فاز الزمالك بهدف ليونس مرعى.

وفى موسم ٤٩ - ١٩٥٠ أقيمت مباراة الدور الاول فى ١٩ ديسمبر٤٩ وفاز الاهلى بهدفين للاشئ سجلهما توتو وفتحى خطاب. وفى مباراة الدور الثانى، التى أقيمت فى ١٩ مايو ١٩٥٠. تعادل الفريقان بدون اهداف وفى موسم ٥٠ - ١٩٥١ أقيمت مباراة الدور الاول فى ١٥ ديسمبر ٥٠ وفاز الاهلى بهدفين للاشئ سجلهما توتو و محمد الجندى - وفى مباراة الدور الثانى التى أقيمت فى ١٢ ابريل ٥١ فاز الاهلى بثلاثة أهداف نظيفة سجلهم توتو وأحمد مكاوى و سيد متولى.

اللقاء الثالث بين الأهلى والزمالك فى الدورى الذي أقيم في ١٩ ديسمبر ١٩٤٩ وانتهي بفوز الأهلى بهدفين مقابل لاشئ

وفى موسم ٥٢ - ١٩٥٣. أقيمت مباراة الدور

http://www.maktbtna2211.com

الاول فى٢١ نوفمبر ٥٢، وتعادل الفريقان بدون أهداف. وفى مباراة الدور الثانى، التى أقيمت فى ١٦ أبريل ٥٣ تعادل الفريقان ٢/٢. سجل هدفى الاهلى وجيه مصطفى ، وسجل هدفى الزمالك عصام بهيج وحليم ثالوث.

وفى موسم ٥٣ ـ ١٩٥٤. أقيمت مباراة الدور الاول فى ٢٧ نوفمبر ٥٣. وتعادل الفريقان ١/١. سجل للاهلى أحمد مكاوى وللزمالك ابو القاسم.

وفى مباراة الدور الثانى، التى أقيمت فى ٢٦ مارس ٥٤ فاز الاهلى ٢/٤. سجل للأهلى توتو ـ ٣ أهداف ـ وأحمد مكاوى هدفاً. وسجل للزمالك علاء الحامولى وأحمد أبو حسين.

وفى موسم ٥٤ ـ ١٩٥٥. أقيمت مباراة الدور الأول فى ٢ نوفمبر ٥٤، وفاز الاهلى بهدفين للاشئ سجلهما سيد صالح وأحمد مكاوى. وفى مباراة الدور الثانى التى أقيمت فى ٨ ابريل ٥٥ تعادل الفريقان ١/١. سجل للأهلى توتو وللزمالك علاء الحامولى.

وفى موسم ٥٥ ـ ١٩٥٦. أقيمت مباراة الدور الاول فى ٢٢ أكتوبر ٥٥ وتعادل الفريقان ٢/٢. سجل للأهلى صالح سليم ووجيه مصطفى. وللزمالك علاء الحامولى.

عبد الناصر وعامر وزكريا محي الدين في مباراة الأهلي والزمالك التي خصص دخلها لصفقة الأسلحة التشيكية

وأقيمت مباراة الدور الثانى فى ٢٢مارس ٥٦ وفاز الزمالك بهدفين مقابل هدف واحد. سجل للزمالك خليل قدرى وهلال موسى. وسجل للأهلى مراد نديم.

وفى موسم ٥٦ ـ ١٩٥٧. أقيمت مباراة الدور الاول فى ١٩ أكتوبر٥٦ وتعادل الفريقان ١/١. وسجل للأهلى الضظوى وللزمالك علاء الحامولى. وأقيمت مباراة الدور الثانى فى ١٧ ابريل ٥٧ وفاز الاهلى بهدفين للاشئ سجلهما الضظوى.

وفى موسم ٥٧ ـ ١٩٥٨ التقى الفريقان فى مباراتين فاصلتين بعد أن احتل كل منهما قمة

http://www.maktbtna2211.com

مجموعته. أقيمت الأولى فى ١٨ ديسمبر ٥٧، وانتهت بالتعادل بهدف لكل فريق سجل للأهلى رفعت الفناجيلى وسجل للزمالك خليل قدرى.

وفى المباراة الثانية، التى أقيمت فى ٢٣ مايو ٥٨ فاز الأهلى بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد.

سجل للأهلى الضظوى ـ هدفين ـ وصالح سليم هدفاً وسجل هدف الزمالك علاء الحامولى.

وفى موسم ٥٨ ـ ١٩٥٩. اقيمت مباراة الدور الاول فى ٣١ اكتوبر ٥٨، وتعادل الفريقان ١/١ سجل للزمالك نبيل نصير وسجل للأهلى الضظوى.

وأقيمت مباراة الدور الثانى فى ٢٠ فبراير ٥٩ وفاز الأهلى بهدفين للاشئ سجلهما الضظوى ومحمود الجوهرى.

وفى موسم ٥٩ ـ ١٩٦٠. أقيمت مباراة الدور الاول فى ٣ نوفمبر ٥٩، وفاز الاهلى بهدفين مقابل هدف واحد. سجل للأهلى رفعت الفناجيلى وطه اسماعيل وسجل للزمالك عبده نصحى.

وفى مباراة الدور الثانى، التى أقيمت فى ٢٧ مايو ٦٠ فاز الزمالك بهدفين مقابل هدف واحد . سجل للزمالك خليل قدرى. وسجل للأهلى صالح سليم.

وفى موسم ٦٠ـ ١٩٦١. أقيمت مباراة الدور الأول فى ٢ نوفمبر ٦٠ وفاز الأهلى باربعة أهداف مقابل هدف واحد سجل للأهلى ميمى الشربينى، وشريف الجندى وطه اسماعيل (هدفين) وسجل للزمالك أحمد مصطفى.

وفى مباراة الدور الثانى، التى أقيمت فى ٣ فبراير ٦١، فاز الزمالك بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد. سجل للزمالك على محسن ونبيل نصير وعلاء الحامولى. وسجل للأهلى صالح سليم.

وفى موسم ٦١ ـ ١٩٦٢. أقيمت مباراة الدور الاول فى ١ ديسمبر ٦١، وفاز الأهلى بثلاثة أهداف للاشئ سجلهم صالح سليم ومحمود الجوهرى وطه اسماعيل. وأقيمت مباراة الدور الثانى فى ٢ ابريل ٦٢ وفاز الأهلى بثلاثة أهداف للاشئ ـ سجلهم طارق سليم ومحمود السايس ورفعت الفناجيلى.

وفى موسم ٦٢ ـ١٩٦٣، أقيمت دورة رباعية ضمت أول وثانى مجموعتى الدورى وهم الاهلى والزمالك والقناة والترسانة. وفى لقاء الاهلى والزمالك الذى اقيم فى ٣١ مايو ٦٣ تعادل الفريقان بهدف لكل منهما . سجل للزمالك عبده نصحى وسجل للأهلى رفعت الفناجيلى.

وفى موسم ٦٤ ـ ١٩٦٥. أقيمت مباراة الدور الاول فى ٢٩ يناير ٦٥، وتعادل الفريقان

http://www.maktbtna2211.com

٢/٢. سجل للأهلى محمود السايس ورفعت الفناجيلى. وسجل للزمالك حماده إمام و عمر النور.

وأقيمت مباراة الدور الثانى فى ٣٠ يوليو ٦٥، وفاز الزمالك بهدفين مقابل هدف واحد سجل للزمالك حمادة امام وسجل للأهلى رفعت الفناجيلى.

وفى موسم ٦٥ ـ ١٩٦٦. أقيمت مباراة الدور الاول فى ٩ نوفمبر ٦٥، وتعادل الفريقان بهدفين لكل منهما سجل للاهلى مصطفى عبد العال. وسجل للزمالك حماده امام وفاروق السيد.

وأقيمت مباراة الدور الثانى فى ١٨ مارس ٦٦، وفاز الزمالك بهدفين للاشئ سجلهما عمر النور و ابراهيم الكبير لاعب الاهلى فى مرماه.

وفى موسم ٦٦ ـ١٩٦٧. أقيمت مباراة الدور الاول فى ١٠ نوفمبر ٦٦ وتعادل الفريقان بهدف لكل منهما. سجل للأهلى طه اسماعيل وسجل للزمالك عمر النور.

وأقيمت مباراة الدور الثانى فى ١٧ فبراير ٦٧، وفاز الزمالك بهدف واحد سجله عمر النور.

وفى موسم ٧١ ـ ١٩٧٢. أقيمت مباراة الدور الاول فى ٢٢ ديسمبر ٧١، وفاز الزمالك بهدفين مقابل هدف واحد سجل للزمالك على خليل وفاروق جعفر. وسجل للأهلى عبد العزيز عبد الشافى (زيزو) ولم تكتمل المباراة بسبب ضربة جزاء مروان كنفانى حارس مرمى الأهلى.

وفى موسم ٧٢ ـ ١٩٧٣. أقيمت مباراة الدور الأول فى ٢٢ ديسمبر ٧٢، وتعادل الفريقان بهدف لكل منهما سجل للزمالك فاروق جعفر وسجل للأهلى أنور سلامة.

وأقيمت مباراة الدور الثانى فى ٣٠ مارس ٧٣، وفاز الأهلى بهدف للاشئ سجله مصطفى يونس.

وفى موسم ٧٤ ـ ١٩٧٥. أقيمت مباراة الدور الأول فى ٢٢ نوفمبر ٧٤، وفاز الأهلى بهدفين مقابل هدف واحد سجل للأهلى مصطفى عبده وعبد العزيز عبد الشافى. وسجل للزمالك غانم سلطان.

وأقيمت مباراة الدور الثانى فى ٢٤ مارس ٧٥، وتعادل الفريقان بدون أهداف.

وفى موسم ٧٦ ـ ١٩٧٧. أقيمت مباراة الدور الاول فى ١٥ أكتوبر ٧٦، فاز الاهلى بهدفين مقابل هدف واحد. سجل للأهلى مصطفى عبده وصفوت عبد الحليم. وسجل للزمالك محمود الخواجة.

وأقيمت مباراة الدور الثانى فى ٢٠ ابريل و٧٧ تعادل الفريقان بدون أهداف.

http://www.maktbtna2211.com

وفى موسم ٧٧ ـ ١٩٧٨. أقيمت مباراة الدور الاول فى ٢٢ أكتوبر ٧٧، وفاز الأهلى بهدف واحد سجله مصطفى عبده.

وأقيمت مباراة الدور الثانى فى ٢٤ فبراير ٧٨، وتعادل الفريقان بدون أهداف.

وفى موسم ٧٨ ـ ١٩٧٩. أقيمت مباراة الدور الأول فى ١٢ يناير ٧٩، وتعادل الفريقان بهدف لكل منهما. سجل للزمالك حسن شحاتة وسجل للأهلى مختار مختار.

وأقيمت مباراة الدور الثانى فى٢٣ مارس٧٩، وتعادل الفريقان ـ أيضا ـ بهدف لكل منهما. سجل للأهلى حمدى جمعه. وسجل للزمالك على خليل.

وفى موسم ٧٩ ـ ١٩٨٠. أقيمت مباراة الدور الاول ١١ يناير ٨٠. وتعادل الفريقان بدون أهداف. وأقيمت مباراة الدور الثانى فى ٢٠ يونيو ٨٠، وفاز الاهلى بهدفين مقابل هدف واحد. سجل للأهلى مصطفى عبده وجمال عبد الحميد. وسجل للزمالك حسن شحاته.

وفى موسم ٨٠ ـ ١٩٨١. أقيمت مباراة الدور الاول فى ٢٨ نوفمبر ٨٠، وفاز الزمالك بهدفين مقابل لاشئ سجلهما أحمد عبد الحليم وعبد الرحيم محمد.

وأقيمت مباراة الدور الثانى فى ٩ مارس ٨١، وتعادل الفريقان بدون أهداف.

وفى موسم ٨١ ـ ١٩٨٢. أقيمت مباراة الدور الاول فى ٢٧ نوفمبر٨١، وتعادل الفريقان بهدف لكل منهما سجل للأهلى محمد عامر. وسجل للزمالك محمد عامر ـ أيضا ـ فى مرماه.

وأقيمت مباراة الدور الثانى فى ١٥ مايو ٨٢، وتعادل الفريقان بدون أهداف.

وفى موسم ٨٢ ـ ١٩٨٣. أقيمت مباراة الدور الاول فى ٧ يناير ٨٢، وفاز الاهلى بهدف سجله زكريا ناصف.

وأقيمت مباراة الدور الثانى فى اول أبريل ٨٣، وتعادل الفريقان بهدف لكل منهما سجل للزمالك محمد حلمى. وسجل للأهلى محمود الخطيب.

هشام يكن كابتن الزمالك وأحمد شوبير كابتن الأهلى فى اللقاء الذي أداره طاقم التحكيم الأفريقى عام ٩٤

وفى موسم ٨٣ ـ ١٩٨٤. أقيمت مباراة الدور الاول فى ٤ مايو ٨٤ وفاز الزمالك بهدف

http://www.maktbtna2211.com

سجله أيمن يونس.

وأقيمت مباراة الدور الثانى فى ١٣ يوليو ٨٤، وتعادل الفريقان بهدفين لكل منهما. سجل للزمالك نصر إبراهيم وكوارشى. وسجل للأهلى خالد جاد الله وعلاء ميهوب.

وفى موسم ٨٤ ـ ١٩٨٥. أقيمت مباراة الدور الأول فى ٦ يناير ٨٥، وفاز الأهلى بهدف سجله علاء ميهوب.

وأقيمت مباراة الدور الثانى فى ٢٦ مايو ٨٥ وفاز الزمالك بهدفين مقابل هدف واحد. سجل للزمالك طارق يحيى وكوارشى، وسجل للأهلى علاء ميهوب.

وفى موسم ٨٥ ـ ١٩٨٦. أقيمت مباراة الدور الاول فى ٢٩ ديسمبر ٨٥ وتعادل الفريقان بهدفين لكل منهما .سجل للأهلى زكريا ناصف و محمود الخطيب. وسجل للزمالك طارق يحيى و محمد حلمى.

وأقيمت مباراة الدور الثانى فى ٢١ يونيو ٨٦، وتعادل الفريقان بهدف لكل منهما. سجل للأهلى مجدى عبد الغنى. وسجل للزمالك أشرف قاسم.

وفى موسم ٨٦ ـ ١٩٨٧. أقيمت مباراة الدور الاول فى ٢٦ ديسمبر وفاز الزمالك بهدف سجله جمال عبد الحميد.

وأقيمت مباراة الدور الثانى فى ١٣ أبريل ٨٧، وفاز الاهلى بهدفين مقابل هدف واحد. سجل للأهلى أيمن شوقى. وسجل للزمالك جمال عبد الحميد.

وفى موسم ٨٧ ـ ١٩٨٨. أقيمت مباراة الدور الأول فى ٢٥ ديسمبر ٨٧، وتعادل الفريقان بهدف لكل منهما.. سجل للزمالك أيمن يونس. وسجل للأهلى حسام حسن.

وأقيمت مباراة الدور الثانى فى ٢٤ يونيو ٨٨، وفاز الزمالك بهدفين مقابل هدف واحد. سجل للزمالك أحمد الشاذلى ونبيل محمود. وسجل للأهلى شمس حامد.

وفى موسم ٨٨ ـ ١٩٨٩. أقيمت مباراة الدور الأول فى ١٩ نوفمبر ٨٨ وتعادل الفريقان بدون أهداف.

وأقيمت مباراة الدور الثانى فى ٢٣ مارس ٨٩، وفاز الأهلى بهدف واحد سجله علاء ميهوب.

وفى موسم ٨٩ ـ ١٩٩٠. أقيمت مباراة الدور الاول فى ٢٩ يناير، وتعادل الفريقان بدون أهداف. ولم يكتمل الموسم لاشتراك مصر فى كأس العالم بإيطاليا.

وفى موسم ٩٠ ـ ١٩٩١. أقيمت مباراة الدور الأول فى ١٦ نوفمبر ٩٠، وفاز الأهلى بهدف سجله علاء عبد الصادق.

http://www.maktbtna2211.com

وأقيمت مباراة الدور الثانى فى ٢٣ يونيو ٩١، وفاز الزمالك بهدفين للاشئ سجلهما أيمن يونس و مصطفى إبراهيم.

وفى موسم ٩١ ـ ١٩٩٢. أقيمت مباراة الدور الأول فى ١٨ مارس ٩٢، وفاز الأهلى بهدف واحد سجله محمد رمضان.

وأقيمت مباراة الدور الثانى فى ٦ مايو ٩٢، وفاز الزمالك بهدف واحد سجله أيمن منصور.

وفى موسم ٩٢ ـ ١٩٩٣. أقيمت مباراة الدور الأول فى ٥ فبراير ٩٣، وفاز الزمالك بهدف واحد سجله مصطفى نجم.

وأقيمت مباراة الدور الثانى فى ١٥ يونيو ١٩٩٣، وفاز الزمالك بهدف واحد سجله أيمن منصور.

وفى موسم ٩٣ ـ ١٩٩٤. أقيمت مباراة الدور الأول فى ٢٦ ديسمبر، وفاز الأهلى بثلاثة أهداف للاشئ سجلهم إبراهيم حسن، محمد يوسف، ومحمد عبد الجليل.

وأقيمت مباراة الدور الثانى فى ١٧ ابريل ٩٤، وفاز الزمالك بهدفين للاشئ سجلهما إيمانويل أمونيكى، ومحمد صبرى.

وفى موسم ٩٤ ـ ١٩٩٥. أقيمت مباراة الدور الأول فى ٢٥ ديسمبر ٩٤ وتعادل الفريقان بدون أهداف. وأقيمت مباراة الدور الثانى فى ١٩ يونيو ٩٥، وتعادل الفريقان بهدف لكل منهما سجل للزمالك نبيل محمود، وسجل للأهلى إبراهيم حسن.

وفى موسم ٩٥ ـ ١٩٩٦. أقيمت مباراة الدور الأول فى ٢٧ فبراير ٩٦، وتعادل الفريقان بدون أهداف. وأقيمت مباراة الدور الثانى فى ٢٥ يونيو ٩٦، وفاز الأهلى بهدفين للاشئ سجلهما حسام حسن و أحمد فيلكس.

وفى موسم ٩٦ ـ ١٩٩٧. أقيمت مباراة الدور الأول فى ١٧ نوفمبر ٩٦ وتعادل الفريقان بدون أهداف.

وأقيمت مباراة الدور الثانى فى ٤ يوليو ٩٧، وفاز الأهلى بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد سجل للأهلى هادى خشبة (هدفين) وحسام حسن (هدف). وسجل للزمالك أحمد الكاس.

وفى موسم ٩٧ ـ ١٩٩٨. أقيمت مباراة الدور الأول فى ١٢ ديسمبر ٩٧ وتعادل الفريقان بدون أهداف.

وأقيمت مباراة الدور الثانى فى ١٥ مايو ٩٨، وفاز الأهلى بهدفين مقابل لاشئ سجلهما أحمد فيلكس وحسام حسن.

http://www.maktbtna2211.com

الفصل العاشر

الشغب مثل الزواج.. شر لابد منه!

http://www.maktbtna2211.com

لم تكن بطولة الدورى فى يوم من الايام " سيمفونية حالمة" تتردد أنغامها فى أرجاء دار وقورة للاوبرا. بل لعلها كانت فى أحوال كثيرة مثل الشوارع المزدحمة، التى لاينقصها الصخب، ولا الضجيج.. وأحياناً الشغب والمشاجرات الدامية.. والفضل فى ذلك كله يرجع الى تلك الازمات الحادة التى تفجرت فى هذه المرة..أو غيرها!

والغريب أن أولى تلك الأزمات كانت من العنف والتشابك للدرجة التى تسببت فى الغاء البطولة نفسها فى هذا الموسم.

وكانت البداية حقاً ساخنة!

الأزمة بطلها النادى الاهلى.. ونادى الترام. وتعود تفاصيلها الى مايو من عام ١٩٥٥.. حين التقى الفريقان فى الاسبوع السادس عشر من المسابقة على ملعب الاهلى فى حضور مايقرب من ٢٥ ألف متفرج.

المباراة بدت طبيعية منذ لحظاتها الاولى.. ولم تكن تشير الى أى شئ غير عادى، لكنها تحولت الى الاتجاه المعاكس تماماً عندما سجل الترام هدفاً فى الشوط الأول وأضاف الثانى فى بداية الشوط الثانى. وبعد مرور مايقرب من نصف ساعة.. سجل حلمى أبو المعاطى هدفاً من ضربة الجزاء التى احتسبها الحكم. وقبل النهاية بدقائق معدودات أحرز توتو هدف التعادل للنادى الأهلى من ضربة ركنية وتوقفت المباراة نتيجة لاحتجاج لاعبى الترام على اساس أن توتو دفع حارس المرمى قبل أن يلعب الكرة. وقبل أن تسكن شباك المرمى. وأصر حكم المباراة حسين امام على قراره، ولم يتراجع عنه.

وعندما تم استئناف اللعب حسم الأهلى المباراة لصالحه عندما سجل وجيه هدفاً جديداً، وأصبحت النتيجة ٢/٣. ومرة أخرى يحتج لاعبو الترام ورفضوا رفضاً قاطعاً إستكمال المباراة. وكان فى عمرها بقية.. وهنا أطلق حسين إمام معلنا نهايتها.

....

ولم تكن هذه هى كل أحداث اللقاء الساخن.. بل كان هناك الاشتباك بالالفاظ والايدى بين طلعت عبد الحميد ظهير الاهلى "وتونى" جناح الترام. وعندما تنبه الحكم لما حدث بعد أن لفت حامل الراية نظره ـ وكان حامل الراية هو محمد حسن حلمى سكرتير عام نادى الزمالك ـ لما اكتفى بإبراز البطاقة الصفراء للاعب الأهلى.

وانتظر الكل قرار اتحاد الكرة بشغف بالغ.. خاصة ان جمهور اللعبة ـ فى ذلك الوقت ـ كان قليل الخبرة بالأزمات والشغب.. وكانت المفاجأة أن الاتحاد أبدى عدم رضاه عن كل ماحدث وتحديداً حصول طلعت على إنذار. وقرر إعادة المباراة فى طنطا، وبدون جمهور مع

http://www.maktbtna2211.com

إيقاف طلعت عبد الحميد وتونى حتى نهاية الموسم.

ماذا كانت النتيجة؟. انقلبت الدنيا ـ تماماً مثلما حدث فى كل مرة فيما بعد ـ على رأس اتحاد الكرة.

وأعلن الاهلى انسحابه من مسابقاته رافضاً القرارات التى صدرت عنه. ومع توالى التصعيد فى الأزمة قرر الاتحاد التراجع عما سبق وقرره، واكتفى بنقل مباراة واحده للأهلى ـ وكانت أمام الاوليمبى ـ الى طنطا. وإيقاف طلعت عبد الحميد لمدة أسبوعين.

ومرة أخرى يرفض الاهلى قرارات اتحاد الكرة. وكان مبرره القوى فى كل هذا يتمثل فى أن الفريق فاز بالمباراة. وتقرير الحكم لم يتضمن أيه إدانة لطلعت عبد الحميد، ولا لأى لاعب آخر غيره!

❑ ❑ ....

وتصاعدت الامور من جديد.. وكان واضحاً ان اتحاد الكرة يخوض معركة ضد الأهلى.. وقام لاعبو الفريق بتأييد موقف ناديهم وإعلان عدم مشاركتهم فى أى مباراة قومية!

ويعلن الاهلى من جانبه مبررات انسحابه على الرأى العام ويؤكد فى بيان رسمى له أنه لم يقرر اتخاذ هذه الخطوة الا بعد أن تأكد من موقف الاتحاد العدائى منه وأوضح أنه طلب تأجيل مباراة الاوليمبى، التى قرر الاتحاد نقلها الى طنطا، بدلاً من ملعب الأهلى لحين نظر اللجنة العليا فى قرار لجنة الدورى بإعادة مباراة الترام. وتم رفض الطلب مع أن طلبات تأجيل أخرى لأندية أخرى جرى الموافقة عليها. والاكثر من هذا هو رفض استلام طلب النادى بتعجيل اجتماع اللجنة العليا للبت فى الامر!

وتعقد اللجنة العليا بالاتحاد اجتماعاً فى ٦ مايو ١٩٥٥ وأصدرت قراراً باعتماد فوز الاهلى على الترام ٢/٣، و قراراً بالموافقة على قرار لجنة الدورى بإيقاف تونى لاعب الترام حتى نهاية الموسم، وقراراً بإقامة مباراة الأهلى والاوليمبى فى طنطا بدلا من ملعب الأهلى، وقراراً بإحالة الشكوى المقدمة من نادى الترام إلى لجنة الحكام الرئيسية للبت فيها. وقراراً بالموافقة على اقتراح القائمقام عبد الرحمن أمين رئيس اللجنة الاوليمبية باعتبار قرار انسحاب الأهلى من الاتحاد قائما لحين ورود خطاب آخر من النادى يلغى الخطاب الاول.

❑ ❑ ....

كان من المفروض أن تنتهى الأزمة عند هذا الحد. ولكن لم يكن هذا صحيحاً. لان اللجنة كانت قد حددت يوم ١٠ مايو ١٩٥٥ كمهلة أخيرة للنادى الأهلى للرد بموافقته على القرارات السابقة والتراجع عن قرار انسحابه.

http://www.maktbtna2211.com

وتمضى الايام.. والكل يترقب رد فعل الأهلى. وتنتهى المهلة نفسها دون أن يرد النادى أو يتراجع عن انسحابه. وهنا يقرر اتحاد الكرة شطب الاهلى من سجلاته. والسماح للاعبيه بالاختيار - فى ظرف شهرين من تاريخه - اما بالانضمام الى ناد آخر أو إيقافهم الى أجل غير مسمى.

ويأتى رد فعل اللاعبين مباشراً بتأييد مجلس ادارة الاهلى فى قراراته. والانتظام فى تدريبات الفريق المعتادة والتمسك بالبقاء فيه مهما طالت مدة الإيقاف. وهو مايعنى حرمانهم من اللعب رسمياً.

وظهرت المشكلة الحقيقية حين تطلب الأمر ضرورة تجميع منتخب مصر فى تلك الفترة نظراً لاستعداده للمشاركة فى دورة البحر الأبيض المتوسط، ويتدخل رئيس اللجنة الأوليمبية المصرية حرصاً على صورة مصر فى البطولة، ويتقرر إيقاف قرارات الاتحاد لما بعد الدورة على أن يتراجع الأهلى عن انسحابه حتى يستطيع الاتحاد الاستعانة بلاعبيه فى المنتخب.

وفى أعقاب انتهاء دورة البحر المتوسط يعقد اتحاد الكرة اجتماعاً ويقرر صعود فريق المنصورة للدورى العام وفق ماتنص عليه اللائحة. مع عدم هبوط أى فريق فى هذا الموسم. على أن يهبط ناديان فى نهاية الموسم الجديد. أما البطولة نفسها فلم تستكمل حتى نهايتها. ولم تحل الازمة بين الطرفين. ولم تصدر قرارات فى أى اتجاه. ولم يكن هناك بطل لهذا الموسم. وجرى العرف على القول بإن البطولة لم تستكمل حتى نهايتها.

❑❑ ....

ولا استطيع أن أطلق على أحداث لقاء الأهلى والزمالك الرابع عشر، الذى اقيم يوم ٢٣ مارس ١٩٥٦ وصف أزمة بالمعنى المفهوم. لكنها كانت أقرب الى المشكلة العابرة التى تم احتواؤها قبل أن تتسع الى ماهو أبعد من ذلك.

فقد قام الحكم الانجليزى - ماكميلان - الذى ادار اللقاء بطرد صالح سليم من الملعب لتعمده الخشونة مع زعتر حارس الزمالك. واضطر الاهلى الى إكمال المباراة بثمانية لاعبين فقط بعد خروج اثنين. الأول طارق سليم نتيجة للاصابة. وكان التبديل فى ذلك الوقت أمر غير متعارف عليه. والثانى حلمى أبو المعاطى الذى طرده الحكم فى الدقيقة ٣٥ لكثرة اعتراضاته على القرارات.

وتوقع الكثيرون أن تتصاعد الاحداث بعد طرد صالح سليم. وبالاخص عندما تباطأ صالح فى تنفيذ القرار، وقطع الملعب متعمداً - من جهة مرمى الأهلى رغم طول المسافة. وكان من المتوقع أن يتخذ الحكم موقفا حاسماً منه، إلا أنه انتظر بصبر بالغ حتى لايتسبب فى حدوث مشكلة أكبر.

http://www.maktbtna2211.com

□□ ....

ملعب الزمالك تحول الى فوضى بعد أحداث شغب لقاء الأهلى والزمالك فى مارس ١٩٦٦

ومن الصعب اعتبار طرد صالح سليم شيئا يذكر. بل من السهل تجاوزه، ووضعه فى إطار حالات الطرد العادية اذا قسناه، بماجرى فى لقاء الزمالك والأهلى رقم (٣١)، الذى أقيم فى ١٨ مارس ١٩٦٦. ففى هذا اليوم كان الأمر أكثر من كونه أزمة، أو مشكلة.بل هو فى الحقيقة "شغب مدمر" بكل ماتحمله الكلمة من معان!

فى هذا اليوم سقط عشرات الجرحى، ووقعت أكثر من معركة، واشتعل أكثر من حريق.. وجرى ذبح الروح الرياضية بقسوة، وكانت كرة القدم هى الضحية الأولى والأخيرة.

وبالنسبة لى على الأقل ـ ومن خلال ما أتيح لى من معلومات عبر المصادر التى اطلعت عليها لاعداد هذا الكتاب ـ كان ماجرى فى هذا اليوم يؤكد شيئين لاثالث لهما . الأول: وضوح ظاهرة الانحياز للأهلى والزمالك بشكل حاد لم يسبق له مثيل. وبات لكل طرف من يسانده بقوة دون أن يجد أدنى مشكلة فى التعبير عن هذه المساندة بالعنف والخروج عن القانون.

الثانى: أصبح الشغب أمرا واقعاً فى ملاعب الكرة المصرية، ولم تعد الحكاية مجرد أزمة تتفاعل هنا، أو هناك دون أن تنفجر وتتحول إلى معركة بالمعنى المفهوم للمعارك.

وكان هذا اليوم مجرد بداية!

والسؤال الآن: ماذا حدث بالضبط حتى يضطر الناقد الكبير نجيب المستكاوى الى وصف ماحدث بانه يوم "أغبر فى تاريخ الرياضة المصرية"؟!

المسألة كانت فى غاية البساطة.. هدف يسجله عمر النور لاعب الزمالك فى مرمى مروان كنفانى حارس الأهلى، وتحت دعوى تسلل عمر النور الواضح احتج لاعبو الأهلى، والتفوا حول الحكم صبحى نصير للضغط عليه، حتى يتراجع عن قراره باحتساب الهدف. وبدا أن مبرر لاعبى الأهلى قوى فى ضرورة الضغط على الحكم. فالمسألة لم تكن تتعلق بالتسلل فقط، لكنها كانت أيضا ترتبط بكون هذا الهدف هو الهدف الثانى للزمالك.

http://www.maktbtna2211.com

وهذا وحده يكفى لتأكيد فوزهم باللقاء حيث لم يكن متبقيا على نهايته سوى ٢٠ دقيقة لاغير!

تفاصيل الواقعة تقول إن لاعبى الأهلى قرروا الانسحاب، بعد أن تبدى لهم مدى إصرار حكم المباراة على قراره. وافترشوا أرض الملعب تعبيراً عن موقفهم. وحاول على زيوار مدير الكرة بالأهلى إجبار اللاعبين على استئناف اللعب. وذهب بنفسه ووضع الكرة فى نقطة منتصف الملعب. ليأخذ الأهلى ضربة البداية. ولكن كان الجمهور هو الذى يأخذ ضربة البداية فى اتجاه آخر.

وفى لحظات اشتعل الملعب نتيجة لثورة جمهور الأهلى، الذى وجد نفسه مدفوعاً لتصرفات عنيفة تحت ضغط شروع لاعبيه فى الانسحاب.

وفى لحظات تحول المكان الى فوضى.. اعداد غفيرة من الجمهور تقتحم الملعب.. بينما قام من التزم مكانه فى المدرجات بالقاء الطوب والمقاعد، وإشعال كل ماتطوله يداه.

ولم يتوقف التدفق الجماهيرى نحو الملعب، وضاعت جهود رجال الشرطة أدراج الرياح. وبات من الصعب استئناف المباراة، وكان من الطبيعى أن تنتظر الناس الى أى مدى ستصل اليه الاحداث بعد هدوء الغبار فى الملعب!

....

ولم يكن غريباً أن يتدخل المشير عبد الحكيم عامر رئيس اتحاد الكرة بحكم كون الاتحاد هو الذى يدير اللعبة ويقع ضمن مسئولياته الأساسية ترسيخ الانضباط والنظام. ولم يكن غريباً أن يتخذ الاتحاد قراراً باعتماد نتيجة المباراة لصالح الزمالك بهدفين مقابل لاشئ، لان هذه هى نفس النتيجة التى، انتهت اليها المباراة فعلياً من جانب، علاوة على أن جمهور الاهلى هو المتسبب فى أحداث الشغب من جانب آخر، وتقرر ايقاف رفعت

اشتعلت الحرائق خارج الملعب استكمالا لما جرى داخله

http://www.maktbtna2211.com

الفناجيلى، ومروان كنفانى وأبو غيدة، و طه اسماعيل من الأهلى وبعد تدخل المشير عامر تم إيقاف التنفيذ فى سابقة هى الأولى والأخيرة من نوعها فى الملاعب المصرية.

وفى كل الاحوال.. كان هناك هاجس لايفارق جماهير الأهلى، وهو أن كل شئ يلعب لصالح الزمالك. لالشئ سوى أن المشير عبد الحكيم عامر الرجل الثانى فى الدولة ورئيس اتحاد الكرة معروف ـ للكافة ـ بانتماءاته "الزملكاوية" ـ ولم يكن ماجرى فى المباراة بعيداً عن هذه الهواجس!.

ولم تكن النتيجة التى قررها الاتحاد بعيدة هى الأخرى عن تلك الهواجس!

ربما كانت هذه الهواجس صحيحة بشكل أو بآخر.. ولعله كان فى الامر شئ من الانحياز لصالح الزمالك. بحكم الرجل الذى ينتمى الى قمة السلطة فى مصر، وينتمى فى ذات الوقت للزمالك . إنما الحقيقة المؤكدة هى أن "بذور" الشك والفتنة وجدت طريقها فى "تربة" العلاقة بين الناديين. ولم يكن غريبا ـ بناء على ذلك ـ أن يحيط الغموض بكل مايتعلق بعلاقة الاهلى والزمالك. وتدور الايام ليتبادل الاثنان المواقع ويعيش جمهور الزمالك نفس الهواجس متهماً الاهلى بأنه يجد من يسانده فى كل مواقفه ـ سواء كان على حق أو على باطل ـ رغم عدم وجود من يقف تحديداً وراء هذه المساندة مثلما كان الحال مع المشير عبد الحكيم عامر!

بدأت الشرارة من مروان كنفانى وأمتدت الى الملعب كله

□ □ ....

ولم يكد يمضى من الزمن سوى خمس سنوات حتى عادت أحداث ملعب الزمالك تتكرر فى عام ١٩٧١، ولكن باختلاف واضح فى كثير من التفاصيل. وإن بقى طرفا الشعب هما الأهلى والزمالك!. ففى ٢٥ ديسمبر من هذا العام أقيم لقاء القمة رقم "٣٥".. ومع ان كل شئ بدا هادئاً.. إلا أن الهدوء تبدل تماماً قبل نهاية المباراة بخمس وعشرين دقيقة. وقتها كان الفريقان متعادلان بهدف لكل منهما. وفجأة يكسر مروان كنفانى حارس الأهلى كل ذلك، حين قفز لالتقاط كرة عالية شاركه فيها ابراهيم الدسوقى لاعب الزمالك وبلا مقدمات قرر الحارس أن

http://www.maktbtna2211.com

يضربه بالقدم. وشهد ـ الديبة ـ حكم المباراة ـ ماحدث ولم يتردد فى احتساب ضربة جزاء ضد الأهلى، واعترض مروان.. واعترض زملاؤه. وراح الغضب يجتاح مدرجات الأهلى اعتقاداً بأن شيئاً لم يحدث نظراً لأن الموقف كان من السرعة بما لايسمح لاحد بالتقاط تفاصيله أو حتى التقاطه من الاصل!

وتصدى فاروق جعفر لضربة الجزاء وسجل منها هدفا ليتقدم الزمالك بهدفين مقابل هدف واحد كان هذا الهدف كافيا تماما ليتحول الغضب المكتوم الى سلوك وحركة.. وانتهى الأمر الى اقتحام الجماهير للملعب فى جماعات، بعد أن حاولوا من قبل وهم فرادى.. وسقط الجرحى فى كل مكان، ولم يكن ضباط الشرطة وجنودها بعيدين عن هذا الخطر حين حاولوا حفظ النظام، أو إعادة الجمهور الى صوابه ومنعه من ممارسة هذه الفوضى المجنونة!

وكانت النتيجة الطبيعية إلغاء المباراة!

□□ ....

الجماهير تقذف بكل ماتطوله يداها وكان الضحايا كثيرون ومنهم الروح الرياضية

وبدأت على الفور التحقيقات الرسمية حول وقائع الشغب. وفى الوقت نفسه كان صالح سليم ـ مدير الكرة بالأهلى ـ آنذاك ـ يطالب مجلس إدارة ناديه بإيقاف مروان كنفانى لمسئوليته عما وقع من أحداث لأنه كابتن الفريق الذى، ينبغى عليه أن يكون قدوة لزملائه من جانب، ولأنه كان يبدى اعتراضاً وغضباً بالغا تجاه الحكم ويحاول إثارة الجمهور وتحريضه بإشارات يديه من جانب آخر.

وفى التحقيقات الرسمية بدأت النيابة العامة البحث فى تفاصيل الاحداث لمعرفة إذا كان قد حدث من اللاعبين خروج على قواعد اللعبة بما يشكل واقعة جنائية.

وتم الاستماع الى أقوال محمود الخواجة وابراهيم الدسوقى، وحمادة إمام من الزمالك.. وأنور سلامة، ومروان كنفانى من الأهلى. والديبة حكم المباراة وعدد من الجمهور الذى

http://www.maktbtna2211.com

حضرها. وتم التحفظ على شريط المباراة لمشاهدة اللعبه موضع الازمة.

وكانت النتيجة فى كل الأحوال هى اصابة ٢٦ شخصاً من بينهم ١٤ من رجال الشرطة.. وخسائر كبيرة فى منشآت ـ ستاد ناصر ـ ستاد القاهرة الدولى فيما بعد ـ وخسائر أكبر فى الروح الرياضية التى تم طعنها فى مقتل.

ومرة أخرى تتوقف بطولة الدورى بسبب أحداث الشغب.. وينتهى مصيرها الى عدم الاكتمال.

.... □ □

ولم تتوقف أحداث الشغب بعد عام ١٩٧١.. ولم يحدث أن تحولت كرة القدم الى لعبة ملائكية يتصف أصحابها بكل الخصال الحميدة. كل مافى الأمر أن الاحداث والازمات التى توالت فيما بعد ـ وربما لاختلاف نسبى فى الظروف السياسية ـ كانت أقل عنفاً وأبسط شكلاً، وأخف فى ضحاياها. لكنها فى كل الاحوال ظلت غير قابلة للنسيان، أو التجاهل.

وتتوقف هذه المرة فى موسم ١٩٧٦/٧٥. وقتها أقيم الدورى بنظام المجموعتين. إحداهما يتصدرها الأهلى بدون هزيمة. والثانية يتنافس على قمتها غزل المحلة والزمالك. والتقى الفريقان لتحديد بطل المجموعة من بينهما ليلعب مع الأهلى على لقب الدورى.

وأقيمت المباراة.. وبينما المحلة متقدما بهدفين حتى الدقيقة ٢٦ من الشوط الثانى. يلقى أحد المشجعين طوبة طائشة عرفت طريقها الى رأس عمر عبد الله نجم المحلة فأصابته.. بجرح سالت منه الدماء وعلى الفور يقرر الحكم إنهاء المباراة. وقرر اتحاد الكرة عقد اجتماع لبحث الاحداث وكان ماتوصل اليه ـ فى هذا الاجتماع غريباً إذ حدد يوم الجمعة التالى ـ لإقامة ماتبقى من زمن المباراة بدون جمهور!

ولجأ نادى غزل المحلة للقضاء وتدخل رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة ـ آنذاك ـ الدكتور عبد الحميد حسن ـ وأوقف القرار ورد اتحاد الكرة بإلغاء الدورى كله والاكتفاء بمسابقة كأس مصر. وهنا صار الأهلى طرفاً فى الازمة لأن إلغاء البطولة بمثابة حكم نهائى بالاعدام على إمكانية فوزه بها. وقرر عدم الاشتراك فى أى مسابقة من مسابقات الاتحاد، وقرر نادى المحلة هو الآخر عدم المشاركة فى كأس مصر. ورداً على هذا قرر الاتحاد رفض قرار الأهلى والتأكيد على احتفاظه بصدارة مجموعته مع احتفاظه بلقب البطولة التى كان قد فاز بها فى الموسم السابق.

ورغم ذلك صمم الأهلى على استكمال البطولة، ورفض منحها له دون لعب. وتدخل الدكتور عبد الحميد حسن لإنهاء الأزمة ـ فما كان من لجنة المسابقات بالاتحاد إلا أن اجتمعت

http://www.maktbtna2211.com

وقررت فوز المحلة على الزمالك بهدفين وإقامة مباراة فاصلة بين الأهلى والمحلة باعتبار أن المحلة هى بطلة المجموعة الثانية.

.... □□

وفى عام ١٩٧٨ تتفاعل أزمة هدف على خليل الذى، سجله للزمالك فى لقاء الأهلى فى مارس من هذا العام. وقام أحمد بلال حكم اللقاء بالغائه باعتبار أن اللاعب كان متسللاً. ورغم ماجرى داخل الملعب من اعتراضات وتشنجات. إلا أن كل شئ عاد الى طبيعته ولم يتحول الى أزمة وإن بقى الموقف فى الذاكرة حتى الآن.. ولم يكن هذا هو كل مافى الموسم. إذ تصادف أن لعب الزمالك.. مع المحلة على ملعبها قبل نهاية الدور الثانى وسجل طه بصرى هدفاً للزمالك ـ كان سبباً ومعه الهجوم المكثف على مرمى المحلة ـ فى غضب الجماهير الغفيرة المتحمسة التى جاءت لتشجع فريقها. وكان أفضل تعبير عن هذا الغضب ـ مثلما يحدث دائماً ـ هو إلقاء الطوب على الملعب وكان من نصيب حامل الراية سيد الخولى واحدة من هذا الطوب فشجت رأسه وسال الدم منها. فما كان من الحكم عبد الرؤوف المرشدى سوى إطلاق صفارته إيذانا بإنهاء أحداثها قبل وقتها الاصلى. ويجتمع اتحاد الكرة ويقرر فوز الزمالك بهدفين مقابل لاشئ. وبهذا الهدف الإضافى يفوز الزمالك ببطولة الدورى بعد تساويه مع الاهلى فى عدد النقاط.

واشتهرت هذه البطولة باسم " بطولة الهدف الاعتبارى"، و ظل جمهور الاهلى يعتبر أن حصول الزمالك على الدرع كان دون وجه حق!!

والفضل لطوبة طائشة و لهدف اعتبارى.

.... □□

وفى عام ١٩٨٢ تتفاعل أزمة هدف حسن شحاته نجم الزمالك الذى سجله فى مرمى الأهلى، والغاه الحكم محمد حسام الدين بعد أن أشار حامل الراية عبد الرؤوف عبد العزيز بوجود اللاعب فى موقف تسلل، وانتهت المباراة بالتعادل السلبى. لكن الكلام عنها لم يتوقف. إذ تحولت الى مادة ثرية للكلام عبر أيام طويلة. قام الزمالك خلالها– وبعد أن تأكد أن الهدف كان صحيحاً ـ باعلان انسحابه من بطولة الدورى، وقرر اللجوء الى القضاء ضد اتحاد كرة القدم.. وانتهى الامر إلى فوز الاهلى بالبطولة، ولاعزاء لهدف حسن شحاتة الملغى! وقد ظلت اصداء التهديد بالانسحاب تدوى ـ وقتها ـ فى الافاق حتى عاود الزمالك التلويح لها بعد مايقرب من ١٤ عاماً. وبالتحديد فى ٢٥ يونيو عام ١٩٩٦، حين لعب مباراة القمة رقم (٧٧) أمام الأهلى، وكانت كل المؤشرات تقول إن الزمالك سيحرز بطولة فى هذا الموسم.

http://www.maktbtna2211.com

وأن هذا لن يتحقق أو يتأكد عملياً الا بالفوز على الأهلى.

وحتى يضمن الزمالك - من وجهة نظره الشخصية - تحقيق هذا الهدف اشترط الاستعانة بطاقم تحكيم أجنبى. فى الوقت الذى صمم اتحاد الكرة على إسناد المباراة لطاقم تحكيم مصرى. ومع تصاعد الجدل حول هوية الحكم تم عقد اجتماع ضم الدكتور عبد المنعم عمارة رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة واللواء احمد همام مدير أمن الجيزة، واللواء فؤاد حسين مدير أمن القاهرة، وحنفى ابو طالب رئيس جهاز الرياضة، واللواء الدهشورى حرب رئيس اتحاد الكرة، والمستشار جلال إبراهيم رئيس نادى الزمالك، وحسن حمدى وكيل النادى الأهلى والمستشار محمود عبد الله ومرتضى منصور عضوى مجلس ادارة الزمالك . وعدلى القيعى مدير عام النادى الأهلى.

وصدر عن الاجتماع بيان رسمى أعلن فيه اتحاد الكرة أنه سيدرس طلب الزمالك فى ظل مشكلة ضيق الوقت التى، قد لاتسمح بالاستعانة بالحكام الاجانب. وأوضح رئيس نادى الزمالك أن النادى سيتخذ قراره المناسب فى ضوء قرار اتحاد الكرة بتعيين حكام مصريين أو أجانب.

وأقيمت المباراة بطاقم تحكيم مصرى بقيادة قدرى عبد العظيم - وكاد الزمالك ينسحب - بهذا السبب - قبل بدايتها . لكنه قرر أن يلعب. وسجل أحمد فيلكس هدف الأهلى الأول ثم سجل حسام حسن الهدف الثانى. ومع الهدف قرر الزمالك الانسحاب. وفيما بعد قرر مجلس الادارة تجميد نشاط الكرة، وعدم أداء مباراته الاخيرة فى الدورى. وهو مايعنى ضمناً انسحابه من المسابقة. ورداً على هذا الموقف قرر اتحاد الكرة تغريم الزمالك مبلغ ١٥٠ ألف جنيه. وفق النص الجديد للائحة التى لم يعد بند الهبوط قائماً فيها نتيجة للعجز الدائم والمتكرر عن تنفيذه، وهو ماكشفته أزمة الاوليمبى الشهيرة حين قرر الانسحاب فعاقبه الاتحاد بالهبوط. ولكن نجحت الضغوط المختلفة فى جعل قرار اتحاد الكرة وكأنه لم يكن.

وفى نهاية أزمة الزمالك صدر قرار بحل مجلس الادارة وتعيين مجلس جديد. وانتهت المشكلة دون أن يحصل الزمالك على الدورى مثلما كان يتوقع، أو ينتظر مع " فريق الاحلام" الشهير وفاز الأهلى بالبطولة للعام الثالث على التوالى.

ولن تكون أزمة الزمالك هى الأخيرة فى الدورى.

ولن تكون وقائع الشغب - التى عاشتها البطولة عبر خمسين عاما - هى نهاية المطاف. فمادامت الكرة تجرى فى الملاعب.. ومادام الدورى باقياً فى حياتنا ستأتى الأزمات الواحدة تلو الاخرى.. ولن يتوقف الشغب مهما حدث فهو مثل الزواج.. شر لابد منه!

http://www.maktbtna2211.com

النتائج الكاملة لمسابقة الدورى العام

موسم ٤٨/٤٩

النادى	لعب	النتيجة فوز	تعادل	هزيمة	الاهداف لـه	عليه	نقاط	الترتيب
الاهلى	٢٠	١٣	٣	٤	٤٨	٢١	٢٩	الاول
الترسانة	٢٠	١٠	٥	٥	٣٠	٢٢	٢٥	الثانى
الاسماعيلى	٢٠	١٠	٥	٥	٢٥	٢٣	٢٥	الثالث
المصرى	٢٠	٨	٧	٥	٣٠	٢٨	٢٣	الرابع
الزمالك	٢٠	٩	٥	٦	٢٦	٢٢	٢٣	الخامس
الاتحاد	٢٠	١٠	٢	٨	٤٢	٣٢	٢٢	السادس
الاوليمبى	٢٠	٦	٧	٧	٢٤	٢٩	١٩	السابع
السكة الحديد	٢٠	٧	٤	٩	٣٢	٣٦	١٨	الثامن
يونان الاسكندرية	٢٠	٣	٣	١٤	١٣	١٢	١٧	التاسع
الترام	٢٠	٢	٦	١٢	٢٠	٣٤	١٠	العاشر
بور فؤاد	٢٠	٥	٧	٨	٢٠	٣٠	٩	الحادى عشر

موسم ٤٩/ ٥٠

النادى	لعب	النتيجة فوز	تعادل	هزيمة	الاهداف لـه	عليه	نقاط	الترتيب
الاهلى	١٨	٩	٥	٤	٢٧	١١	٢٤	الاول
الترسانة	١٨	١٠	٣	٥	٣٠	٢٢	٢٤	الثانى
الزمالك	١٨	٨	٤	٦	٢٦	١٩	٢٠	الثالث
الاسماعيلى	١٨	٧	٤	٧	٢٦	٢٨	١٨	الرابع
الاتحاد	١٨	٧	٤	٧	١٩	٢٠	١٨	الخامس
بور فؤاد	١٨	٧	٤	٧	٢١	٢٤	١٨	السادس
المصرى	١٨	٤	٨	٦	٢١	٢٤	١٦	السابع
الاوليمبى	١٨	٦	٤	٨	٢٥	٢٩	١٦	الثامن
السكة الحديد	١٨	٤	٦	٨	١٨	٢٥	١٤	التاسع
يونان اسكندرية	١٨	٤	٦	٨	١٦	٢٩	١٤	العاشر

http://www.maktbtna2211.com

موسم ٥١/٥٠

النادى	لعب	النتيجة فوز	تعادل	هزيمة	الاهداف لـه	عليه	نقاط	الترتيب
الاهلى	١٨	١٠	٥	٣	٣١	١٢	٢٥	الاول
الزمالك	١٨	١١	٣	٤	٢٧	١٧	٢٥	الثانى
المصرى	١٨	٨	٦	٤	٢٥	٢١	٢٢	الثالث
الترسانة	١٨	٨	٤	٦	١٧	١٤	٢٠	الرابع
السكة الحديد	١٨	٧	٤	٧	٢٣	١٧	١٨	الخامس
الاسماعيلى	١٨	٥	٧	٦	٢٣	٢٤	١٧	السادس
الاتحاد	١٨	٥	٥	٨	١٤	١٩	١٥	السابع
الاوليمبى	١٨	٥	٥	٨	١٢	٢٠	١٥	الثامن
بور فؤاد	١٨	٥	٣	١٠	١٩	٢٧	١٣	التاسع
الترام	١٨	٣	٤	١١	١٠	٢٣	١٠	العاشر

لم تقم المسابقة في موسم ٥٢/٥١ بسبب دورة الالعاب الاوليمبية فى هلسنكى

موسم ٥٣/٥٢

النادى	لعب	النتيجة فوز	تعادل	هزيمة	الاهداف لـه	عليه	نقاط	الترتيب
الاهلى	١٨	١٢	٤	٢	٣٧	٢٣	٢٨	الاول
الزمالك	١٨	١٠	٦	٢	٣٣	١٩	٢٦	الثانى
المصرى	١٨	١٠	٤	٤	٤٠	٢٣	٢٤	الثالث
الترسانة	١٨	٩	٢	٧	٤٢	٣٨	٢٠	الرابع
سكة القاهرة	١٨	٧	٥	٦	٣٢	٣٣	١٩	الخامس
الاتحاد	١٨	٨	٢	٨	٣١	٣٢	١٨	السادس
الاوليمبى	١٨	٦	٢	١٠	٢٩	٣٥	١٤	السابع
بور فؤاد	١٨	٥	٣	١٠	٢٢	٣١	١٣	الثامن
الاسماعيلى	١٨	٤	٣	١١	٢٧	٤١	١١	التاسع
الترام	١٨	١	٥	١٢	١٩	٤٢	٧	العاشر

http://www.maktbtna2211.com

موسم ٥٣/٥٤

النادى	لعب	النتيجة			الاهــداف		نقاط	الترتيب
		فوز	تعادل	هزيمة	لــه	عليه		
الاهلى	١٨	١١	٤	٣	٤٤	٢٧	٢٦	الاول
الزمالك	١٨	٩	٦	٣	٣٤	٣٢	٢٤	الثانى
الترسانة	١٨	١٠	١	٧	٥٤	٣٧	٢١	الثالث
الاسماعيلى	١٨	٧	٤	٧	٣٧	٣٨	١٨	الرابع
المصرى	١٨	٥	٧	٦	٢٣	٢٧	١٧	الخامس
الاتحاد	١٨	٥	٧	٦	٢٧	٣٤	١٧	السادس
قناة الاسماعيلية	١٨	٧	٢	٩	٣٠	٣٠	١٦	السابع
الترام	١٨	٦	٤	٨	٢٥	٣٢	١٦	الثامن
الاوليمبى	١٨	٥	٣	١٠	٣٣	٤٨	١٣	التاسع
سكة القاهرة	١٨	٤	٤	١٠	١٧	٣٨	١٢	العاشر

* لم تستكمل المسابقة موسم ٥٤/ ٥٥

موسم ٥٥/٥٦

النادى	لعب	النتيجة			الاهــداف		نقاط	الترتيب
		فوز	تعادل	هزيمة	لــه	عليه		
الاهلى	٢٠	١٢	٤	٤	٤٣	٢٠	٢٨	الاول
الزمالك	٢٠	١٠	٧	٣	٣١	١٥	٢٧	الثانى
قناة السويس	٢٠	١٠	٦	٤	٢٤	٢٢	٢٦	الثالث
الاتحاد	٢٠	٨	٧	٥	٤٢	٣٦	٢٣	الرابع
الاسماعيلى	٢٠	٩	٤	٧	٣٤	٢٧	٢٢	الخامس
المصرى	٢٠	٧	٦	٧	٣٣	٣٦	٢٠	السادس
اتحاد السويس	٢٠	٧	٤	٩	٢٢	٢٩	١٨	السابع
الترسانة	٢٠	٤	٨	٨	٢٢	٣١	١٦	الثامن
الاوليمبى	٢٠	٣	١٠	٧	١٦	٢٩	١٦	التاسع
الترام	٢٠	٣	٧	١٠	٢٠	٣١	١٣	العاشر
المنصورة	٢٠	١	٩	١٠	٢٢	٤٣	١١	الحادى عشر

http://www.maktbtna2211.com

موسم ٥٦/٥٧

النادى	لعب	النتيجة			الاهـداف		نقاط	الترتيب
		فوز	تعادل	هزيمة	لـه	عليه		
الأهلى	٢٦	١٨	٤	٤	٥٢	١٩	٤٠	الاول
الزمالك	٢٦	١٤	٥	٧	٥٢	٣٥	٣٣	الثانى
الاسماعيلى	٢٦	١١	٨	٥	٤٤	٣٨	٣٠	الثالث
الأوليمبي	٢٦	١١	٦	٩	٤٧	٣٩	٢٨	الرابع
المصرى	٢٦	١١	٦	٩	٣٠	٢٩	٢٨	الخامس
طنطا	٢٦	٩	٧	١٠	٣٩	٢٨	٢٥	السادس
الترسانة	٢٦	٩	٧	١٠	٣٥	٤١	٢٥	السابع
أولمبي القناة	٢٦	٨	٨	١٠	٢٢	٣٢	٢٤	الثامن
الترام	٢٦	٧	٩	١٠	٣١	٣٢	٢٣	التاسع
السكة الحديد	٢٦	٨	٧	١١	٣٣	٤١	٢٣	العاشر
الاتحاد	٢٦	٩	٥	١٢	٤٣	٥٢	٢٣	الحادى عشر
غزل المحلة	٢٦	٨	٦	١٢	٢٩	٢٨	٢٢	الثانى عشر
اتحاد السويس	٢٦	٦	٩	١١	٢٩	٤٤	٢١	الثالث عشر
المنصورة	٢٦	٦	٩	١١	٣٨	٥٠	٢١	الرابع عشر

http://www.maktbtna2211.com

موسم ٥٨/٥٧
المجموعة الأولى

النادى	لعب	النتيجة			الاهداف		نقاط	الترتيب
		فوز	تعادل	هزيمة	لـه	عليه		
الاهلى	١٤	١٠	١	٢	٤٥	١٦	٢١	الاول
الترسانة	١٤	٧	٣	٤	٣٦	١٨	١٧	الثانى
الترام	١٤	٧	٣	٤	٣٦	١٥	١٧	الثالث
اتحاد السويس	١٤	٦	٢	٦	١٧	١٩	١٤	الرابع
المصرى	١٤	٥	٤	٥	١٤	١٥	١٤	الخامس
الاتحاد	١٤	٤	٣	٧	١٣	٣٠	١٣	السادس
المنصورة	١٤	٣	٤	٧	١٠	٢٣	١٠	السابع
الاسماعيلى	١٤	١	٦	٧	١٦	٢١	٨	الثامن

المجموعة الثانية

النادى	لعب	النتيجة			الاهداف		نقاط	الترتيب
		فوز	تعادل	هزيمة	لـه	عليه		
الزمالك	١٤	١٢	٢	-	٣١	٩	٢٦	الاول
الاوليمبى	١٤	٨	٢	٤	٢٧	١٥	١٨	الثانى
سكة القاهرة	١٤	٦	٤	٤	١٤	١٤	١٦	الثالث
القناة	١٤	٥	٥	٤	١٦	١٤	١٥	الرابع
السويس الرياضى	١٤	٤	٥	٥	٢٢	٢٢	١٣	الخامس
طنطا	١٤	٤	٤	٦	٢١	٢٧	١٢	السادس
غزل المحلة	١٤	٢	٤	٨	١١	٢٠	٨	السابع
مالية كفر الزيات	١٤	-	٤	١٠	٩	٣٣	٤	الثامن

* فاز النادى الاهلى بالبطولة..

http://www.maktbtna2211.com

موسم ٥٨/٥٩

النادى	لعب	النتيجة			الاهـداف		نقاط	الترتيب
		فوز	تعادل	هزيمة	لـه	عليه		
الاهلى	١٨	١٤	٣	١	٥٥	١٣	٣١	الاول
الزمالك	١٨	٩	٥	٤	٣٣	٢٢	٢٣	الثانى
الترسانة	١٨	٧	٧	٤	٣٢	٢٤	٢١	الثالث
الاوليمبى	١٨	٨	٥	٥	٣١	٢٩	٢١	الرابع
اتحاد السويس	١٨	٧	٥	٦	٢١	٢٠	١٩	الخامس
قناة السويس	١٨	٥	٧	٦	٢٢	٢٦	١٧	السادس
سكة القاهرة	١٨	٥	٤	٩	٣٠	٣٨	١٤	السابع
طنطا	١٨	٤	٥	٩	٢٠	٣٤	١٣	الثامن
غزل المحلة	١٨	٣	٦	٩	٢٠	٣٥	١٢	التاسع
الترام	١٨	٣	٣	١٢	١٨	٤١	٩	العاشر

موسم ٥٩/٦٠

النادى	لعب	النتيجة			الاهـداف		نقاط	الترتيب
		فوز	تعادل	هزيمة	لـه	عليه		
الزمالك	١٨	١٢	٤	٢	٣٨	١٤	٢٨	الاول
الترسانة	١٨	١١	٥	٢	٣٩	٢٠	٢٧	الثانى
الأهلى	١٨	٨	٦	٤	٢٩	١٦	٢٢	الثالث
قناة السويس	١٨	٤	١١	٣	٢٢	٢٠	١٩	الرابع
غزل المحلة	١٨	٥	٧	٦	١٦	١٦	١٧	الخامس
طنطا	١٨	٥	٦	٧	١٨	٢٥	١٦	السادس
اتحاد السويس	١٨	٤	٧	٧	١٩	٢٤	١٥	السابع
الاوليمبى	١٨	٥	٤	٩	٢٤	٣٨	١٤	الثامن
سكة القاهرة	١٨	٣	٥	١٠	٢١	٣٨	١١	التاسع
الاتحاد	١٨	٤	٣	١١	١٦	٣١	١١	العاشر

http://www.maktbtna2211.com

موسم ٦٠/٦١

النادى	لعب	النتيجة			الاهــداف		نقاط	الترتيب
		فوز	تعادل	هزيمة	لــه	عليه		
الاهلى	١٨	١٢	٤	٢	٣٤	١٤	٢٨	الاول
الزمالك	١٨	١٠	٣	٥	٤٦	٢٤	٢٣	الثانى
الترسانة	١٨	٦	٨	٤	٢٨	٢٣	٢٠	الثالث
قناة السويس	١٨	٦	٧	٥	٢١	٢٣	١٩	الرابع
طنطا	١٨	٧	٤	٧	١٨	٢٤	١٨	الخامس
سكة القاهرة	١٨	٥	٥	٨	٢٢	٢٦	١٥	السادس
الاوليمبى	١٨	٥	٥	٨	٢٦	٣٨	١٥	السابع
المصرى	١٨	٥	٥	٨	٢٠	٣١	١٥	الثامن
غزل المحلة	١٨	٣	٨	٧	١٣	١٧	١٤	التاسع
اتحاد السويس	١٨	٤	٥	٩	٢٠	٢٩	١٣	العاشر

موسم ٦١/٦٢

النادى	لعب	النتيجة			الاهــداف		نقاط	الترتيب
		فوز	تعادل	هزيمة	لــه	عليه		
الاهلى	١٨	١٣	٣	٢	٣٧	١٦	٢٩	الاول
الزمالك	١٨	١٢	٢	٤	٣٥	١٥	٢٦	الثانى
الترسانة	١٨	١٢	١	٥	٣٦	٢١	٢٥	الثالث
القناة	١٨	١١	٢	٥	٣٦	٢٠	٢٤	الرابع
المصرى	١٨	٥	٦	٧	٢٩	٣٢	١٦	الخامس
اتحاد السويس	١٨	٧	٢	٩	٢٤	٢٧	١٦	السادس
الاتحاد	١٨	٥	٣	١٠	٢٣	٤٢	١٣	السابع
طنطا	١٨	٤	٤	١٠	١٦	٢٨	١٢	الثامن
الاوليمبى	١٨	٣	٥	١٠	٢١	٣٩	١١	التاسع
سكة القاهرة	١٨	١	٦	١١	١٧	٣٤	٨	العاشر

http://www.maktbtna2211.com

موسم

٦٣/٦٢

المجموعة الأولى

النادى	لعب	النتيجة			الاهـــداف		نقاط	الترتيب
		فوز	تعادل	هزيمة	لـــه	عليه		
الاهلى	٢٢	١٩	٢	١	٥٥	١١	٤٠	الاول
قناة السويس	٢٢	١٢	٢	٨	٤٤	١٩	٢٦	الثانى
الاولمبى	٢٢	٨	١٠	٤	٣٥	٢٤	٢٦	الثالث
اتحاد السويس	٢٢	٩	٨	٥	٣٠	٢٣	٢٦	الرابع
طنطا	٢٢	٩	٨	٥	٢٨	٢٢	٢٦	الخامس
سكة القاهرة	٢٢	٩	٤	٩	٢٩	٢٢	٢٢	السادس
اتحاد دمياط	٢٢	٧	٨	٧	٢٦	٢٨	٢٢	السابع
البحرية	٢٢	٧	٧	٨	٢٧	٣١	٢١	الثامن
بور فؤاد	٢٢	٨	٣	١١	٢٦	٤٠	١٩	التاسع
الملية /كفر الريات	٢٢	٧	٤	١١	٢٧	٣٠	١٨	العاشر
معمل بترول السويس	٢٢	٢	٦	١٤	١٦	٥٤	١٠	الحادى عشر
المنيا	٢٢	٢	٤	١٦	١٢	٥١	٨	الثانى عشر

المجموعة الثانية

النادى	لعب	النتيجة			الاهـــداف		نقاط	الترتيب
		فوز	تعادل	هزيمة	لـــه	عليه		
الزمالك	٢٢	١٦	٢	٤	٥٦	٢٣	٣٤	الاول
الترسانة	٢٢	١٦	٢	٤	٥٨	٣٦	٣٤	الثانى
الاسماعيلى	٢٢	١٥	٤	٢	٤٦	١٥	٣٤	الثالث
الاتحاد	٢٢	١٥	٣	٤	٥١	٣٣	٣٣	الرابع
المصرى	٢٢	١٢	٢	٨	٤٤	٢٥	٢٦	الخامس
غزل المحلة	٢٢	٨	٨	٦	٣٢	٢٥	٢٤	السادس
السويس الرياضى	٢٢	٨	١	١٣	٢٩	٣٩	١٧	السابع
العاب دمنهور	٢٢	٦	٣	١٣	٢٥	٤٩	١٥	الثامن
بنى سويف	٢٢	٥	٢	١٥	٢١	٣٧	١٢	التاسع
الطيران	٢٢	٣	٦	١٣	١٧	٤١	١٢	العاشر
الترام	٢٢	٤	٤	١٤	٢٢	٦١	١٢	الحادى عشر
المنصورة	٢٢	٢	٧	١٣	١٢	٢٩	١١	الثانى عشر

الدورة الرباعية

* واقيمت دورة رباعية بين أربعة فرق الأول والثانى من كل مجموعة.

النادى	لعب	النتيجة			الاهـــداف		نقاط	الترتيب
		فوز	تعادل	هزيمة	لـــه	عليه		
الترسانة	٣	٢	١	-	٧	٤	٥	الاول
الزمالك	٣	١	٢	-	٦	٥	٤	الثانى
الاهلى	٣	-	٢	١	٢	٤	٢	الثالث
القناة	٣	-	١	٢	٣	٥	١	الرابع

http://www.maktbtna2211.com

موسم ٦٣/٦٤

المجموعة الأولى

النادى	لعب	النتيجة فوز	تعادل	هزيمة	الاهداف لـه	عليه	نقاط	الترتيب
الترسانة	٢٢	١٦	٣	٣	٦٨	٢٧	٣٥	الاول
الاسماعيلى	٢٢	١٤	٤	٤	٤٦	١٧	٣٢	الثانى
الاوليمبى	٢٢	١٣	٥	٤	٤٧	٣٠	٣١	الثالث
المصرى	٢٢	١٤	٢	٦	٥٤	٢٥	٣٠	الرابع
الاهلى	٢٢	١٤	١	٧	٤٣	٢٥	٢٩	الخامس
السويس	٢٢	٨	٧	٧	٢٩	٢٨	٢٣	السادس
دمياط	٢٢	٩	١	١٢	٢٦	٤٠	١٩	السابع
بنى سويف	٢٢	٧	٥	١٠	٢٥	٤٠	١٩	الثامن
الطيران	٢٢	٥	٤	١٣	٢٣	٣٩	١٤	التاسع
العاب دمنهور	٢٢	٦	٢	١٤	٢٥	٥٣	١٤	العاشر
الترام	٢٢	٣	٦	١٣	٢٢	٣٨	١٢	الحادى عشر
المنصورة	٢٢	٢	٢	١٨	١١	٥٧	٦	الثانى عشر

المجموعة الثانية

النادى	لعب	النتيجة فوز	تعادل	هزيمة	الاهداف لـه	عليه	نقاط	الترتيب
الزمالك	٢٢	١٤	٧	١	٤٢	١٨	٣٥	الاول
الاتحاد	٢٢	١٢	٥	٥	٤٢	٢٣	٢٩	الثانى
القناة	٢٢	١١	٦	٥	٤٤	٢١	٢٨	الثالث
سكة القاهرة	٢٢	١١	٦	٥	٣٠	١٩	٢٨	الرابع
السواحل	٢٢	١١	٦	٥	٣٩	٣١	٢٨	الخامس
اتحاد السويس	٢٢	١٠	٦	٦	٣٢	٢٢	٢٦	السادس
غزل المحلة	٢٢	٩	٧	٦	٢٦	٢٠	٢٥	السابع
بور فؤاد	٢٢	٦	٦	١٠	٢٧	٣٠	١٨	الثامن
طنطا	٢٢	٦	٦	١٠	٢٢	٣٤	١٨	التاسع
البحرية	٢٢	٤	٥	١٣	٢٩	٤٨	١٣	العاشر
المالية كفر الزيات	٢٢	٤	٣	١٥	١٨	٤٦	١١	الحادى عشر
بترول السويس	٢٢	٤	١	١٩	١٤	٥٣	٥	الثانى عشر

* أقيمت مباراتان بين الزمالك والترسانة فاز فيهما الزمالك ٢/٤ ، ١/٣ .

http://www.maktbtna2211.com

موسم ٦٤/٦٥

النادى	لعب	النتيجة			الاهــداف		نقاط	الترتيب
		فوز	تعادل	هزيمة	لــه	عليه		
الزمالك	٢٢	١٥	٥	٢	٤١	١٥	٣٥	الاول
الاسماعيلى	٢٢	١٣	٢	٧	٣٥	٢٨	٢٨	الثانى
الترسانة	٢٢	١٠	٧	٥	٤٨	٢٨	٢٧	الثالث
الاهلى	٢٢	٩	٧	٦	٢٦	٢٥	٢٥	الرابع
الاوليمبى	٢٢	٨	٦	٨	٢٦	٢٤	٢٢	الخامس
غزل المحلة	٢٢	٧	٨	٧	٢٠	٢٣	٢٢	السادس
المصرى	٢٢	٧	٦	٩	١٧	٢٦	٢٠	السابع
الاتحاد	٢٢	٧	٥	١٠	٣١	٣٢	١٩	الثامن
سكة القاهرة	٢٢	٥	٨	٩	١٩	٢٤	١٨	التاسع
قناة السويس	٢٢	٤	٨	١٠	١٧	٢٧	١٦	العاشر
السويس	٢٢	٧	٢	١٣	١٦	٢٧	١٦	الحادى عشر
السواحل	٢٢	٥	٦	١١	٢٧	٢٩	١٦	الثانى عشر

موسم ٦٥/٦٦

النادى	لعب	النتيجة			الاهــداف		نقاط	الترتيب
		فوز	تعادل	هزيمة	لــه	عليه		
الاوليمبى	٢١	١٣	٤	٤	٤٠	٢١	٣٠	الاول
الزمالك	٢١	١٠	٦	٥	٣٧	١٩	٢٦	الثانى
الاسماعيلى	٢١	٩	٧	٥	٣٢	٢٧	٢٥	الثالث
الترسانة	٢١	٩	٥	٧	٣٧	٢٦	٢٣	الرابع
غزل المحلة	٢١	٧	٨	٦	٢٠	١٧	٢٢	الخامس
الاهلى	٢١	٧	٧	٧	٢٧	٢٥	٢١	السادس
المصرى	٢١	٨	٤	٩	٢٣	٢٨	٢٠	السابع
سكة القاهرة	٢١	٥	٩	٧	٢٥	٢٩	١٩	الثامن
الاتحاد	٢١	٦	٦	٩	٢١	٢٥	١٨	التاسع
الطيران	٢١	٢	١٠	٩	٩	٣١	١٤	العاشر
اتحاد السويس	٢١	٤	٥	١٢	١٧	٣٩	١٣	الحادى عشر
القناة	٢١	٤	٣	١٤	١١	١١	١١	الثانى عشر

http://www.maktbtna2211.com

موسم ٦٦/٦٧

النادى	لعب	النتيجة			الاهــداف		نقاط	الترتيب
		فوز	تعادل	هزيمة	لــه	عليه		
الاسماعيلى	٢٢	١٥	٦	١	٣٤	١٧	٣٦	الاول
الاهلى	٢٢	١٤	٤	٤	٣٠	١٤	٣٢	الثانى
الترسانة	٢٢	١١	٦	٥	٣١	٢٠	٢٨	الثالث
الزمالك	٢٢	١٠	٧	٥	٢٩	١٤	٢٧	الرابع
الاتحاد	٢٢	٩	٤	٩	٢٤	٢٢	٢٢	الخامس
الاوليمبى	٢٢	٨	٥	٩	٢٧	٢٥	٢١	السادس
المصرى	٢٢	٧	٦	٩	٢٠	٢٣	٢٠	السابع
غزل المحلة	٢٢	٥	٨	٩	١٩	٢٣	١٨	الثامن
الطيران	٢٢	٤	٩	٩	١٦	٢٤	١٧	التاسع
دمياط	٢٢	٤	٨	١٠	١٢	٢٨	١٦	العاشر
سكة القاهرة	٢٢	٥	٤	١٣	٣١	٢٩	١٤	الحادى عشر
السويس	٢٢	٤	٥	١٣	٢١	٢٨	١٣	الثانى عشر

* لم تقم المسابقة بسبب حرب عام ٦٧ فى المواسم التالية:

٦٧/٦٨ و ٦٨/٦٩ و ٦٩/٧٠ و ٧٠/٧١

* الغى دورى ٧١/٧٢ من الدور الاول بسبب احداث الاهلى والزمالك وقع شغب من الجماهير بسبب ضربة جزاء احتسبت على النادى الاهلى لصالح نادى الزمالك فرفض اللاعبون اللعب واشتبكت الجماهير مع الشرطة وبذلك الغى الحكم الدولى محمد دياب العطار (الديبة) المباراة لدورى هذا الموسم.

http://www.maktbtna2211.com

موسم٧٢/٧٣

النادى	لعب	النتيجة			الاهداف		نقاط	الترتيب
		فوز	تعادل	هزيمة	لـه	عليه		
غزل المحلة	٢٢	١٣	٧	٢	٢٩	١٠	٣٣	الاول
الزمالك	٢٢	١١	١٠	١	٢٥	١٠	٣٢	الثانى
الاسماعيلى	٢٢	١١	٨	٣	٢٩	١٣	٣٠	الثالث
الاهلى	٢٢	١٠	٧	٥	٢٠	١٠	٢٧	الرابع
الاتحاد	٢٢	١١	٥	٦	٢٥	١٧	٢٧	الخامس
الترسانة	٢٢	٩	٦	٧	١٨	١٨	٢٤	السادس
الاوليمبى	٢٢	٤	١٠	٨	١٣	١٩	١٨	السابع
القناة	٢٢	٥	٧	١٠	٨	١٥	١٧	الثامن
دمياط	٢٢	٤	٩	٩	١٣	٢٢	١٧	التاسع
المصرى	٢٢	٧	٢	١٣	١٣	٢٧	١٦	العاشر
البلاستيك	٢٢	٣	٨	١١	١٤	٢٩	١٤	الحادى عشر
الطيران	٢٢	٢	٥	١٥	٩	٢٦	٩	الثانى عشر

* موسم ٧٣/٧٤ لم تتم المسابقة بسبب حرب اكتوبر ١٩٧٣ المجيدة

موسم ٧٤/٧٥

النادى	لعب	النتيجة			الاهداف		نقاط	الترتيب
		فوز	تعادل	هزيمة	لـه	عليه		
الاهلى	٣٤	٢٦	٧	١	٧٠	١١	٥٩	الاول
الترسانة	٣٤	٢٢	٨	٤	٦٣	١٩	٥٢	الثانى
الاسماعيلى	٣٤	١٩	١٣	٢	٦٦	٢١	٥١	الثالث
غزل المحلة	٣٤	١٩	٨	٧	٥١	٢٢	٤٦	الرابع
الزمالك	٣٤	١٨	٨	٨	٥٦	٢٠	٤٤	الخامس
المصرى	٣٤	١٦	٨	١٠	٣٩	٣٠	٤٤	السادس
الاتحاد	٣٤	١٢	١٢	١٠	٣٧	٢٨	٣٦	السابع
الاوليمبى	٣٤	١١	١٢	١١	٣٢	٣٢	٣٤	الثامن
الطيران	٣٤	٩	١٣	١٢	٢٨	٤٢	٣٨	التاسع
المنصورة	٣٤	١٠	١٠	١٤	٢٥	٣٢	٣٠	العاشر
سكة القاهرة	٣٤	١٠	٩	١٥	٢٨	٣٦	٢٩	الحادى عشر
البلاستيك	٣٤	٧	١٤	١٣	٢٦	٣٩	٢٨	الثانى عشر
منتخب السويس	٣٤	١٠	٨	١٦	٢١	٣٤	٢٨	الثالث عشر
دمياط	٣٤	٧	١٤	١٣	٢٣	٣٩	٢٨	الرابع عشر
الشرقية	٣٤	٨	١١	١٥	٣١	٥١	٢٧	الخامس عش
القناة	٣٤	٥	١٤	١٨	١٢	٤٤	٢١	السادس عشر
بنى سويف	٣٤	٢	١٢	٢٠	١٦	٥٥	١٦	السابع عشر
المنيا	٣٤	٢	٨	٢٤	١٤	٧٣	١٢	الثامن عشر

http://www.maktbtna2211.com

موسم ٧٦/٧٥

المجموعة الأولى

النادى	لعب	النتيجة: فوز	تعادل	هزيمة	الاهداف: لـه	عليه	نقاط	الترتيب
غزل المحلة	٢٢	١٤	٨	-	٣٧	٩	٣٦	الاول
الزمالك	٢٢	١٤	٥	٣	٤٣	١٤	٣٣	الثانى
الاوليمبى	٢٢	١١	٨	٣	٣٤	١٧	٣٠	الثالث
الترسانة	٢٢	١٠	٦	٦	٣٢	١٨	٢٦	الرابع
سكة القاهرة	٢٢	٩	٧	٦	٢٤	١٧	٢٥	الخامس
إسكو	٢٢	١٠	٥	٧	٢٢	١٧	٢٥	السادس
البلاستيك	٢٢	٩	٧	٦	١٩	١٧	٢٥	السابع
منتخب السويس	٢٢	٨	٨	٦	١٩	١١	٢٤	الثامن
قناة السويس	٢٢	٢	٩	١١	١٠	٢٨	١٣	التاسع
دمياط	٢٢	٣	٥	١٤	١١	٣١	١١	العاشر
بلقاس	٢٢	٣	٥	١٤	١٢	٤٠	١١	الحادى عشر
بنى سويف	٢٢	١	٣	١٨	٧	٥١	٥	الثانى عشر

المجموعة الثانية

النادى	لعب	النتيجة: فوز	تعادل	هزيمة	الاهداف: لـه	عليه	نقاط	الترتيب
الاهلى	٢١	١٧	٤	-	٤٩	٢	٣٨	الاول
الاسماعيلى	٢١	١٢	٦	٣	٤٠	١٧	٣٠	الثانى
المنصورة	٢١	٦	١٣	٢	١٨	١١	٢٥	الثالث
المصرى	٢١	٨	٧	٦	٢٩	٢٢	٢٣	الرابع
كفر الشيخ	٢١	٩	٥	٧	٢٢	١٧	٢٣	الخامس
الاتحاد	٢١	٧	٩	٥	١٩	١٦	٢٣	السادس
الطيران	٢١	٦	١١	٤	١٦	١٦	٢٣	السابع
طنطا	٢١	٦	١٠	٥	١٤	١٦	٢٢	الثامن
الشرقية	٢١	٤	٩	٨	٩	١٦	١٧	التاسع
مصنع ٣٦	٢١	٢	٥	١٤	١٦	٤٢	٩	العاشر
المنيا	٢١	-	٣	١٨	٢	٤٤	٣	الحادى عشر
الشرطة	٢١	٢	٢	٧	٨	١٣	.	الثانى عشر

الشرطة انسحبت فى الدور الثانى أقيمت مباراتان فاصلتان. ٧٦/٨/٢١ الاهلى × غزل المحلة ٤/صفر و ٧٦/٥/١٧ غزل المحلة × الاهلى ١/.

http://www.maktbtna2211.com

موسم ٧٧/٧٦

النادى	لعب	النتيجة			الاهــداف		نقاط	الترتيب
		فوز	تعادل	هزيمة	لــه	عليه		
الاهلى	٢٨	٢٣	٤	١	٤٨	١٠	٥٠	الاول
الزمالك	٢٨	١٨	٩	١	٥٦	١٣	٤٥	الثانى
الاتحاد	٢٨	١٤	١٢	٢	٢٧	١٦	٤٠	الثالث
المنصورة	٢٨	٨	١٤	٦	٢٣	١٩	٣٠	الرابع
اسكو	٢٨	١٠	١٠	٨	٣١	٢٩	٣٠	الخامس
منتخب السويس	٢٨	٨	١٣	٧	٢٥	٢٥	٢٩	السادس
الاسماعيلى	٢٨	٧	١٢	٩	٢١	٢٤	٢٦	السابع
الترسانة	٢٨	٩	٨	١١	٢٢	٢٦	٢٦	الثامن
غزل المحلة	٢٨	٦	١٣	٩	٢٠	٢٤	٢٥	التاسع
البلاستيك	٢٨	٧	١٠	١١	٢٠	٣٢	٢٤	العاشر
الاوليمبى	٢٨	٤	١٥	٩	١٣	٢٢	٢٣	الحادى عشر
المصرى	٢٨	٥	١٢	١١	١٩	٢٨	٢٢	الثانى عشر
كفر الشيخ	٢٨	٣	١٤	١١	١٢	٢٩	٢٠	الثالث عشر
السكة	٢٨	٣	٩	١٦	١٧	٣٥	١٥	الرابع عشر
الطيران	٢٨	٣	٩	١٦	٢١	٤٣	١٥	الخامس عشر

موسم ٧٨/٧٧

النادى	لعب	النتيجة			الاهــداف		نقاط	الترتيب
		فوز	تعادل	هزيمة	لــه	عليه		
الزمالك	٢٦	١٨	٥	٣	٥١	٧	٤١	الاول
الاهلى	٢٦	١٧	٧	٢	٤١	٨	٤١	الثانى
الاوليمبى	٢٦	١٣	٧	٦	٢٨	٢٢	٣٣	الثالث
غزل المحلة	٢٦	١٠	٨	٨	٢١	١٧	٢٨	الرابع
المصرى	٢٦	٩	١٠	٧	٢٠	١٨	٢٨	الخامس
الاتحاد	٢٦	٩	١٠	٧	١٩	٢٠	٢٨	السادس
الاسماعيلى	٢٦	٨	١١	٧	٢١	١٧	٢٧	السابع
منتخب السويس	٢٦	١٠	٧	٩	٢٠	٢١	٢٧	الثامن
الترسانة	٢٦	٩	٧	١٠	١٨	٢١	٢٥	التاسع
المنصورة	٢٦	٧	١٠	٩	١٩	٣٤	٢٤	العاشر
إسكو	٢٦	٦	١٠	١٠	٢٢	٢٨	٢٢	الحادى عشر
البلاستيك	٢٦	٤	٨	١٤	١١	٣١	١٦	الثانى عشر
مصنع ٣٦	٢٦	٣	٩	١٤	١٢	٢٦	١٥	الثالث عشر
جوت بلبيس	٢٦	٣	٣	٢٠	١٤	٤٧	٩	الرابع عشر

http://www.maktbtna2211.com

موسم ٧٩/٧٨

النادى	لعب	النتيجة: فوز	تعادل	هزيمة	الاهداف: لـه	عليه	نقاط	الترتيب
الاهلى	٢٢	١٤	٨	-	٢٦	٧	٣٦	الاول
الزمالك	٢٢	١٠	٩	٣	٢٣	١٦	٢٩	الثانى
غزل المحلة	٢٢	٨	٩	٥	١٧	١٤	٢٥	الثالث
المقاولون العرب	٢٢	٦	١٢	٤	١٩	١٨	٢٤	الرابع
المصرى	٢٢	٦	٩	٧	١٣	١٣	٢١	الخامس
المنصورة	٢٢	٦	٩	٧	٢٢	٢٣	٢١	السادس
الاتحاد	٢٢	٦	٩	٧	١٤	١٦	٢١	السابع
الترسانة	٢٢	٧	٧	٨	١١	١٩	٢١	الثامن
منتخب السويس	٢٢	٦	٨	٨	١٦	٢٠	٢٠	التاسع
الاسماعيلى	٢٢	٧	٥	١٠	٢١	٢٣	١٩	العاشر
الاوليمبى	٢٢	٥	٩	٨	١٤	١٧	١٩	الحادى عشر
دمنهور	٢٢	١	٦	١٥	٨	٣٨	٨	الثانى عشر

موسم ٨٠/٧٩

النادى	لعب	النتيجة: فوز	تعادل	هزيمة	الاهداف: لـه	عليه	نقاط	الترتيب
الاهلى	٣٠	٢٣	٤	٣	٥١	١٦	٥٠	الاول
الزمالك	٣٠	١٩	٨	٣	٤٤	١٢	٤٦	الثانى
المصرى	٣٠	١٢	١٠	٨	٢٧	٢٣	٣٤	الثالث
الاوليمبى	٣٠	١٠	١٣	٧	٢٤	١٩	٣٣	الرابع
غزل المحلة	٣٠	١١	١١	٨	٢٧	٢٥	٣٣	الخامس
المقاولون العرب	٣٠	١٢	٧	١١	٣٢	٢٥	٣١	السادس
الكروم	٣٠	٩	١٣	٨	٢١	٢٣	٣١	السابع
المنصورة	٣٠	١١	٨	١١	٢٥	٢٢	٣٠	الثامن
الاسماعيلى	٣٠	١٠	١٠	١٠	٣٤	٣٦	٣٠	التاسع
الاتحاد	٣٠	١٠	١٠	١٠	٢١	٣٤	٣٠	العاشر
الترسانة	٣٠	١٠	٧	١٣	١٧	٢٥	٢٧	الحادى عشر
إسكو	٣٠	٩	٧	١٤	٢٦	٤٠	٢٥	الثانى عشر
طنطا	٣٠	٥	١٣	١٢	١٢	٢٥	٢٣	الثالث عشر
منتخب السويس	٣٠	٥	١٢	١٣	١٣	٢٨	٢٢	الرابع عشر
العاب دمنهور	٣٠	٧	٦	١٧	١٦	٢٩	٢٠	الخامس عش
العربية للتصنيع	٣٠	٣	٩	١٨	١٨	٣٦	١٥	السادس عشر

http://www.maktbtna2211.com

موسم ٨٠/٨١

النادى	لعب	النتيجة			الاهـــداف		نقاط	الترتيب
		فوز	تعادل	هزيمة	لــه	عليه		
الاهلى	٢٦	١٨	٥	٣	٤٧	٥١	٤١	الاول
الزمالك	٢٦	١٤	١١	–	٣٤	٥١	٤٠	الثانى
المصرى	٢٦	١١	٩	٦	٢٨	٧١	٣١	الثالث
غزل المحلة	٢٦	١١	٧	٨	٢٧	١٩	٣١	الرابع
الاتحاد	٢٦	١٠	١٢	٤	٢٧	٢٥	٣٠	الخامس
المقاولون	٢٦	٩	٩	٨	٢٣	٢٤	٢٧	السادس
الاسماعيلى	٢٦	٦	١٣	٧	١٨	١٩	٢٥	السابع
المنصورة	٢٦	٦	١٠	١٠	١٥	٢٠	٢٢	الثامن
الاوليمبى	٢٦	٤	١٤	٨	١٦	٢٣	٢٢	التاسع
المنيا	٢٦	٦	١٠	١٠	١٨	٦٢	٢٢	العاشر
إسكو	٢٦	٦	٩	١١	٢٣	٢٣	٢١	الحادى عشر
الترسانة	٢٦	٥	٩	١٢	٢١	٢٨	١٩	الثانى عشر
الكروم	٢٦	٥	٨	١٣	١٤	٢٦	١٨	الثالث عشر
السكة الحديد	٢٦	٣	٩	١٤	١١	٣٣	١٥	الرابع عشر

موسم ٨١/٨٢

النادى	لعب	النتيجة			الاهـــداف		نقاط	الترتيب
		فوز	تعادل	هزيمة	لــه	عليه		
الاهلى	٢٦	١٥	١٠	١	٣٦	١١	٤٠	الاول
الزمالك	٢٦	١٤	٩	٣	٣٧	١٠	٣٧	الثانى
الاتحاد	٢٦	٩	١٥	٢	٢٦	١٤	٣٣	الثالث
المقاولون	٢٦	٨	١٢	٦	٢٦	٢٠	٢٨	الرابع
المصرى	٢٦	١١	٥	١٠	٣٠	٢٢	٢٧	الخامس
غزل المحلة	٢٦	٨	١٠	٨	١٩	١٩	٢٦	السادس
الاسماعيلى	٢٦	٩	٧	١٠	٢٣	٢٨	٢٥	السابع
المنيا	٢٦	٥	١٤	٧	١٣	١٧	٢٤	الثامن
غزل دمياط	٢٦	٤	١٥	٧	١٠	١٤	٢٣	التاسع
الاوليمبى	٢٦	٨	٧	١١	٢٢	٢٨	٢٣	العاشر
الترسانة	٢٦	٦	٩	١١	١٤	٢٣	٢١	الحادى عشر
البلاستيك	٢٦	٤	١٢	١٠	١١	٢٤	٢٠	الثانى عشر
المنصورة	٢٦	٥	٩	١٢	١٨	٣٤	١٩	الثالث عشر
إسكو	٢٦	٥	٨	١٣	١٧	٣٨	١٨	الرابع عشر

http://www.maktbtna2211.com

موسم ٨٢/٨٣

النادى	لعب	النتيجة			الاهــداف		نقاط	الترتيب
		فوز	تعادل	هزيمة	لــه	عليه		
المقاولون العرب	٢١	١٤	٦	١	٢٣	٧	٣٤	الاول
الزمالك	٢١	١٣	٧	١	٢٦	٥	٣٣	الثانى
الاهلى	٢١	١٤	٤	٣	٣٤	١١	٣٢	الثالث
غزل المحلة	٢١	٧	٧	٧	٢٠	٢٢	٢١	الرابع
المصرى	٢١	٦	٨	٧	٢٦	١٨	٢٠	الخامس
الاسماعيلى	٢١	٦	٨	٧	١٥	١٨	٢٠	السادس
المنيا	٢١	٥	٨	٨	١١	١٩	١٨	السابع
الاوليمبى	٢١	٥	٦	١٠	١٢	٢٧	١٦	الثامن
الاتحاد	٢١	٤	٧	١٠	١٢	١٧	١٥	التاسع
الكروم	٢١	٢	١٠	٩	٨	٢٢	١٤	العاشر
دمياط	٢١	٢	٧	١٢	٧	٢٢	١١	الحادى عشر
غزل دمياط	٢١	-	-	-	-	-	-	الثانى عشر

* نال المقاولون العرب بطولة الدورى العام القسم الأول (أ) للموسم ٨٢/٨٣ كما هبط نادى دمياط الرياضى وغزل دمياط الى الدورى العام القسم الأول (ب) اعتبارا من الموسم ٨٣/٨٤.

موسم ٨٣/ ٨٤

النادى	لعب	النتيجة			الاهــداف		نقاط	الترتيب
		فوز	تعادل	هزيمة	لــه	عليه		
الزمالك	٢٢	١٥	٦	١	٢٦	٨	٣٦	الاول
الاهلى	٢٢	١٤	٦	٢	٣٠	٩	٣٤	الثانى
الاسماعيلى	٢٢	٩	٨	٥	٢٢	١٣	٢٦	الثالث
المصرى	٢٢	٩	٥	٨	٢٦	٢٠	٢٣	الرابع
المقاولون العرب	٢٢	٦	١٠	٦	١٥	١٧	٢٢	الخامس
غزل المحلة	٢٢	٣	١٣	٦	١٨	١٨	١٩	السادس
المنيا	٢٢	٥	٩	٨	١٢	١٢	١٩	السابع
الترسانة	٢٢	٦	٧	٩	١٤	٢١	١٩	الثامن
الاتحاد	٢٢	٣	١١	٨	٨	١٧	١٧	التاسع
الاوليمبى	٢٢	٥	٧	١٠	١٥	٢٦	١٧	العاشر
البلاستيك	٢٢	٥	٧	١٠	١٦	٢٨	١٧	الحادى عشر
الكروم	٢٢	٥	٥	١٢	١٢	٢٦	١٥	الثانى عشر

http://www.maktbtna2211.com

موسم ٨٤/٨٥

النادى	لعب	النتيجة			الاهـــداف		نقاط	الترتيب
		فوز	تعادل	هزيمة	لـــه	عليه		
الاهلى	٢٢	١٦	٣	٣	٢٩	٨	٣٥	الاول
الزمالك	٢٢	١١	١٠	١	٢٩	١٢	٣٢	الثانى
الاسماعيلى	٢٢	٧	١١	٤	٢٢	١٥	٢٥	الثالث
غزل المحلة	٢٢	٧	١٠	٥	١٧	١٤	٢٤	الرابع
الترسانة	٢٢	٩	٥	٨	٢٦	٢١	٢٣	الخامس
المصرى	٢٢	٧	٨	٧	٢٢	١٩	٢٢	السادس
الاتحاد	٢٢	٣	١٣	٦	١٣	١٦	١٩	السابع
المقاولون العرب	٢٢	٤	١٠	٨	١٢	٢٠	١٨	الثامن
المنيا	٢٢	٣	١٢	٧	٩	٢٠	١٨	التاسع
المنصورة	٢٢	٥	٧	١٠	٨	١٨	١٧	العاشر
الاوليمبى	٢٢	٥	٦	١١	١٥	٢٤	١٦	الحادى عشر
غزل دمياط	٢٢	٢	١١	٩	٨	٢٣	١٥	الثانى عشر

مـوسم ٨٥/٨٦

النادى	لعب	النتيجة			الاهـــداف		نقاط	الترتيب
		فوز	تعادل	هزيمة	لـــه	عليه		
الاهلى	٢٢	١٣	٩	ـ	٣٠	١١	٣٥	الاول
الزمالك	٢٢	١٢	٥	٥	٣٣	١٩	٢٩	الثانى
الاسماعيلى	٢٢	٩	٨	٥	٢٩	٢٢	٢٦	الثالث
المصرى	٢٢	٨	١٠	٤	٢٣	١٨	٢٦	الرابع
غزل المحلة	٢٢	٨	٧	٧	٢٤	١٩	٢٣	الخامس
الترسانة	٢٢	٨	٧	٧	١٧	١٥	٢٣	السادس
الاتحاد	٢٢	٦	١٠	٦	٢١	١٩	٢٢	السابع
المقاولون	٢٢	٦	٩	٧	١٩	٢٥	٢١	الثامن
المنصورة	٢٢	٣	١٢	٧	٩	١٥	١٨	التاسع
السويس	٢٢	٣	١٢	٧	٧	١٦	١٨	العاشر
البلاستيك	٢٢	٣	٦	١٣	١١	٢٩	١٢	الحادى عشر
المنيا	٢٢	٢	٧	١٣	١٠	٢٥	١١	الثانى عشر

http://www.maktbtna2211.com

موسم ٨٦/٨٧

النادى	لعب	النتيجة فوز	تعادل	هزيمة	الاهـداف لـه	عليه	نقاط	الترتيب
الاهلى	٢٢	١٥	٥	٢	٣٠	٨	٥٠	الاول
الزمالك	٢٢	١٤	٤	٤	٣٠	١٣	٤٦	الثانى
الترسانة	٢٢	٨	١٠	٤	١٨	١٦	٣٤	الثالث
الاسماعيلى	٢٢	٩	٦	٧	٢٧	١٨	٣٣	الرابع
المقاولون	٢٢	٨	٨	٦	١٦	١٤	٣٢	الخامس
غزل المحلة	٢٢	٥	١٣	٤	٢٦	١٧	٢٨	السادس
الاتحاد	٢٢	٥	٩	٨	١١	٢٤	٢٤	السابع
المصرى	٢٢	٥	٨	٩	١٥	٢٠	٢٣	الثامن
غزل دمياط	٢٢	٢	١٤	٦	١٢	١٧	٢٠	التاسع
المريخ	٢٢	٣	٦	١٠	١١	٣٠	١٨	العاشر
السويس	٢٢	٢	١١	٩	١٢	١٩	١٧	الحادى عشر
المنصورة	٢٢	١	١٣	٨	١١	٢٣	١٦	الثانى عشر

موسم ٨٧/٨٨

النادى	لعب	النتيجة فوز	تعادل	هزيمة	الاهـداف لـه	عليه	نقاط	الترتيب
الزمالك	٢٢	١٦	٥	١	٤٣	٨	٥٣	الاول
الاهلى	٢٢	١٧	٢	٣	٣٧	١٠	٥٣	الثانى
غزل المحلة	٢٢	١١	٨	٣	٣٠	١٤	٤١	الثالث
الاسماعيلى	٢٢	١٠	٦	٦	١٩	١٤	٣٦	الرابع
المصرى	٢٢	٧	٩	٦	١٩	٢٠	٣٠	الخامس
الترسانة	٢٢	٦	٧	٩	٢٥	٢٧	٢٥	السادس
الاوليمبى	٢٢	٦	٦	١٠	١٤	٢١	٢٤	السابع
المقاولون	٢٢	٤	١١	٧	٢٣	٢٢	٢٣	الثامن
الاتحاد	٢٢	٤	١٠	٨	١٢	٢١	٢٢	التاسع
المريخ	٢٢	٥	٧	١٠	١١	٢٥	٢٢	العاشر
غزل دمياط	٢٢	٤	٩	٩	١٠	١٧	٢١	الحادى عشر
نسيج حلوان	٢٢	-	٤	١٨	٦	٥٠	٤	الثانى عشر

http://www.maktbtna2211.com

* لم تستكمل المسابقة نظرلإعداد الفريق القومى الأول للاشتراك فى كأس العام ١٩٩٠ بايطاليا. وقد اقيمت بدلا من الدورى العام القسم الاول بطولة كاس الاتحاد للموسم الرياضى ٨٩/ ٩٠

* وبذلك حصل النادى المصرى على المركز الأول ونادى المنصورة على المركز الثانى واقيمت مباراة فاصله بين كل من النادى الاهلى أول المجموعة الاولى والنادى المصرى اول المجموعة الثانية

فاز فيها النادى المصرى ببطولة كأس الاتحاد للموسم الرياضى ٨٩/ ٩٠ وحصل النادى المصرى على المركز الثانى.

موسم ٨٨/٨٩

النادى	لعب	النتيجة			الاهداف		نقاط	الترتيب
		فوز	تعادل	هزيمة	لـه	عليه		
الاهلى	٢٢	١٧	٣	٢	٣٥	٩	٥٤	الاول
الزمالك	٢٢	١٥	٤	٣	٤٢	١٨	٤٩	الثانى
غزل المحلة	٢٢	١٠	٨	٤	٢٩	٢٠	٣٨	الثالث
الاسماعيلى	٢٢	٩	٧	٦	٣٧	٣٢	٣٤	الرابع
الترسانة	٢٢	١٠	٢	١٠	٢٥	٢٠	٣٢	الخامس
المصرى	٢٢	٦	٨	٨	١٥	١٧	٢٦	السادس
الاتحاد	٢٢	٦	٧	٩	١٧	٢٠	٢٥	السابع
المقاولون	٢٢	٥	٩	٨	١٥	٢٢	٢٤	الثامن
السويس	٢٢	٥	٩	٨	١١	٢١	٢٤	التاسع
الاوليمبى	٢٢	٥	٨	٩	٢٢	٢٦	٢٣	العاشر
المنيا	٢٢	٥	٨	٩	٢١	٢٦	٢٣	الحادى عشر
المريخ	٢٢	-	٥	١٧	٩	٤٣	٥	الثانى عشر

موسم ٨٩/٩٠ (المجموعة الأولى)

النادى	لعب	النتيجة			الاهداف		نقاط	الترتيب
		فوز	تعادل	هزيمة	لـه	عليه		
الاهلى	١٢	١٠	٢	-	١٩	٢	٣٢	الاول
الترسانة	١٢	٨	٣	١	١٧	٦	٢٧	الثانى
المحلة	١٢	٤	٥	٣	١٦	١١	١٧	الثالث
السويس	١٢	٣	٥	٤	١٠	١١	١٤	الرابع
الاتحاد	١٢	٢	٥	٥	٥	١١	١١	الخامس
المنيا	١٢	١	٣	٨	٢	١٥	٦	السادس
ج. شبين	١٢	-	٥	٧	٥	١٧	٥	السابع

المجموعة الثانية

النادى	لعب	النتيجة			الاهداف		نقاط	الترتيب
		فوز	تعادل	هزيمة	لـه	عليه		
المصرى	١٢	٦	٣	٣	١٠	٥	٢١	الاول
المنصورة	١٢	٦	٢	٤	٩	٧	٢٠	الثانى
الزمالك	١٢	٥	٣	٤	١٢	٨	١٨	الثالث
الاسماعيلى	١٢	٥	٢	٥	٧	٩	١٧	الرابع
المقاولون	١٢	٣	٥	٤	٨	٧	١٤	الخامس
الاوليمبى	١٢	٣	٤	٥	٦	١١	١٣	السادس
المريخ	١٢	٣	٣	٦	٦	١١	١٢	السابع

http://www.maktbtna2211.com

موسم ٩١/٩٠

النادى	لعب	النتيجة: فوز	النتيجة: تعادل	النتيجة: هزيمة	الاهداف: لـه	الاهداف: عليه	نقاط	الترتيب
الاسماعيلى	٣٤	١٩	١٣	٢	٤٥	٨	٥١	الاول
الاهلى	٣٤	٢١	٩	٤	٥٤	١٧	٥١	الثانى
الزمالك	٣٤	٢١	٨	٥	٥٠	١٢	٥٠	الثالث
غزل المحلة	٣٤	١٩	٩	٦	٤٣	١٩	٤٧	الرابع
المصرى	٣٤	١٤	١٢	٨	٣٠	٢٢	٤٠	الخامس
المنصورة	٣٤	١٣	١٤	٧	٣١	٢٨	٤٠	السادس
المقاولون	٣٤	١٤	١١	٩	٣١	٢٠	٣٩	السابع
الاوليمبى	٣٤	١١	١٣	١٠	٣٤	٢٧	٣٥	الثامن
الترسانة	٣٤	١١	١٣	١٠	٢٥	٢٤	٣٥	التاسع
السكة الحديد	٣٤	١٠	١١	١٣	٢٢	٣٤	٣١	العاشر
الاتحاد	٣٤	٧	١٦	١١	٢٠	٢٧	٣٠	الحادى عشر
المريخ	٣٤	٨	١٤	١٢	٢٥	٣٥	٣٠	الثانى عشر
المينا	٣٤	٧	١٢	١٥	١٣	٢٩	٢٦	الثالث عشر
ج. شبين	٣٤	٧	١١	١٦	١٩	٣٧	٢٥	الرابع عشر
الكروم	٣٤	٦	١٢	١٦	١٤	٢٦	٢٤	الخامس عشر
بور فؤاد	٣٤	٥	١١	١٨	٨	٤٦	٢١	السادس عشر
السويس	٣٤	٧	٦	٢١	١٠	٣٩	٢٠	السابع عشر
اسوان	٣٤	٢	١٣	١٩	١٢	٤٥	١٧	الثامن عشر

موسم ٩٢/٩١

النادى	لعب	النتيجة: فوز	النتيجة: تعادل	النتيجة: هزيمة	الاهداف: لـه	الاهداف: عليه	نقاط	الترتيب
الزمالك	٢٦	١٥	١٠	١	٣٦	٧	٤٠	الاول
الاسماعيلى	٢٦	١٣	١١	٢	٢٧	١٢	٣٧	الثانى
المحلة	٢٦	١١	١١	٤	٢٧	١١	٣٣	الثالث
الاهلى	٢٦	١٠	١٠	٦	٢٥	١٤	٣٠	الرابع
الاوليمبى	٢٦	٩	١١	٦	٣٤	٢١	٢٩	الخامس
المصرى	٢٦	٨	٩	٩	٢٦	٢٢	٢٥	السادس
الاتحاد	٢٦	٦	١٢	٦	١٢	٢٣	٢٤	السابع
المريخ	٢٦	٥	١٣	١٢	١٤	٢٥	٢٣	الثامن
القناة	٢٦	٧	٩	٩	٢١	٣٠	٢٣	التاسع
المقاولون	٢٦	٦	١٠	١٠	١١	١٥	٢٢	العاشر
السكة الحديد	٢٦	٤	١٤	١٤	١٥	٢٦	٢٢	الحادى عشر
دمنهور	٢٦	٦	٨	٨	١٢	٢٦	٢٠	الثانى عشر
الترسانة	٢٦	٢	١٤	١٢	١٦	٢٨	١٨	الثالث عشر
المنصورة.	٢٦	٢	١٤	١٤	١١	٢٩	١٨	الرابع عشر

* اقيمت مباراة فاصلة بين النادى الاهلى ونادى الاسماعيلى على ستاد المحلة يوم ١٩٩١/٨/٣١ وفاز نادى الاسماعيلى ٢/صفر وحصل على بطولة القسم الأول موسم ٩١/٩٠

* بعد ان اجريت دورة التصفية لاندية القسم الثانى صعد كل من نادى القناة ونادى دمنهور الى القسم الاول موسم ٩٢/٩١.

* حصل نادى الزمالك على بطولة الدورى العام القسم الاول للموسم ٩٢/٩١

* يهبط الاندية الاربعة الخيرة فى الترتيب العام الى دورى القسم الثانى موسم ٩٣/٩٢

* اقيمت مباراتان فاصلتان بين نادى المقاولون العرب ونادى السكة الحديد نظرا لتساوى كل من الناديين فى عدد النقاط لهبوط ناد الى القسم الثانى وفاز نادى السكة الحديد بمجموع المباراتين بضربات الترجيح ويهبط نادى المقاولون العرب الى القسم الثانى موسم٩٣/٩٢.

http://www.maktbtna2211.com

موسم ٩٢/٩٣

النادى	لعب	النتيجة			الاهـداف		نقاط	الترتيب
		فوز	تعادل	هزيمة	لـه	عليه		
الزمالك	٢٦	٢٠	٥	١	٥١	١١	٤٥	الاول
الاهلى	٢٦	١٦	٧	٣	٣٨	١٢	٣٩	الثانى
غزل المحلة	٢٦	١٠	١١	٥	٣٥	٢٣	٣١	الثالث
الاسماعيلى	٢٦	١٠	١١	٥	٢٥	١٨	٣١	الرابع
القناة	٢٦	٧	١٣	٦	١٩	٢٠	٢٧	الخامس
المصرى	٢٦	٦	١٣	٧	١٩	١٨	٢٥	السادس
ج شبين	٢٦	٦	١٣	٧	١٩	٢١	٢٥	السابع
بلدية المحلة	٢٦	٨	٩	٩	٢٥	٢٨	٢٥	الثامن
الاوليمبى	٢٦	٧	١١	٨	٢٩	٣٤	٢٥	التاسع
المريخ	٢٦	٥	١٢	٨	١٥	٢٦	٢٢	العاشر
الاتحاد	٢٦	٦	١٠	١٠	١٥	٢٦	٢٢	الحادى عشر
طنطا	٢٦	٤	١١	١١	١٤	٣٢	١٩	الثانى عشر
المنيا	٢٦	٢	١٠	١٣	١٥	٣٥	١٤	الثالث عشر
السكة الحديد	٢٦	١	١٠	١٥	١٧	٣٨	١٢	الرابع عشر

* وبذلك يحصل نادى الزمالك على بطولة الدورى العام ٩٢/٩٣، ليهبط كل من اندية طنطا المنيا والسكة الحديد الى دورى القسم الثانى موسم ٩٣/٩٤.

* تم الغاء نتيجة المريخ والمنيا فى ٢٩/٥/٩٣ بقرار مجلس ادارة الاتحاد فى ٢٨/٧/٩٣ وذلك بعد التحقيقات التي اجريت بشأن احداث هذه المباراة.

موسم ٩٣/٩٤

النادى	لعب	النتيجة			الاهـداف		نقاط	الترتيب
		فوز	تعادل	هزيمة	لـه	عليه		
الاسماعيلى	٢٦	١٦	٧	٣	٤٩	١٦	٣٩	الاول
الاهلى	٢٦	١٥	٩	٢	٣٩	١٥	٣٩	الثانى
الزمالك	٢٦	١٥	٥	٦	٢٨	١٦	٣٥	الثالث
الاتحاد	٢٦	٧	١٤	٥	٢٠	٢٤	٢٨	الرابع
بلدية المحلة	٢٦	٦	١٤	٦	٢١	٢٣	٢٦	الخامس
الاوليمبى	٢٦	٩	٧	١٠	٣٠	٣٠	٢٥	السادس
المصرى	٢٦	٦	١٢	٨	١٧	٢٠	٢٤	السابع
القناة	٢٦	٧	٩	١٠	٢٠	٢٢	٢٣	الثامن
غزل المحلة	٢٦	٥	١٢	٩	١٤	٢٣	٢٢	التاسع
المقاولون العرب	٢٦	٦	١٠	١٠	١٣	٢٣	٢٢	العاشر
جمهورية شبين	٢٦	٦	١٠	١٠	٢٤	٣٥	٢٢	الحادى عشر
الترسانة	٢٦	٦	٩	١١	١٩	٢٧	٢١	الثانى عشر
المريخ	٢٦	٢	١٤	٩	١٩	٢٨	٢٠	الثالث عشر
المنصورة	٢٦	٥	٨	١٣	١٤	٢٥	١٨	الرابع عشر

* اقيمت مباراة فاصلة بين الاهلى والاسماعيلى يوم السبت الموافق ١٨/٦/١٩٩٤ بالاسكندرية وكانت النتيجة ٤/٣ لصالح النادى الاهلى وبذلك يعتبر النادى الاهلى فائزا ببطولة الدورى العام للقسم الأول.

http://www.maktbtna2211.com

موسم ٩٥/٩٤

النادى	لعب	النتيجة			الاهـداف		نقاط	الترتيب
		فوز	تعادل	هزيمة	لـه	عليه		
الاهلى	٢٦	١٧	٧	٢	٣٨	١٣	٥٨	الاول
الزمالك	٢٦	١٣	١١	٢	٢٩	١١	٥٠	الثانى
الاسماعيلى	٢٦	١١	١٠	٥	٣١	٢٠	٤٣	الثالث
الاتحاد	٢٦	٩	١٢	٥	٣٠	٢١	٣٩	الرابع
المقاولون	٢٦	٧	١٣	٦	١٧	١٥	٣٤	الخامس
السويس	٢٦	٧	١١	٨	١٤	٢٣	٣٢	السادس
الاوليمبى	٢٦	٧	١٠	٩	٢٥	٢٩	٣١	السابع
بلدية المحلة	٢٦	٦	١٢	٨	٢٣	٢٤	٣٠	الثامن
الجمهورية	٢٦	٦	١٢	٨	١٩	٢٢	٣٠	التاسع
المصرى	٢٦	٧	٨	١١	٢٣	٣١	٢٩	العاشر
غزل المحلة	٢٦	٥	١١	١٠	١٧	٢٤	٢٦	الحادى عشر
القناة	٢٦	٥	١٠	١١	١٩	٢٤	٢٥	الثانى عشر
اسوان	٢٦	٦	٥	١٥	١٨	٣٢	٢٣	الثالث عشر
اتحاد عمثان	٢٦	٣	١٣	١٠	١٨	٣٢	٢٢	الرابع عشر

موسم ٩٦/٩٥

النادى	لعب	النتيجة			الاهـداف		نقاط	الترتيب
		فوز	تعادل	هزيمة	لـه	عليه		
الاهلى	٢٩	٢١	٦	٢	٥٤	١٢	٦٩	الاول
الزمالك	٢٩	١٩	٩	١	٥٨	٢٠	٦٦	الثانى
الاسماعيلى	٢٩	١٣	١٢	٤	٤٢	٢٦	٥١	الثالث
المصرى	٢٩	١٢	١١	٦	٢٠	١٤	٤٧	الرابع
القناة	٢٩	١٢	٨	٩	٢٦	٢٦	٤٤	الخامس
المنصورة	٢٩	١١	١٠	٨	٢٦	٢٣	٤٣	السادس
المقاولون	٢٩	١٠	١١	٨	٢٩	١٨	٤١	السابع
السويس	٢٩	٩	١١	٩	٢٢	٢٢	٣٨	الثامن
ج.شبين	٢٩	١٠	٧	١٢	١٦	٢٩	٣٧	التاسع
الاتحاد	٢٩	٨	٩	١٢	١٩	٢٧	٣٣	العاشر
الالمونيوم	٢٩	٨	٨	١٣	٢٥	٤٠	٣٢	الحادى عشر
بلدية المحلة	٢٩	٨	٧	١٤	٢٤	٢٦	٣١	الثانى عشر
غزل المحلة	٢٩	٦	٨	١٥	١٥	٢٦	٢٦	الثالث عشر
الترسانة	٢٩	٥	١٠	١٤	١٤	٣٢	٢٥	الرابع عشر
دمياط	٢٩	٤	٩	١٦	١٥	٤١	٢١	الخامس عشر
الاوليمبى	٢٩	٤	٨	١٧	١٦	٣٩	٢٠	السادس عشر

http://www.maktbtna2211.com

موسم ٩٦/٩٧

النادى	لعب	النتيجة			الاهـــداف		نقاط	الترتيب
		فوز	تعادل	هزيمة	لــه	عليه		
الاهلى	٣٠	٢٠	٩	١	٥٩	٢٠	٦٩	الاول
الزمالك	٣٠	١٨	٦	٦	٤٩	٣٠	٦٠	الثانى
المنصورة	٣٠	١٣	١٠	٧	٤٤	٣٠	٤٩	الثالث
الاسماعيلى	٣٠	١٢	٩	٩	٣٩	٣٩	٤٥	الرابع
الاتحاد	٣٠	١١	١٠	٩	٣٤	٣٨	٤٣	الخامس
القناة	٣٠	١١	٧	١٢	٣٢	٣١	٤٠	السادس
المصرى	٣٠	٩	١٢	٩	٣٩	٣٦	٣٩	السابع
اتحاد عثمان	٣٠	١٠	٩	١١	٣٣	٤٠	٣٩	الثامن
اسوان	٣٠	٩	١١	١٠	٣٢	٣٧	٣٨	التاسع
البلدية	٣٠	٧	١٦	٧	٢٥	٢٨	٣٧	العاشر
المقاولون	٣٠	٨	١٢	١٠	٢٧	٢٣	٣٦	الحادى عشر
السويس	٣٠	٧	١٢	١١	٢٤	٣٢	٣٣	الثانى عشر
ج.شبين	٣٠	٧	١٢	١١	٢٦	٣٥	٣٣	الثالث عشر
الكروم	٣٠	٨	٩	١٣	٣٦	٤٨	٣٣	الرابع عشر
المريخ	٣٠	٧	٥	١٨	٢٧	٤٥	٢٦	الخامس عشر
الالومنيوم	٣٠	٥	٧	١٨	٣٠	٤٤	٢٢	السادس عشر

موسم ٩٧/٩٨

النادى	لعب	النتيجة			الاهـــداف		نقاط	الترتيب
		فوز	تعادل	هزيمة	لــه	عليه		
الاهلى	٣٠	٢٠	٨	٢	٤٨	١٧	٦٨	الاول
الزمالك	٣٠	١٧	١١	٢	٥٠	٢١	٦٢	الثانى
المقاولون	٣٠	١٤	١١	٥	٥١	٢١	٥٣	الثالث
المصرى	٣٠	١٣	٩	٨	٣٧	٣٢	٤٨	الرابع
الاسماعيلى	٣٠	١٢	١١	٧	٤٨	٢٧	٤٧	الخامس
المنصورة	٣٠	١١	٩	١٠	٣٥	٣٦	٤٢	السادس
الاتحاد	٣٠	١٠	١٠	١٠	٣١	٢٨	٤٠	السابع
القناة	٣٠	١١	٦	١٣	٢٨	٤١	٣٩	الثامن
غزل المحلة	٣٠	٩	٩	١٢	٢٦	٣٢	٣٦	التاسع
اسوان	٣٠	٩	٨	١٣	٣٤	٤٤	٣٥	العاشر
دينا	٣٠	٩	٧	١٤	٣٧	٤٦	٣٤	الحادى عشر
بلدية المحلة	٣٠	٨	٩	١٣	٢٨	٣٤	٣٣	الثانى عشر
غزل السويس	٣٠	٨	٩	١٣	٢٧	٣٧	٣٣	الثالث عشر
السويس	٣٠	٨	٧	١٥	٢١	٣٤	٣١	الرابع عشر
المنيا	٣٠	٦	٧	١٧	٢٧	٤٩	٢٥	الخامس عشر
الشمس	٣٠	٥	٩	١٦	٣٠	٥٩	٢٤	السادس عشر

http://www.maktbtna2211.com

الفهرس

		الصفحة
مقدمة :		٥
الفصل الأول :	مات الملك.. عاش فاروق	٧
الفصل الثانى :	من الكأس السلطانية إلى كأس فاروق	١٥
الفصل الثالث :	الكرة فى خدمة السياسة والعكس	٢٣
الفصل الرابع :	الدورى الآن وليس فى أي وقت آخر	٣٧
الفصل الخامس :	الكرة بين أقدام ثوار يوليو	٤٧
الفصل السادس :	ناصر وعامر.. صداقة بلا كرة	٥٩
الفصل السابع :	لايكفى أن يكون السادات «أهلاوياً»	٧١
الفصل الثامن :	الأول والأخير وأرقام بينهما	٨٢
الفصل التاسع :	بطولة أبيض وأحمر	٩٦
الفصل العاشر :	الشغب مثل الزواج... شر لابد منه	١٠٧
	النتائج الكاملة للبطولة	١١٩

http://www.maktbtna2211.com

وكالة الأهرام للإعلان

مطابع الأهرام التجارية - قليوب